

تفريغ شرح الآجرومية

للشيخ
علي الرّملي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

أخي القارئ هذا الكتاب هو ثمرة جهد من تفرّغات إخواننا طلبة العلم بموقع شبكة الدين القيم¹ , و لما كانت تلك التفرّغات متفرّقة على مواقعهم و غير مجموعة في كُتب , كان مّي أن جمعت كل تفرّغ في كتاب بصيغة pdf لأجل الإستخدام الشّخصي , فلمّا وجدتُ نفعها كثير و خيرها عميم رأيت نشرها على موقع منتدى زديني العلمية² .
أسأل -الله عز و جل - أن ينفع بها الجميع .

أخوكم :

أبو عبدالله العربي الجزائري

¹ رابط موقع شبكة الدين القيم: <http://www.alqayim.net>

² رابط مدونة زديني العلمية : <http://www.vb-zeydni.blogspot.com>

[الدرس الأول]

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فتعلمون - بارك الله فيكم - ما للعلم من فضل ومكانة عظيمة، ولو لم يكن له شرف ومكانة إلا أنه يقرب العبد من ربه لكفى.

من فضائله التي ذُكرت في كتاب الله، قول الله - تبارك وتعالى - { يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات } [المجادلة/11]، فصاحب العلم مرفوع عند الله تبارك وتعالى، بشرط أن يُخلص علمه لله تبارك وتعالى، فأعمال الشرع كلها إذا لم تكن خالصة لله تبارك وتعالى لا تُقبل ولا تنفع صاحبها؛ لذلك أول أمر يجب أن يعتني به طالب العلم هو الإخلاص، إخلاص العمل لله - تبارك وتعالى - { ألا لله الدين الخالص } [الزمر/3]، { وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين } [البينة/5]؛ فالعمل إذا لم يكن خالصاً لله لا يُقبل؛ فإذا طالب العلم أول أمر ينبغي أن يوطن نفسه عليه هو أن يكون قصده في الطلب وجه الله - تبارك وتعالى - وحده، أن ينوي بطلب العلم رفع الجهل عن نفسه، ورفع الجهل عن الناس، وأن يدعو الناس إلى دين الله - تبارك وتعالى - كما أمر سبحانه وتعالى؛ فإذا كانت هذه نيته، أُجر على العلم الذي يطلب، وكانت له في كل خطوة يخطوها أجراً عند الله تبارك وتعالى.

ثم بعد ذلك ينبغي على طالب العلم أن يحرص على انتقاء الشيخ الذي يثق بعلمه ودينه، فالشيخ الذي يعطي العلم ينبغي أن يتحلى بأمرين:

الأمر الأول: تقوى الله - سبحانه وتعالى -؛ فالله سبحانه وتعالى قال في الخبر: إن جاءكم فاسق بखبر فتبينوا، فلا يقبل خبر الفاسق من غير بينة، ويفهم منه أن العدل

خبره يُقبل من غير بينة، إذا أخبر بشيء وكان عدلاً، قبل خبره، والخبر عن الله - تبارك وتعالى - أعظم من الأخبار العادية؛ لذلك يجب أن يتحلّى العالم أو الشيخ الذي يعطي العلم بالدين والتقوى.

والأمر الثاني : أن يكون موثقاً بعلمه، أي أن يكون صاحب علم؛ فيعطي العلم الصحيح، وهذا إما أن يدركه الشخص بنفسه، أو أن يعرفه بمن عرف هذا العالم وزكاه من أهل العلم.

وينبغي أن يكون بين الطالب وبين الشيخ ثقة، فإذا لم يكن الطالب واثقاً بشيخه لن يستفيد منه، إذا وجدت الثقة استفاد؛ أما إذا لم يثق ستبقى المعلومات عنده مزعومة، لن يثق بها، فلا بد أن تكون هناك ثقة بالشيخ.

ولابد أن يكون الشيخ أيضاً بعيداً عن البدع والمحدثات، فالمبتدع لا يؤخذ عنه العلم، لماذا؟ لأنه سيغمسك في بدعته، وبدل أن ينفعك سيضرّك.

الأمر الثالث الذي ينبغي أن يتحلّى به طالب العلم: آداب مجلس العلم، أن يجلس في المجلس جلسة المتأدّب، وأن يكون متنبّهاً، متفطّناً لما يقول الشيخ، ولا يكون نائماً، أو ساهياً يفكر في أمر آخر، أو شاغلاً نفسه بجهاز في يده أو غيره، كي يستفيد الفائدة المرجوة من طلبه.

وكذلك ينبغي أن يكون كتبه بيده، فعندما يقرأ الشيخ يستعين بنظره في الكتاب على التدقيق في العبارة؛ فالكتاب النظرفيه يعينك على فهم العبارة.

وينبغي أيضاً أن يعتني بالمراجعة والمدارسة، الشيخ وظيفته في الدّرس أن يفكّ لك عبارات الكتاب، وأن يبيّن لك المعنى المراد، وليس وظيفته أن يضع العلم في ذهنك، فعليك أنت بقیة المشوار، والأفضل أن يدرس الطالب أو يقرأ المادّة التي ستعطى ثم يأتي إلى الدّرس، ويسمع الشّرح ثم يرجع إلى البيت ويراجع ويحفظ، إذا أراد أن يمشي بطريقة صحيحة.

والحفظ أخو الفهم، العلم جزءان : جزء حفظ، وجزء فهم، إذا حفظت ولم تفهم لن

ينفعك، وإذا فهمت ولم تحفظ ستبقى غير متمكّن؛ فلا بدّ أن تجمع ما بين الحفظ والفهم.

أنت مخير في المواد التي سندرّسها في هذه الدّورة بين أن تحفظ المتن كاملاً، أو أن تحفظ التعريفات والتّقييدات والتّقسيمات التي سنذكرها في درسنا، والأفضل لك إذا أردت الانتفاع الكامل أن تحفظ المتن كاملاً، سواء الورقات، أو الآجرومية، أو البيقونية.

هذه المواد التي انتقيناها تسمّى عند العلماء علوم الآلة، هذه وسائل، العلوم هذه التي سندرّسها هي وسائل، تنتقل بك أو توصلك إلى الغاية، ما هي الغاية؟ فهم كتاب الله وسنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهماً صحيحاً، مع القدرة على استنباط الأحكام الشرعية منهما، هذه هي الغاية التي نريد جميعاً أن نصل إليها، فنحن في دوراتنا هذه والآتية - إن شاء الله - نحرص على أن يتمكّن طلبة العلم من علوم الآلة بحيث تكون عندهم القدرة على فهم الكتاب والسنة، والقدرة على استنباط الأحكام الشرعية من الكتاب والسنة.

هذا هو مرادنا من تدريس علوم الآلة بالذّات، علم النّحو باللّغة. علم مصطلح الحديث، علم أصول الفقه، قواعد، أساسات لهذا العلم. ولا بدّ أن يكون العلم بالتّدرّج، لا تستعجل، إياك والعجلة! العجلة تضرّ ولا تنفع لطالب العلم، لا بدّ أن تنتقل خطوة خطوة، لا بدّ أن نصعد درجة درجة. صعود العلم بالدرجات يكون بأمرين:

الأمر الأوّل بانتقاء الكتاب الذي تدرّسه في المادّة. والأمر الثّاني وهذا راجع للشيخ الذي يدرّس، أن يكون أسلوب تدريسه متناسباً مع مادّة الكتاب، البعض في أثناء تدريسه لا يحسن اختيار الكتاب، فيأتي على المستوى العالي ويترك المستوى الأدنى، فيحصل تشويش عند الطّالب ولا يتمكّن من البناء الصّحيح.

أو ينتقي الكتاب المناسب ولكنه يشرحه على مستوى عالٍ فيضّر الطالب أيضاً، ولا يتمكّن الطالب من فهم الكتاب بالشكل الصحيح الذي يناسب مستواه، فإذا، لا بدّ أن نصعد مع بعضنا في هذا العلم درجة درجة، ولا تستعجل "مَنْ نال العلم جملة ذهب عنه جملة" كما قال السلف رضي الله عنهم.

ولا بدّ من النشاط والاجتهاد في الطلب، العلم لا ينال براحة الجسد كما قال يحيى بن أبي كثير - رحمه الله - وهو أحد أئمة السلف، العلم لا ينال براحة الجسد، إذا أردت أن تنعم فلا يناسبك أن تطلب العلم، أردت أن تطلب العلم إذا لا بدّ من الصبر، ومن التّأني، الصبر على الفقر، الصبر على قلة ذات اليد، الصبر على الجهد والمشقة في الحفظ والمذاكرة، لا بدّ من هذا، نيل الدرجات العلا ليس بالسهل، من سنّة الله في خلقه أنّ الأشياء العظيمة تحتاج إلى تعب وجهد، فلا بدّ أن نصبر مع بعضنا ونرتقي شيئاً فشيئاً إلى أن نكمل هذا المشوار، وغايتنا جميعاً هو معرفة دين الله تبارك وتعالى الذي أنزله على محمد صلى الله عليه وسلّم وهو موجود في الكتاب والسنة، فغايتنا معرفة هذا الدين معرفة صحيحة ودعوة الناس إليه في زمن كثرت فيه الملهيات، كثرت فيه المرغبات في الدّنيا، وزهد الكثير من النّاس في هذا العلم، العلم الشرعي، العلم الأخروي؛ لأنّ منفعتة أخروية، والنّاس يريدون شيئاً عاجلاً.

طلب العلم مَنْ مكّنه الله - تبارك وتعالى - منه صار فريضة عليه، طلب العلم فريضة على كلّ مسلم، لكنّ العلم علمان:

علم واجب عيني، أي كلّ مسلم يجب عليه أن يتعلّمه، وهذا الذي يسمّى بالواجب العيني، أيّ عمل من الأعمال الشرعيّة الدّينية أمرك الله - تبارك وتعالى - بها، أمر بها المسلمين عامّة، وجب على كلّ مسلم أن يتعلّم أحكامها، ومنه: الصّلاة، والصّيام، والزّكاة مَنْ كان عنده مال ويحتاج أن يزكّي، الحجّ لمن وجب عليه الحجّ، وهكذا. ومن العلم ما هو فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقيين، إذا قام به بعض الأئمة سقط عن البقية، ليس مطلوباً من كلّ واحد من الأئمة، لا، هو مطلوب من

أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ فَإِذَا قَامَ بِهِ بَعْضُهُمْ سَقَطَ عَنِ الْبَاقِينَ؛ وَإِذَا لَمْ يَقُمْ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَقِيَ الْوَاجِبُ مُعَلَّقًا بِذَمَّتِهِمْ جَمِيعًا، أَوْ قَامَ بِهِ بَعْضٌ لَا يَكْفُونَ كَذَلِكَ بَقِيَ الْوَاجِبُ مُعَلَّقًا بِهِمْ جَمِيعًا حَتَّى يَقُومَ بِهِ مَنْ تَحْصُلُ بِهِ الْكَفَايَةُ، مِنْ هَذَا الْعِلْمِ: عِلْمُ الشَّرِيعَةِ بِالْكَامِلِ، هَذَا وَاجِبٌ كِفَائِيٌّ، يَجِبُ عَلَى الْأُمَّةِ أَنْ يَوْجَدَ فِيهَا عُلَمَاءٌ يَعْلَمُونَ النَّاسَ أَمْرَ دِينِهِمْ، إِذَا أَرَادَ شَخْصٌ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ فَتْوَى شَرْعِيَّةٍ، أَيْنَ سَيَجِدُهَا؟ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْبِلَادِ عَالِمٌ مَاذَا سَيَصْنَعُ؟ حَتَّى إِنْ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَفْتَى بِحَرْمَةِ السُّكْنَى فِي بَلَدٍ لَا عَالِمَ فِيهَا، لِمَاذَا؟ لِأَنَّكَ أَنْتَ خُلِقْتَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لِعِبَادَةِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ، وَالْعِبَادَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْعِلْمِ، لَا يَصِحُّ عِبَادَةُ مَنْ غَيْرَ عِلْمٍ، عِبَادَةُ بِجَهْلٍ لَا تَصِحُّ؛ لِأَنَّ الْعَمَلَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى مَا شَرَعَهُ اللَّهُ لَا يُقْبَلُ "مَنْ عَمَلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ" إِذَا لَا بَدَّ أَنْ تَعْمَلَ الْعَمَلَ عَلَى نَفْسٍ مَا وَرَدَ فِي شَرْعِ اللَّهِ، وَكَيْفَ سَتَعْرِفُ ذَلِكَ؟ لَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ عَالِمٌ فِي الْبِلَادِ يَعْلَمُ النَّاسَ أَمْرَ دِينِهِمْ؛ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي بِلَادِكَ مَنْ يَعْلَمُكَ أَمْرَ دِينِكَ وَجِبَ عَلَيْكَ أَنْ تَبْتَغِيَ عَنْ مَكَانٍ فِيهِ مَنْ يَعْلَمُكَ أَمْرَ دِينِكَ.

هَذِهِ مَقْدَمَةٌ بَيْنَ يَدَيِ الْكُتُبِ الَّتِي نَرِيدُ أَنْ نَدْرُسَهَا، يَحْتَاجُهَا كُلُّ طَالِبٍ لِلْعِلْمِ.
أَوَّلُ مَادَّةٍ سَنَبْدَأُ بِهَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى هِيَ مَادَّةُ النَّحْوِ، وَهِيَ مِنَ اللَّغَةِ
مَادَّةُ النَّحْوِ مِنَ اللَّغَةِ

اللُّغَةُ: أَلْفَاظٌ يُعَبِّرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ مَقَاصِدِهِمْ.
هَذَا أَصْلُ اللَّغَةِ، فَالْعَرَبُ يُعَبِّرُونَ عَنْ مَقَاصِدِهِمْ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فَاللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ هِيَ
كَلِمَاتٌ يُعَبِّرُ بِهَا الْعَرَبُ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ.
كَيْفَ وَصَلْتَ إِلَيْنَا؟

وَصَلْتُ إِلَيْنَا عَنْ طَرِيقِ النَّقْلِ، وَحَفَظْهَا لَنَا الْقُرَّاءُ الْكَرِيمُ وَالْأَحَادِيثُ النَّبَوِيَّةُ، وَمَا
رَوَاهُ الثَّقَاتُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الْقَدِيمِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ الْأَعَاجِمُ عَلَى الْعَرَبِ وَيُغَيِّرُوا
لَهُمْ لُغَتَهُمْ، لَمَّا دَخَلَ الْأَعَاجِمُ عَلَى الْعَرَبِ بَدَأَتْ اللَّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ عَنْدهُمْ تَحْتَلِفُ، فَلَمَّا
خَشِيَ الْعَرَبُ مِنْ ضَيَاعِهَا بَعْدَ اخْتِلَاطِهِمْ بِالْأَعَاجِمِ دَوَّنُوا اللَّغَةَ فِي الْمَعَاجِمِ، الْمَعَاجِمِ

اللّغوية مشهورة، المعاجم العربيّة عندما تريد كلمة تعرف أصلها في اللّغة ترجع إلى المعجم، فبدلّك على أصل اللّغة، أخذوا هذا الأصل من استعمال العرب. ووضعوا أيضاً قواعد تحفظ لهم هذه اللّغة وتُسمّى هذه القواعد العلوم العربيّة، وهي أنواع؛ اللّغة العربيّة علومها أنواع:

منها النّحو

والصّرف

والبلاغة

وغير ذلك

أهميّة اللّغة: في كونها وسيلة لفهم الكتاب والسنة، أهميّة اللّغة العربيّة من أين جاءت؟ كونها وسيلة لفهم كتاب الله وسنة النّبي صلى الله عليه وسلم؛ لأنّ الكتاب والسنة جاءا باللّغة العربيّة، فمن هاهنا اكتسبت اللّغة العربيّة أهمّيّتها.

والذي سندرسه اليوم منها هو علم النّحو؛ فعلم النّحو جزء من علوم اللّغة العربيّة.

كلمة النّحو في لغة العرب تُطلق على عدّة معانٍ

من هذه المعاني: الجهة، تقول: ذهبتُ نحو بيتِ فلان، أي: جهته.

ومنها أيضاً: الشّبه والمثل، تقول: محمّدٌ نحو عليٍّ، يعني: شبهه ومثله.

أمّا في اصطلاح أهل النّحو فهي العلم بالقواعد التي يُعرَف بها أحكام أواخر الكلمات العربيّة في حال تركيبها.

النّحو في الاصطلاح، ماذا نعني بكلمة "الاصطلاح"؟

عندنا للّفظة استعمال عربي وهذا ليس خاصاً بلغة العرب، يطلقون الّفظة على استعمال لغويّ، ثمّ يأتي أهل الاصطلاح، أهل الفنّ المعيّن من العلوم ويتّفقوا فيما بينهم على أن يأخذوا هذه الّفظة ويضعوها لمعنى آخر غير المعنى اللّغوي، هذا معنى الاصطلاح.

نأتي تتّفق جميعاً على أن نأخذ كلمة "سيارة" من لغة العرب ونطلقها على هذه التي

تمشي على العجلات، فاتفقنا هذا على أخذ هذه اللفظة من اللغة العربية ووضعها لشيء معين، يسمّى اصطلاحاً، ككلمة شاذّ مثلاً، كلمة شاذ عندما ترجع إلى لغة العرب تجدها بمعنى فرد، شذّ الرجل عن القوم أي تفرد عنهم، لكن عند أهل الحديث في المصطلح تجد لها معنى آخر، مخالفة المقبول لمن هو أولى منه، من أين جاء هذا؟ اتفق علماء المصطلح على أن يأخذوا كلمة الشاذّ هذه ويضعوها لهذا المعنى الجديد، هذا يسمّى اصطلاحاً.

طيب، عندما تخاطب رجلاً من أهل اللغة العربية ويذكر لك الكلمة، تفهمها بناءً على ماذا؟

على المعنى اللغوي، تفهمها بناءً على المعنى اللغوي .
إذا خاطبت رجلاً من أهل النحو، مختصاً بالنحو، وذكر لك كلمة النحو، تفهمها على ماذا؟ على المعنى الاصطلاحي.

عندما يذكر ربنا تبارك وتعالى في كتابه الكريم أو في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم الفقه، تفهمه بناءً على ماذا؟

على اللغة العربية، إلّا إذا علمت أنّ الشارع قد وضعها لاصطلاح خاص، مثل الصلاة، الأصل فينا أن نفهم كلمة الصلاة بناءً على ماذا؟ بناءً على اللغة العربية؛ لكن علمنا أنّ الشارع قد وضعها لمعنى خاص، تمام؟ إذاً نفهمها بناءً على ما وضعها واضعها، فعندما تطلق كلمة الصلاة في القرآن والسنة نفهمها على أي معنى؟ الأصل أن نفهمها على المعنى الشرعي، لأنّ المعنى الشرعي اختلف الآن عن المعنى اللغوي، لكن لا نجد اختلافاً مطلقاً من كلّ الوجوه، لا، إلّا ويكون فيه علاقة موجودة بين الأمرين؛ لكن الذي أريد أن أصل إليه أنّ الكلمة إذا كانت من لغة العرب فالأصل أن تفهمها على المقتضى اللغوي العربي، إلّا إذا علمت أنّ الذي استعملها له اصطلاح خاص بها، فعندئذ تفهمها بماذا؟ على اصطلاحه، الذي هو هذا الأصل يصبح عندك، واضح؟

هذا كلّ تفسير لكلمة اصطلاحى، كما تشكل على بعض المبتدئين.
فاصطلاح أهل النّحو ماذا يعنى؟

يعنى اجتمع علماء النّحو، الذين وضعوا هذا العلم وأخذوا كلمة النّحو وضعوها لمعنى جديد غير المعنى الأصلي اللّغوي، المعنى الأصلي اللّغوي قلنا ما هو؟
يأتى على عدّة أوجه : منه الجهة، ومنها المثل، ... إلخ
المعنى الاصطلاحى الذى أخذه علماء النّحو ووضعوه له ما هو؟
قلنا : " العلم بالقواعد التى يُعرّف بها أحكام أواخر الكلمات العربيّة في حال تركيبها"،
عندنا قواعد كليّات، قاعدة، شيء كلّ تنطبق عليه جزئيات كثيرة، قاعدة يُعرّف بها
أحكام أواخر الكلمات العربيّة في حال تركيبها، جاء زيد، كلمات عربيّة أم لا ؟
كلمات عربيّة، طيّب.

"جاء" الهمزة عليها فتحة

و "زيد" الدال التى هي آخر الكلمة عليها تنوين ضمّ
"جاء زيد" آخر الكلمات، هذا هو شغلنا الآن في النّحو، آخر الكلمات، الهمزة في
"جاء"، والدال في "زيد"، هذه أواخر الكلمات تتغيّر، أحوال أواخر هذه الكلمات
تتغيّر على حسب العامل الذى دخل عليها، كيف نعرف متى تكون مضمومة؟، متى
تكون مفتوحة؟، متى تكون مجرورة؟ كيف نعرف ذلك؟
وضعوا لنا قواعد تعرّفنا بهذا الأمر، هذه القواعد العلم بها يُسمّى "نحواً" هذا هو تعريف
النّحو من النّاحية الاصطلاحية.

فالقواعد هذه التى سندرسها في هذا الفنّ كلّها، العلم بها يُسمّى النّحو.
موضوع علم النّحو ما هو؟ يعنى محلّ البحث في النّحو، نبحث بماذا؟
في الكلمات العربيّة، هذا هو شغلنا، يعنى نشتغل في الكلمات العربيّة، من جهة البحث
عن أحوال أواخرها، وحال تغييرها.

ثمرة هذا العلم

تعلّم علم النّحو لماذا نتعلّمه؟

لفائدتين :

الأولى وهي أعظمها : فهم الكتاب والسنة بشكل صحيح، فكثيرٌ من الكتاب والسنة لا يفهم إلا بالنّحو.

الثانية : صيانة اللسان عن الخطأ عند التحدّث باللّغة العربيّة.

أمّا حكم الشّارع في هذا العلم ، فهو فرض كفاية. لماذا هو فرضٌ أصلاً؟

لأنّ فهم الكتاب والسنة لا يتمّ إلّا به، وفهم الكتاب والسنة واجب، لا بدّ أن يوجد في هذه الأمة من يفهم الكتاب والسنة بشكلٍ صحيح، إذاً فهو فرض كفاية، إذا قام به البعض سقط عن الباقي.

اختلف أهل العلم في أوّل من أصل قواعد النّحو لحفظ اللّغة العربيّة ولا يوجد شيء جازم نستطيع أن نذكره.

مما هو مشهور عند أهل النّحو أنّ أوّل من وضعه أبو الأسود الدؤلي، صاحب عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - وبأمر من عليّ بن أبي طالب.

الكتاب الذي سندرسه هو الآجرومية يُنسب الكتاب إلى صاحبه وهو أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنّهاجي - ويقال : الصنّهاجي - قبيلة من قبائل البربر، وهي قبيلة عربيّة، ويُعرف بـ : ابن آجروم؛ لذلك جاءت هذه التسمية : كتاب الآجرومية، وهي اسم قبيلة أيضاً من قبائل البربر، وهو من علماء القرن الثامن، توفي - رحمه الله - في سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة من الهجرة النبويّة.

كنا به هذا يناسب المبتدئين في هذا العلم، فهي مقدّمة تفتح الباب لعلم النّحو، وكما قال بعض أهل العلم في النّحو واصفاً له من حيث السّهولة والصّعوبة، قال : علم النّحو كبيتٍ مليءٍ بالقصب، بابه من حديد، يعني إذا فتحت الباب يعني ماذا تفعل؟ تتمتع بقصب السّكر كما تشاء، لكن الصّعوبة أين تجدها؟ في فتح الباب، في المقدّمة فقط، في البداية، وحقيقة النّحو صعوبته في كثرة ما يحتاج من حفظ، يحتاج إلى حفظ

كثير، فمن حفظ في النحو سهل عليه النحو جدّاً، يصبح أمره يسيراً - إن شاء الله
.-

الكلام ١١

قال المؤلف - رحمه الله: [الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع]
[الشرح] بدأ المؤلف - رحمه الله - بتعريف الكلام؛ لأنّ الكلام هو المقصود بالذات
أصلاً، النحو مقصوده الذاتي هو الكلام؛ فلذلك بدأ بتعريف الكلام،
فقال: [الكلام هو اللفظ] هذا أول التعريفات "اللفظ" ماهو اللفظ؟
اللفظ: هو الصوت المشتمل على الحروف الهجائية التي تبدأ بالألف وتنتهي بالياء،
الحروف الهجائية معروفة: ألف، باء، تاء، ثاء،... إلى آخره، إذا أخرجت صوتاً
مشتملاً على هذه الحروف يُسمى ماذا؟ يُسمى لفظاً؛ فإذا قلت: "زيدٌ" فهذا لفظ، وإذا
قلت: "ديزٌ" لفظ أم ليس بلفظ؟ لفظ، يعني يطلق اللفظ على المستعمل وعلى غير
المستعمل، المهم أن يكون صوتاً مشتملاً على الحروف التي تبدأ بالألف وتنتهي بالياء.
المركب: الكلام هو اللفظ المركب، إذاً هنا عندنا كي يُسمى الكلام كلاماً لا بدّ أن
يتقيد بهذه القيود، أن يكون لفظاً أولاً؛ فإذا لم يكن لفظاً لا يكون كلاماً، إذا كان
إشارة: ليس بكلام، إذا كان كتابة: ليس بكلام، فقله: "لفظ" أخرج الإشارة وأخرج
الكتابة، هذا لا يُسمى كلاماً عند أهل النحو.

"المركب" هذا قيد آخر، لا بدّ أن يكون الكلام مركباً، ما المراد بالتركيب؟ أن يتألف
من كلمتين فأكثر، هذا معنى الكلام، فإذا قلت: "زيدٌ" فقط هكذا، هذا لا يُسمى
كلاماً عند أهل النحو، لماذا؟ لأنه ليس مركباً، لا بدّ أن يكون مؤلفاً من كلمتين أو
أكثر، "حقيقة أو تقديرًا" حقيقة (التأليف) أو تقديرًا، إيش يعني حقيقة أو تقديرًا؟
حقيقة: يعني أن ترى التركيب أمامك حقيقي، ظاهر كأن تقول: زيدٌ قائمٌ، هذا
كلام مركب حقيقي.

التقديري كيف؟ التقديري أن تقول: مَنْ أخوك؟ الآن أجيبك: أقول ماذا؟ محمدٌ،

"محمدٌ" كم كلمة؟ ظاهرها واحدة، لكن حقيقتها ثلاثة، إيش تقدير الكلام؟ عندما أسألك : مَنْ أخوك؟ (لا تختصر الكلام، أجب إجابة كاملة) إيش تقول؟ تقول : أخي محمد، إذاً الكلام حقيقة في التقدير هو أكثر من كلمة؛ فهذا يُسمَّى كلاماً، لأنّه أكثر من كلمة، مؤلف من أكثر من كلمة ولكن تقديراً، فهذا يُسمَّى كلاماً. فالتأليف سواء كان حقيقة أو تقديراً يعتبر مرّكباً. ما المقصود بالتركيب؟ التركيب الإسنادي.

التركيب عند أهل النّحو أكثر من نوع، المراد هنا التركيب الإسنادي، ما هو التركيب الإسنادي؟

أصل الإسناد عند أهل النّحو هو الحكم بشيء على شيء، كالحكم على "زيد" بالاجتهاد في قولك: "زيدٌ مجتهدٌ"، هذا يُسمَّى إسناداً، أسندت شيئاً إلى شيء، نسبت شيئاً إلى شيء، حكمت على شيء بشيء، حكمت على "زيد" بماذا؟ بالاجتهاد، نسبت الاجتهاد لمن؟ لـ "زيد"، هذا هو التركيب الإسنادي، مبتدأ وخبر، فعل وفاعل، هذا يُسمَّى تركيباً إسنادياً، أخرج بذلك المفرد الذي ليس بمرّكب، وأخرج أيضاً المرّكب الإضافي، إيش يعني المرّكب الإضافي؟ أن تضيف شيء إلى شيء، تقول: "بيتُ عليّ" هذا تركيب ولكنه تركيبٌ إضافيٌّ وليس إسنادياً، تركيب إضافة أضفت شيء إلى شيء، بيت علي، فهذا أخرجه ليس هو المقصود بكلامنا، المقصود بكلامنا هو مثل المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل، أن تحكم على شيء بشيء، الإضافي ليس فيه حكم، تقول: بيتُ عليّ، ليس فيه حكم، الحكم في الثاني الذي هو: زيدٌ مجتهدٌ، حكمت على "زيد" بماذا؟ بالاجتهاد.

إذاً المقصود هنا بالتركيب، التركيب الإسنادي، تركيب الجملة، فعندما يكون عندنا تركيب إسنادي تُسمَّى جملة، أمّا إذا ما فيه تركيب إسنادي فلا تُسمَّى جملة.

قال: [هو اللفظ المرّكب المفيد]

ما معنى "المفيد"؟ أن يحسُن السّكوت عليه بحيث لا يبقى السّامع منتظراً لشيء آخر،

الكلام المفيد لابد أن يحسن السّكوت عليه، إن قلت لك : "إن قام زيد" يحسن السّكوت هنا؟ ما يحسن، لماذا؟ لأنّ السّامع ينتظر تَمّة الكلام حتى يركّب جملة مفيدة عنده.

"إن قام زيد" أكل إيش؟ "إن قام زيد" فكان ماذا؟ إذاً لابد أن تكمل جملتك : "إن قام زيد فأكرمه" هنا الجملة أصبحت تامّة لأنّ السّامع لا ينتظر زيادة خلاص أصبحت عنده جملة كاملة، ويحسن السّكوت على مثل هذا الكلام. إذاً لا بدّ من الكلام أن يكون مفيداً يحسن السّكوت عليه والمستمع لا ينتظر تَمّة للكلام. بالوضع: أن يكون الكلام مفيداً بالوضع، يعني أن يكون الكلام موضوعاً بالوضع العربي، فإذا جاءنا لفظ وكان مربّجاً ومفيداً ولكنّه ليس بالكلام العربي، شخص يقول لك : what's your name؟ جملة انجليزية، أفادت؟ أفادت، لفظ؟ لفظ، مربّج؟ مربّج، طيب هل هي كلام عند أهل النّحو؟ لا، لماذا؟ لأنّها ليست باللّغة العربيّة، إذاً لابد أن تكون موضوعة بالوضع العربي.

هذا قول من أقوال أهل العلم في تفسير كلمة "الوضع". البعض قال : لا، المقصود بذلك أن يكون المتكلّم قصّد الإفادة، يُخرج بذلك كلام النَّاسِي، والسّاهي، هؤلاء عندما يتكلّمون، يتكلّمون لكن لا يقصد أن يفيد السّامع. هذا قول آخر؛ لكن نبقي على أوّل كي لا نتوه في الأمر

فهنا قوله : [هو اللفظ المربّج المفيد بالوضع] المقصود من ذلك أن يكون صوتاً مشتملاً على الحروف، وأن يكون مؤلفاً من كلمتين وأكثر، وأن يكون مفيداً؛ فإذا لم يكن مفيداً لا يكون كلاماً، وأن يكون موضوع بالوضع العربي. إذا اجتمعت فيه هذه الشّروط سُمّيَ كلاماً عند أهل النّحو

هذا تعريف الكلام عند أهل النّحو قولنا مثلاً : "السّماء صافية" كلام أم ليس بكلام؟

كلام

لماذا؟

لأنه لفظٌ، صوت مشتمل على حروف

مرکب من كلمتين

مفيد: يحسن السّكوت عليه ويستفيد المستمع منه فائدة

وأیضا هو باللّغة العربيّة

هكذا يكون كلاماً عند أهل النّحو.

إن قلتُ لك : "إذا جاء عمْرٌ" هذا كلام أم ليس بكلام؟

ليس بكلام

لماذا؟

أيّ شرط اختلّ فيه؟

الإفادة، هذا الكلام ليس مفيداً، ما زال السّامع ينتظر تَمّة الكلام

"إذا جاء زيدٌ" طيّب ماذا؟ أكل.

إذا قلتُ لك: "عمْرٌ" هكذا بدون سابق سؤال منك ولا شيء، هذا كلام؟

ليس بكلام

لماذا؟

لأنه ليس مرکباً

هذا هو، ونكتفي بهذا القدر - إن شاء الله -

[الدرس الثاني]

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين
انتهينا في الدرس الماضي من تعريف الكلام عند أهل النحو وقلنا: هو اللفظ المركب المفيد بالوضع

وستلاحظون مما سيأتي أن المؤلف - رحمه الله - يمشي معنا بطريقة تدريجية تعلمنا كيفية الإعراب، وهي الغاية المقصودة؛ لأن الشخص إذا تمكن من الإعراب تمكن من فهم كلام العرب، وتمكن أيضاً من إصلاح لسانه بالنطق بالعربية. فالآن أول ما بدأ معنا تعريف الكلام عند أهل النحو، فذكر أنه اللفظ المركب المفيد بالوضع، ثم بدأ - رحمه الله - بأنواع الكلام، أي أن للكلام الذي تقدم ذكره أنواع، فما هي هذه الأنواع؟

هذه الأنواع يتركب منها، يتألف منها الكلام
١١ أنواع الكلام ١١

قال: [وأقسامه ثلاثة: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى]
[شرح] يطلقون القسم، ويطلقون النوع على معنى واحد عندهم في الاصطلاح.
قال: وأقسامه ثلاثة. يعني أقسام الكلام ثلاثة: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى.
كلام العرب يتكون من هذه الثلاثة، لو بحثت لها عن رابع لن تجد، ما الدليل على هذا التقسيم؟

الدليل هو التتبع والاستقراء، أي أن العلماء تتبعوا كلام العرب حتى يعرفوا ما هي أقسامه؛ فوجدوا أن أقسامه هي هذه الثلاث فقط: الاسم، والفعل، والحرف الذي جاء لمعنى، وسيأتي لم قيد الحرف بقوله: "جاء لمعنى".
نبدأ أولاً بالاسم

الاسم : هو ما دلّ على مسمّى كـ "زيد" مثلاً هذا يقال له: اسمٌ؛ لأنّه يدلّ على شخص يتسمّى بهذا الاسم؛ فالاسم في اللغة : هو ما دلّ على مسمّى.

أمّا عند أهل النّحو فهو: كلمة دلّت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان. إذاً الاسم لا علاقة له بالزّمان، الاسم إنّما يدلّ على المعنى الذي وُضع له؛ كلمة دلّت على معنى في نفسها كـ: رجل، وجمل، ونهر، ومحمّد، هذه كلّها تُعتبر أسماء. وأمّا الفعل فهو في اللغة: الحدث، الحركة التي هي حدث.

وفي اصطلاح أهل النّحو: كلمة دلّت على معنى في نفسها، كأن تقول مثلاً "جاء"، "جاء" هذه كلمة دلّت على المجيء؛ فهي كلمة تدلّ على معنى في نفسها، وتقترن بأحد الأزمنة الثلاثة.

إذاً الفعل لا بدّ معه من زمن يدلّ عليه، فيدلّ على معنى، وعلى زمن. أما الاسم فيدلّ على معنى فقط

فالفعل كلمة دلّت على معنى في نفسها واقتترنت بأحد الأزمنة الثلاث التي هي : الماضي، والحاضر، والمستقبل.

كقولك مثلاً: كَتَبَ. هذه كلمة تدلّ على معنى، ما هو هذا المعنى؟ الكتابة، طيب

كلمة دلّت على معنى في نفسها واقتترنت بزمن أم لا ؟ اقتترنت. بأيّ زمن؟ بالزمن الماضي.

إذاً هي كلمة تدلّ على معنى، وتدلّ على أنّ هذا المعنى وقع في زمن معيّن وهو الزمن الماضي، فهذا يسمّى فعلاً ماضياً.

أو كلمة "يَكْتُبُ" أيضاً هي كلمة دلّت على معنى واقتترنت بزمن؛ فهي مقترنة بالزمن الحاضر.

تقول: الآن أبا حنيفة يكتب أي أنّه الآن هو يباشر الكتابة؛ فهي كلمة دلّت على معنى في نفسها، وأيضاً دلّت على زمن يحصل فيه هذا المعنى.

مثال آخر: "اُكْتُبْ" هذه أيضاً كلمة دلّت على معنى في نفسها واقتربت بزمان، ما هو هذا الزمان؟ "اُكْتُبْ" في المستقبل.

إذاً هذا هو تعريف الفعل: هو كلمة دلّت على معنى في نفسها واقتربت بأحد الأزمنة الثلاثة.

ومن خلال ما مثلنا نعلم أنّ الفعل على ثلاثة أنواع: ماضٍ، ومضارع، وأمر. الماضي: ما دلّ على حدث وقع قبل زمن التكلم، "ضربَ زيدٌ عمرواً"، "ضربَ" فعل دلّ على ماذا؟ على معنى وهو معنى الضرب، دلّ على معنى ووقع قبل أن أُخبرك أنا بهذا الكلام، "ضربَ زيدٌ عمرواً" تفهم مباشرة أنّ الضرب قد وقع على عمرو وانتهى؛ فهذا يُسمّى فعلاً ماضياً.

وأما المضارع: ما دلّ على حدث يقع في زمن التكلم أو بعده، تقول: يضرب زيدٌ عمرواً، الآن الضرب حاصل في أثناء ما تكلمت أنا لك وذكرت لك هذه الجملة الضرب حاصل، الآن يقع الضرب على عمرو، زيدٌ يضربُ عمرواً، وأيضاً سيقع في المستقبل، بإمكانك أن تقول: "سيضربُ زيدٌ عمرواً" فهذا كذلك هذا فعل مضارع إلاّ أنّه سيحصل بعد زمن التكلم.

والأمر: ما دلّ على حدث يُطلب حصوله بعد زمان التكلم. نحو: "اُكْتُبْ، إقرأ، أعلم" هذا كله يدلّ على حدث، أريد منك أن تُحدث حدثاً يقع بعد أن تكلمت معك، وطلبتُه منك، هذا هو فعل الأمر.

أما القسم الثالث، ذكر أنّ أنواع الكلام: اسم وفعل، انتهينا من الاسم، وانتهينا من الفعل

بقي معنا الحرف "وحرفٌ جاء لمعنى"

الحرف في اللغة هو الطرف، حرف الطاولة أي طرفها.

وأما في اصطلاح النحاة: كلمة دلّت على معنى في غيرها؛ أي أنّها بمفردها لا تتمّ لنا معنى، هي وإن كان في الأصل لها معنى لكن بمفردها لا تتمّ معنى كاملاً، كحرف

"مِنْ" مثلاً، حرف "مِنْ" له معنى في أصله أنّه يدلّ على الابتداء، لكنّه لا يتمّ لنا معنى إلّا أن يقترن بغيره، إلّا أن يكون معه غيره؛ فتقول: "خرجتُ من البيت إلى المسجد" الآن "مِنْ" أعطت معنى تاماً عندما اقترن بها غيرها. أمّا بمفردها هكذا "مِنْ" فلا بدّ لها من كلمة أخرى تتمّ بها المعنى، فلا يتمّ المعنى إلّا بأن تتضمّن إليها كلمة أخرى.

هذا الحرف؛ فالحرف كلمة دلّت على معنى في غيرها.

هذا الحرف

هذه هي أنواع الكلام التي يستخدمها العرب

قوله في آخر الكلام: "حرف جاء لمعنى" ماذا يريد منه؟

يريد أن نفرّق بين حرف الهجاء والحرف الذي هو قسم من أقسام الكلام أو الكلام؛ فالفرق بينهما حرف الهجاء جزء من الكلمة، حرف الهجاء الذي هو: أ، ب، ت، ث، ... هذه تسمى حروف الهجاء، الفرق بينها وبين الحروف المذكورة هنا التي هي قسم من أقسام الكلام أنّ حرف الهجاء جزء من الكلمة، "زيدٌ"، الزاي هذه الأولى حرف هجاء، والياء حرف هجاء، والذال حرف هجاء، إذاً حرف الهجاء جزء من الكلمة.

وأما الحرف الذي جاء لمعنى فهو كلمة مستقلة مثل: مِنْ، إلى، عن، على، ... إلخ،

هذه كلمات مستقلة ليست جزءاً من الكلمات.

هذا هو الفرق ولذلك قال في النهاية: "حرف جاء لمعنى" حرفٌ جاء ليدلّ على معنى .

فبهذا نكون قد فرّقنا بين حروف الهجاء والحروف التي هي قسم من الكلمة، ولم نقل

هنا الحروف هي حروف الجرّ، حروف الجرّ هي جزء من الحروف، ليست كل

الحروف حروف جرّ؛ عندنا حروف ليست هي حروف جرّ، لكن بالتقريب ممكن أن

نقول لك: حرفٌ جاء لمعنى كحروف الجرّ مثلاً وغيرها من الحروف، هذه هي أقسام

للكلام.

ثم قال - رحمه الله - :

١١ علامات الاسم ١١

لاحظوا الآن التدرج الذي يمشي فيه المؤلف، أول ما بدأ ذكر لنا تعريف الكلام الذي بحث أهل النحو كله في الكلام، ثم ذكر لنا أقسام الكلام، تركيبية الكلام تكون من الأقسام التي ذكرها، جاء زيد، مررت بعمرو، الآن الأول يُسمى كلاماً، والجملة الثانية تسمى كلاماً، تركيبية الجملة الأولى : من فعل واسم. تركيبية الجملة الثانية : فعل وحرف واسم، وهكذا... الآن هو يتدرج معك حتى يصل إلى طريقة الإعراب الصحيحة، فأول أمر تفعله عندما تريد أن تُعرِّب الكلمة ماذا تفعل؟ تنظر أهي كلامٌ عند أهل النحو أم لا؟ إذا كانت كلاماً ماذا تفعل بها؟ تنظر إلى كل جزء من أجزائها ما هو، "جاء زيد" أول عملية في عملية الإعراب ماذا تفعل؟ تحلل "جاء" هذه ما هي؟ اسم، أم فعل، أم حرف؟ "زيد" اسم أم فعل، أم حرف؟ هذه أول عملية ثم بعد ذلك تنتقل إلى معرفة حال هذه الكلمة فالآن "جاء زيد" نريد أن نعرف ما هي؟

عرفنا أن الكلام يتنوع إلى: فعل، واسم، وحرف؛ لكن هل بإمكاننا أن نعرف "جاء" أهي اسم أم فعل أم حرف؟ لا كيف نعرف؟

يريد أن يعلمنا الآن المؤلف كيف تعرف الفرق ما بين الفعل والاسم والحرف.

قال: علامات الاسم

أي أن للاسم علامات، ولل فعل علامات، يُعرَف بها، بهذه العلامة إن وُجدت، يُعرَف بها الفعل، ويُعرَف بها الاسم، أما الحرف فليست له علامة مستقلة، إلا أنه إذا لم تنطبق عليه علامات الاسم ولا علامات الفعل نعرف أنه حرف. فالآن يريد أن يذكر لنا بعض العلامات التي إن وُجدت علمنا منها أن هذه الكلمة

اسم، ويذكر لنا علامات إذا رأيناها علمنا أنّ هذه الكلمة فعل؛ لأنّها علامات تختصّ بالفعل في كلام العرب، لا تأتي إلّا للفعل، وعلامات الاسم تختصّ بالاسم، لا تأتي إلّا للاسم، وبذلك نكون قد فرقنا ما بين الفعل والاسم والحرف، ثمّ بعد ذلك ننتقل إلى معرفة الحال التي يكون عليها الفعل والاسم والحرف.

قال هنا: علامات الاسم

[فالاسم يُعرَف بالخفض]

[شرح] المقصود بالخفض: الجرّ، الكوفيّون يقولون: خَفَضَ، والبصريّون يقولون: جرّ فالمعنى واحد، لكن المسألة مسألة اصطلاح، هما مدرستان من مدارس النّحو القديمة : مدرسة تُسمّى مدرسة الكوفيّين وإمامهم الكِسائيّ، ومدرسة تُسمّى مدرسة البصريّين وإمامهم سيباويه، فهذه المدرسة مدرسة البصريّين يُسمّون الخفض جرّاً، والكوفيّون يُسمّونه خفضاً؛ فسمعت خفضاً، سمعت جرّاً، قلت خفض، قلت جرّ، الأمر واحد ما فيه بأس، "فالاسم يُعرَف بالخفض" الخفض الذي هو الجرّ، وليس المراد هاهنا حرف الجرّ، حرف الجرّ شيء، والجرّ (الخفض) شيء آخر، الجرّ هو الكسرة التي يُحدّثها العامل عامل الجرّ، الكسرة التي تكون في آخر الكلمة، هذه الكسرة أو ما ناب عنها هو الذي يُسمّى جرّاً أو خفضاً عند أهل النّحو. هذا الخفض يُحدّثه في الكلمة عوامل، منها: وجود حرف الجرّ، يوجد عندنا حروف إذا وُجدت جرّت الكلمة، ومنها أيضاً: الإضافة، عبدُ الله، "عبدُ": مضاف، و"الله": مضاف إليه؛ فهذه الإضافة تحدّث جرّاً أيضاً، ومنها التّبعية: أن تكون الكلمة تابعة لكلمة أخرى هي مجرورة فتجرّ بجرّها مثل: بسم الله الرّحمن، "الرّحمن" هنا مجرورة لأنّها صفة للفظ الجلالة "الله"، "الله" هنا جاءت مجرورة، و"الرّحمن" جاءت مجرورة لأنّها صفة للفظ الجلالة، فجرّت بالتّبعية؛ لأنّها تابعة للفظ الجلالة.

المهمّ في الأمر عندنا أن نعرف أنّ الخفض علامة للاسم، فإذا رأيت كلمة مجرورة فاعلم أنّها اسم، بغضّ النّظر عن عامل الجرّ أهو حرف جرّ، أو إضافة، أو تبعية، إذا

رأيت الكلمة مجرورة فاعلم أنّها اسم.
قال: "فالاسم يُعرَف بالخفض"، بسم الله الرحمن الرحيم، اسم أم ليست اسماً؟ اسم
لأنّها مجرورة "بسم".

"الله" اسم أو ليس باسم؟ اسم لأنّها مجرورة.
"الرحمن" اسم لأنّها مجرورة.
"الرحيم" اسم لأنّها مجرورة.

إذاً، إذا رأينا جرّاً فمعنى ذلك أنّ هذه الكلمة اسم، فانخفض علامة من علامات
الاسم، يعني أينما رأيت خفضاً، جرّاً، كلمة مجرورة فاعلم أنّها اسم، هذه علامة مميزة،
واضحة.

قال: [والتّنين]

[شرح] ما هو التّنين؟ نون، حرف نون ولكنّها ساكنة، إيش يعني ساكنة؟ عليها
سكون ما عليها حركة، لا عليها فتحة ولا ضمة ولا كسرة، عليها سكون، هذه الدّائرة
الصّغيرة التي ترسم فوق النّون، هذه تُسمّى سكوناً، نون ساكنة تتبع آخر الاسم لفظاً
"محمّد"، الآن "محمّد" كيف تكتبها؟ آخر شيء دالّ، فيه حرف نون بعدها؟ لا، لكن
هذه النّون نون ساكنة تتبع آخر الاسم لفظاً، في اللفظ تنطق تقول: محمّد، وتفارقه
خطاً، في الكتابة لا تُكتب نوناً، يُستغنى عنها بواو صغيرة فوق الواو التي هي الحركة،
"محمّد" وفوقها واو صغيرة أخرى يُستغنى عن النّون هذه؛ فتكرير الشّكل هذا يغنينا عن
كتابة النّون، فتقول "جاء محمّد"، محمّد: اسم أم فعل؟ اسم،
لماذا؟ لوجود التّنين. فإذا التّنين علامة على الاسم، أينما وجدت كلمة منونة فاعلم
أنّها اسم.

[ودخول الألف واللام]

[شرح] دخول الألف واللام على الكلمة يدلّ على أنّها اسم.
"كريم" اسم أم لا؟ اسم، لماذا؟ اسم، لأنّه يجوز أن تقول "الكريم" يصحّ أم لا يصحّ؟

يصح، إذاً تدخل عليها الألف واللام أم لا تدخل؟ تدخل،
فتدخل عليها إذاً فتكون ماذا؟ اسماً؛ لأنها تقبل الألف واللام، فإذا رأيت في الكلمة
ألف ولام خلاص مباشرة تحكم عليها أنها اسم، ما رأيت جرب أنت، تقبل الألف
واللام أم لا تقبل؟ قبلت فهي اسم؛ ما قبلت فهي ليست اسماً.
[وحروف الخفض]

[شرح] الآن الخفض شيء، وحروف الخفض شيء، إذا رأيت حرف جرّ دخل على
الكلمة فاعلم أنّ الكلمة هذه اسم لأنّ الحرف لا يمكن أن يدخل على الفعل، هل
يصحّ أن تقول "مَنْ جاء؟" "إلى جاء؟" لا يصح، حرف لا يدخل على فعل، يدخل
على اسم. خرجتُ مِنَ البيتِ إلى المسجدِ، البيت هذا اسم، لماذا؟ دخول الألف
واللام عليه، هذه علامة أولى.
والعلامة الثانية أنّه جاء قبله حرف جرّ.

خرجتُ مِنَ البيتِ، مِنَ البيت كذلك عندما تدخل عليه حرف الجرّ لا بدّ أن يكون
في النهاية مجروراً.

[وحروف الخفض وهي:]

الآن يريد أن يبين لك بما أنّك علمت أنّ حروف الخفض هذه علامات على الاسم
فيجب أن تعلم ما هي حروف الخفض هذه، فلذلك ذكرها لك، قال لك [وهي: مِنْ،
وإلى، وعنّ، وعلى، وفي، وربّ، والباء، والكاف، واللام، وحروف القسم وهي:
الواو، والباء، والتّاء]

[شرح] هذه الحروف حروف جرّ، وكلّ حرف منها له معان، وليس معنى واحد،
معان، وهذه من المسائل المهمّة جدّاً، معرفة معاني حروف الجرّ؛ لذلك تجد علماء
اللغة اعتنوا بذلك، وكذلك علماء الأصول اعتنوا بذلك، ببيان معاني هذه الحروف،
فَمِنْ معاني "مِنْ" مثلاً الابتداء، ومن معاني "إلى" الانتهاء، تقول: "خرجتُ مِنَ البيتِ
إلى المسجدِ" بداية خروجك من أين؟ من البيت، لأنك قلت: "خرجتُ مِنَ البيت"

أي كان بداية خروجي البيت، "إلى المسجد" أي انتهيت إلى المسجد، ف "مِنْ" من معانيها الابتداء.

و"إلى" من معانيها الانتهاء.

و"عَنْ" من معانيها المجاوزة "رمىْتُ السَّهْمَ عَنْ القوسِ" أي : تجاوزوها.

و"على" من معانيها الاستعلاء "صعدْتُ على الجبل" أي : علوتُ عليه.

و"في" من معانيها الظرفية، تقول : "نحن الآن في المسجد" ف "المسجد" محيطُ بنا، فهو ظرف لنا، "في" من معانيها الظرفية.

و"رُبَّ" من معانيها التقليل، والتكثير، تأتي للتقليل، وتأتي أيضاً للتكثير.

"رُبَّ رجلٍ كريمٍ قابلني" هذه للتقليل، وأحياناً تأتي للتكثير.

و"الباء" ومن معانيها التعدية، نحو: "مررتُ بالوادي" أي : تعدّيته.

و"الكاف" ومن معانيها التشبيه، "إنَّكم سترون ربَّكم كما ترون القمر" تشبيه، فإذا في الحديث إثبات رؤية الله تبارك وتعالى، أنا مثلتُ بهذ المثال عمداً لكي أُجيب على مَنْ يقول بأنّه يجوز أن تدرس اللغة عند أهل البدع، الآن موضوعنا لغة، صح؟ أدخلت لكم العقيدة فيه أم لا؟

وذلك قد حصل، بعض المدرّسين من أهل اللغة ذهب عنده بعض الطلبة ودرسوا عندهم اللغة فخرجوا من عندهم على غير عقيدة أهل السنة والجماعة، فلا تقل بأنك تدرس عند مبتدع ثم تخرج سالماً إلا أن يشاء الله...

و"اللام"، هذه المسألة لأهميتها سأذكرها وإن كان فيها قليلاً من الإطالة عليكم .

"اللام" لها عدة معانٍ، أهمّ معانيها: المِلْك، تقول: "المال لزيد" أي أن زيدا مالك لهذا المال.

ومن معانيها أيضاً: الاختصاص، تقول: "الباب للدّار" أيصحّ هنا أن تقول هذه للملك؟

لا يصحّ، اللام هذه التي دخلت على الدّار يصحّ أن تقول هي للملك؟ لا، الدّار لا

تملك حتى تقول: الباب ملك للدّار، غلط، فإذا ماذا يكون؟ اختصاص، الباب هذا

يختصّ بهذه الدّار.

ومن معانيها أيضاً: الاستحقاق، كقول النّبي صلّى الله عليه وسلّم: "أنت ومالك لأبيك" هل هذه "لام" المملّك؟ لا، ليست لام المملّك، أبوك لا يملكك، ولا يملك مالك، وإلّا لما كان بينكما توارث، ولكنّها للاستحقاق، أي أنّ أباك يستحقّ من مالك. انظروا الآن حتّى الأمثلة هذه كيف اللّغة العربيّة لها دورٌ كبيرٌ في فهم الكتاب والسنة.

ف "اللام" تأتي على المعاني التي ذكرنا.

ومن حروف الخفض أيضاً: "حروف القسم" وهي ثلاثة: "الواو"، والواو هذه لا تدخل إلّا على الاسم الظاهر، يعني لا تدخل على الضمائر، تدخل على الاسم الظاهر، نحو: "والله"، والذي فلق الحبّ"، "والذي نفسي بيده".
و"الباء" الحرف الثّاني: يدخل على الظاهر وعلى الضمير أيضاً "بالله"، و"بك" و"به" أيضاً إذا أردت بها قسم.

و"التّاء" كذلك وهذه لا تدخل إلّا على لفظ الجلالة فقط "تالله" فعلى ذلك تقول: "والله، وبالله، وتالله" هذه الثلاث حروف قسم، وهي من حروف الجرّ. هذه علامات الاسم

"ضرب" اسم أم ليست باسم؟

ليست اسماً، لا تدخل عليها الألف واللام ولا الخفض ولا حروف الخفض ولا التّنوين، فلا تكون اسماً.

علامات الفعل

نعطي العلامات لماذا؟ نريد أن نميّز مباشرة نذهب إلى العلامات، ونضعها. اسمها علامة، ماذا نعني بالعلامة؟ أي تدلّك على المطلوب، ترشدك، وتدلّك إلى ما تريد.

٩٩ علامات الفعل ٩٩

قال [والفعل يُعْرَفُ بـ : قد، والسّين، وسوف، وتاء التّأنيث الساكنة]
[شرح] علامة الفعل الأولى التي ذكرها المؤلّف "قد"، والثّانية "السّين"، والثّالثة
"سوف"، والرّابعة "تاء التّأنيث الساكنة".

"قد" تدخل على نوعين من أنواع الفعل.
أنواع الفعل ثلاثة: ماضٍ، ومضارع، وأمر. "قد" تدخل على نوعين فقط، "قد" لا
تدخل على الأمر، تدخل على المضارع وعلى الماضي، فإذا دخلت على الماضي أفادت
أمرين :
إمّا التّحقيق أو التّقريب.

أسد دخل المسجد قبل قليل، نقول الآن : قد جاء أسد
"جاء" هذه ماذا ؟ فعل ماضٍ، دخلت عليه "قد"، "قد جاء أسد" أفدنا التّحقيق أي
ثبت مجيء أسد وتحقّق، هذا معناها الأوّل.
المعنى الثّاني: التّقريب، الآن المؤذّن عندما يقوم لإقامة الصّلاة ماذا يقول؟ "قد قامت
الصّلاة" طيب إحنا جالسين، ما فيش صلاة، لكن تُستعمل للتّقريب، "قد قامت
الصّلاة" أي قربت إقامة الصّلاة.

تقول: قامت: فعل ماضٍ دخلت عليه "قد" أفادت التّقريب في مثل هذا.
وتدخل أيضاً "قد" على الفعل المضارع، وإذا دخلت عليه تفيد التّقليل والتّكثير.
"قد ينجحُ البليدُ"، "ينجحُ" فعل مضارع، دخلت عليه "قد"، "قد ينجحُ البليدُ" هذه
للتّقليل أم للتّكثير؟ تّقليل، البليد غالباً لا ينجح، فهي للتّقليل "قد ينجحُ البليدُ".
"قد ينجحُ المجتهدُ" هذه لماذا؟ للتّكثير.

إذاً، "قد" تدخل على الفعل الماضي، وتدخل على الفعل المضارع، لكن لا يصحّ أن
أقول: "قد اِذْهَبْ" ما يصح، غلط، هذا فعل أمر لا تدخل عليه كلمة "قد".
"والسّين، وسوف"

[شرح] "السّين" حرف "س" "سأذهبُ"

و"سوف" كلمة "سوف" "سوف يذهب"

والسّين، وسوف يدخلان على الفعل المضارع وحده، وهما يدلّان على ماذا؟
على التّنفيس، الاستقبال، ما سيأتي "سأذهب"، "سوف أذهب" الفرق بينهما "سـ"
تنفيس قريب.

"سوف" تنفيس بعيد.

هذا الفرق بينهما

{ سيقول السفهاء من الناس } [البقرة/142] هذا أمر قريب، سيحدث، لم يحدث
بعد، سيحدث ولكنه قريب الحدوث.

{ ولسوف يعطيك ربك فترضى } [الضحى/5] يحتاج إلى أمد، إلى وقت، هذا
الفرق بينهما.

وأما "تاء التّأنيث الساكنة" فتدخل على الفعل الماضي دون غيره، طبعاً نحن بحاجة
بعد ذلك إلى علامات للتفريق ما بين الفعل الماضي، والمضارع، والأمر.

كل واحد من هذه الثلاث له علامة تميّزه عن الآخر

الآن علمنا أنّ السّين، وسوف تختصّ بالفعل المضارع، انتهى الإشكال.

وذكر لنا "تاء التّأنيث الساكنة" وهي لا تدخل إلّا على الفعل الماضي، إذاً انتهى عندنا

الإشكال، نستعمل تاء التّأنيث الساكنة لكي نعرف الفعل الماضي، ونستعمل السّين

وسوف لكي نعرف الفعل المضارع.

ستأخذون - إن شاء الله - علامة هي أدقّ وأحسن للفعل المضارع في الكتب

القادمة - إن شاء الله -

وتبقى علامة فعل الأمر سنذكرها في النهاية استطراداً لإتمام الفائدة.

"تاء التّأنيث الساكنة" تدخل كما ذكرنا على الفعل الماضي دون غيره

"تاء التّأنيث الساكنة" هذه، "قالتا" حرف "التّاء"، "التّأنيث" التي تدلّ على المؤنث،

أخرج بذلك التّاء الأصلية التي تكون في الكلمة، مثل: "البيت"، أو "بيت"، هذه التّاء

تاءٌ أصليّةٌ من أصل الكلمة، وليست للتأنيث، إذاً بقوله "التأنيث" إذاً لا بدّ أن تكون التاء هذه يُقصد بها تأنيث الكلمة مثل: "عائشة"، التاء هذه تدلّ على أنّ الاسم هذا مؤنّث.

"السّاكنة" أخرج تاء التأنيث المتحرّكة، هذه التاء لا تُعتبر من علامات الفعل الماضي، التي هي تاء التأنيث المتحرّكة.

بقيت عندنا العلامة الأخيرة وهي علامة فعل الأمر، هذه للفائدة كي نتمكّن من التمييز بين هذه الأشياء، هذه العلامات كلّها تُحفظ ولا بدّ.

العلامة الأخيرة وهي علامة فعل الأمر: دلّالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة. مثل: "قومي" فيه طلب أم لا؟ أنا أطلب منها أن تقوم، إذاً ففيه طلب، قبل ياء المخاطبة أم لا؟

قبلها وهي فيه موجودة "قومي" الياء التي تخاطب بها المرأة، هذه تُسمّى ياء المخاطبة، "قومي" فيما أنّ هذا الفعل قبل ياء المخاطبة، أصله ماذا؟ "قم"، أدخلنا عليه ياء المخاطبة قبلها "قومي"، ودلّ على الطلب فهو فعل أمر.

هذه هي علامة فعل الأمر

الآن عندما تمرّ بنا كلمة عندنا القدرة أن نميّز بين كونها اسماً، أوفِعلاً، وعندنا القدرة أيضاً أن نميّز بين الأفعال أهي فعل مضارع، أم ماضٍ، أم أمر، إذاً أتقنّا هذه العلامات التي ذكّرت معنا.

٥٥ علامة الحرف ٥٥

قال المؤلّف [والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل]

[شرح] خلاص انتهى، طبقّ هذه العلامات التي مرّت بك؛ علامات الفعل، وعلامات الاسم؛ فإن قبل واحدة من العلامات التي تقدّمت فهو اسم أو فعل، وإن لم يقبل فهو حرف، فقط هذه علامته؛ علامته عدم قبول علامات الاسم ولا علامات الفعل.

الآن "مررتُ بزيدٍ"، أصل "مررتُ" ماذا؟ مرّ، هكذا تمتحن الكلمات، أصل كلمة "مررتُ" مرّ، "مرّ" هذه الآن أهي اسم، أو فعل، أو حرف؟

فلنقل نحن نريد أن نُعرّب الآن

أول شيء نفعله نأتي كلمة "مررتُ" نجد أن أصلها "مرّ"، طيب "مرّ" هذه أهي اسم؟ أم فعل؟ أم حرف؟ فعل، لماذا؟ "قد مررتُ" صحّت أم لا؟ صحّت، إذاً فهي فعل.

قال الآن أخونا أبو حنيفة: قبلت "قد"، "قد مررتُ" إذاً هنا ماذا هي؟ هي فعل، "قد" تدخل على ماذا؟ على الفعل المضارع، والماضي، إذاً مازال عندنا إشكال يا أبا حنيفة ونريد أن نخلص الآن من الإشكال، هي فعل ماضي أم فعل مضارع؟

فعل ماضي، لماذا هي فعل ماضٍ؟ لأنها تقبل تاء التانيث الساكنة، قلنا علامة الفعل الماضي التي تميّزه ما هي؟ تاء التانيث الساكنة، أيصح أن تقول: "مررتُ" أم لا؟ نعم تصح، إذاً هذه هي، بهذه الطريقة تتمكّن من معرفة الكلمات.

بقي عليكم الحفظ الآن، تحفظون هذه العلامات جيّداً، في الدرس القادم نرى - إن شاء الله -

نكتفي بهذا القدر

[الدرس الثالث]

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:
قال المؤلف - رحمه الله -:

١١ باب الإعراب ١١

[الإعراب هو: تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديرًا]

[شرح] هذا تعريف الإعراب

الإعراب في اللغة: بمعنى الإظهار والإبانة، تقول: أعربتُ عما في نفسي، أي: أظهرته وأبنته.

أما في الاصطلاح فكما عرّفه المؤلف - رحمه الله - فقال: "تغيير أواخر الكلم"، مقصوده من تغيير أواخر الكلم: تغيير أحوال أواخر الكلم، وليس تغيير نفس آخر الكلمة.

الآن عندك مثلاً ثلاث جمل:

الجملة الأولى: "جاء زيد"

الجملة الثانية: "مررتُ بزيد"

الجملة الثالثة: "رأيتُ زيداً"

هذه ثلاث جمل نريد أن ننظر فيها إلى كلمة "زيد"، "زيد" في الأولى مرفوعة، و"زيد" في الثانية مجرورة، و"زيد" في الثالثة منصوبة، الآن الذي يتغير في كلمة "زيد" آخر الكلمة التي هي الدال أم حال آخر الكلمة؟

حال آخر الكلمة يتغير من الضم إلى النصب إلى الجر، أما نفس الكلمة "زيد" هي "زيد" لا تتغير، "جاء زيد"، و"مررتُ بزيد"، و"رأيتُ زيداً"، ف"زيد" كما هي لا تتغير، لكن حالها هو الذي يتغير، ففي الأولى: "جاء زيد" الآن مرفوعة عليها ضمة، واو صغير، هذا يسمى الرفع، هذه علامة للرفع، ضمة صغيرة.

"رأيتُ زيداً" عليها فتحة، فهذه علامة النصب.

"مررتُ بزيدٍ" عليها - الدال - كسرة، هذه علامة الجرّ؛ فحال "زيد" هو الذي تغيّر، هذا التغيّر من الضمّ إلى النصب إلى الجرّ يسمّى إعراباً.

هذا هو الإعراب: تغيير أحوال أواخر الكلمات، آخر الكلمة عندما ينقلب ويتغيّر من الضمّ إلى النصب إلى الجرّ إلى السكون، هذا يسمّى إعراباً؛ هذا هو الإعراب "تغيير أواخر الكلم" ويعني بذلك أحوال أواخر الكلم، "لاختلاف العوامل الداخلة عليها" ما السبب في تغيير حال "زيد" هذه؟

كان مرفوعاً ثم صار منصوباً ثم صار مجروراً، ما هو السبب في ذلك؟
من الذي أثر فيه هذا التأثير؟

الذي أثر فيه هذا التأثير هو الذي يسمّى العامل، يسمّى عاملاً.
"جاء زيد" ما الذي جعل زيد هنا مرفوعاً؟ كلمة "جاء" فعل ماضٍ هو الذي جعل "زيد" هنا مرفوعاً.

"مررتُ بزيدٍ" ما الذي جعل "زيد" هنا مجرورة؟ الباء حرف الجرّ فالعامل هنا هو "الباء"، هناك العامل فعل وهو "جاء".

"رأيتُ زيداً" ما الذي جعل "زيد" هنا منصوباً؟ الفعل "رأيتُ" هذا الفعل "رأيتُ"، و"الباء" في حرف الجرّ، والفعل "جاء" يسمّى عاملاً؛ لأنّه هو الذي عمل الرفع، والنصب، والجرّ في "زيد" هذا معنى العامل؛ فإذا التّغيير كان سببه اختلاف هذه العوامل، لما تغيّرت هذه العوامل أدّى ذلك إلى تغيّر آخر كلمة "زيد".
"الداخلة عليها"

أي الداخلة على الكلمات، هذه العوامل التي دخلت على الكلمات هي التي أدّت إلى الإعراب الذي هو التّغيير، تغيّر آخر الكلم.
"لفظاً أو تقديراً"

أي يكون هذا التّغيير إمّا باللفظ، أو بالتّقدير، باللفظ وهو ما يظهر أثره في آخر الكلمة،

يظهر أثره واضح كما مثلنا : "رأيتُ زيداً" هنا واضح النصب، "مررتُ بزيدٍ" كذلك، "رأيتُ زيداً" هنا كَلَّه واضح، ظاهر؛ هذا يسمّى "لفظاً" لأنّه ملفوظ به هذا التغيّر. أمّا التّقدير: ما لا يظهر أثره في آخر الكلمة، مثاله : "جاء الفتى"، و"رأيتُ الفتى"، و"مررتُ بالفتى" فيه تغيّر؟

ما في تغيّر في الظاهر؛ لكن في التّقدير موجود؛ لأنّ هذه "الفتى" أصلاً هي فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على آخره، هي ليست ظاهرة؛ لكنّها مقدّرة على آخر الفتح. "رأيتُ الفتى" هنا منصوب بفتحة مقدّرة على آخر الكلمة.

وكذلك "مررتُ بالفتى" هنا مجرور بكسرة مقدّرة على آخر "الفتى" لكنّها لا تظهر على كلمة "الفتى"؛ لأنّ آخره هذه الألف، وهذا يسمّى الاسم المقصور الذي لا تظهر عليه الحركات، لا الضمة، ولا الفتحة، ولا الكسرة؛ لتعذّرها، أي أن ظهورها صعب، لذلك لم يظهرها وأخفوها، ولكن الإعراب مقدّر على هذه الكلمة فهذا معنى قوله "أو تقديراً".

هذا هو الإعراب، فتقول : "جاء زيدٌ"، جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح. زيدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، هذه العلامة هي علامة على الإعراب، على تغيّر هذه الكلمة.

"رأيتُ زيداً" هنا زيداً : يكون مفعولاً به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

هذا يسمّى إعراباً، هذا التغيّر من الضمّ إلى النصب إلى الجرّ يسمّى إعراباً. هذا هو الإعراب، وهو الذي نريد أن نصل إليه في دراستنا لهذا النحو، نريد إتقانه، ونريد معرفته؛ لأنّ بإتقانه ومعرفته تستقيم ألسنتنا بالكلام باللغة العربيّة؛ وكذلك نتمكّن من فهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فهماً صحيحاً.

فعندما تقرأ مثلاً قول الله - تبارك وتعالى - { إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ } [فاطر/28]، فهنا "الله" { إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ }، وأنت تفسد الدنيا لو قلت: "إنما يخشى

الله" فصارت فاعل، يعني الذي يخشى يصبح هو الذي يكون مرفوعاً بالضم، فهو الفاعل، أمّا النصب فيكون هو المفعول به؛ يعني هو الذي خُشي منه؛ فهذا جاء "إنّما يخشى الله" فهذا يكون لفظ الجلالة منصوب على أنّه مفعول به؛ أي: هو الذي يخشاه العلماء، العلماء هنا هم الفاعل، وهم الذين يخشون الله - سبحانه وتعالى - . لو لم تدرس النحو ما تفهم هذا، لأنك عندما تجدها أمامك...، وكانت تُشكل على بعض الناس في صغرهم، مشكلة ما هذه الآية؟!!!

اعتادوا على أنّ المقدّم هو الفاعل والمؤخّر هو المفعول به، هكذا سليقة؛ فكانت تُشكل هذه، فلها نتعلّم النحو نعرف أنّ الآية على هذا النحو وبهذا المعنى . بقيت معنا فائدة التقديري، هذا التقدير يكون على الكلمات التي آخرها: --- ألف لازمة، هذه تقدر عليها جميع الحركات.

ماذا نعني بالألف اللازمة؟

أي الألف التي لا تنفك عن الكلمة، دائماً ملازمة لها، مثل: "الفتى، العصا، الرّحى" هذه كلّها آخرها ألف لازمة لا تنفك عن هذه الكلمة؛ لكن هذه الألف لا تظهر عليها الحركات، لماذا؟ لتعذر ذلك، هذا صعب عند العرب؛ فذلك تركوا التّلفظ بها، لكن عند الإعراب تُعربها كما تعرب الكلمة التي تظهر عليها الضمة إلّا أنّك تقول: ضمة مقدّرة، أو فتحة مقدّرة، أو كسرة مقدّرة على آخره، حصل تقدير في الأمر وليس ملفوظاً بها.

--- وما كان آخره ياءً لازمة كذلك يحصل التقدير عليها، كلمة يكون آخرها ياءً ملازمة للكلمة؛ هذه تُقدّر عليها الضمة، والكسرة، أمّا الفتحة فتظهر عليها لخفتها. مثاله: القاضي، القاضي هذه الآن اسم، وهو اسم آخره ياء لازمة للكلمة لا تنفك عنه، فهذا عند الإعراب تقول: "جاء القاضي" ما فيه واو، الواو إذا جاءت تكون ثقيلة على اللسان "جاء القاضي" فيها ثقل؛ فلذلك خففوها وحذفوها، فتكون هنا الضمة مقدّرة على آخره، لماذا؟ للثقل، مقدّرة على آخر الكلمة للثقل، وهذه الكلمة إذا

كان آخرها ياء، وهذا الاسم الذي يسمّى الاسم المنقوص.

الأول الذي آخره ألف يسمّى الاسم المقصور.

هذا الثاني يسمّى الاسم المنقوص الذي آخره ياء.

الاسم المقصور لا تظهر عليه جميع الحركات، الاسم المنقوص تظهر عليه الفتحة لخفتها، أمّا الضمة والكسرة فلا تظهر عليه.

--- والنوع الثالث الذي آخره ياء المتكلم، وهذا أيضاً تقدّر عليه الحركات، ياء المتكلم مثل: "كّابي، صديقي" هذه الياء التي في الأخير هي ياء المتكلم، أصل الكلمة "كّاب"، وأضفت إليها الياء التي تدلّ على نسبة الشيء إليّ، فتقول: "كّابي، صديقي، ابني، أستاذي، سيّارتي،... إلخ؛ فهذه الياء تسمّى ياء المتكلم إذا جاءت في آخر الكلمة كذلك هذه الكلمة تقدّر عليها جميع الحركات لاشتغال المحلّ بحركة المناسبة.

الآن: "كّابي، صديقي، سيّارتي،..." لو لاحظت آخر الكلمة من غير الياء "كّابي" الباء إيش عليها؟ كسرة، "صديقي"، "سيّارتي" دائماً عليها كسرة، هذه الكسرة تناسب الياء؛ فاشتغل هذا المحلّ الذي هو آخر الكلمة بحركة تناسب الياء؛ فداًئماً هو مجرور لاشتغال المحلّ بحركة المناسبة هذه؛ لكن هو مجرور هكذا على هذه الصورة إلّا أنّ الإعراب يكون مقدّراً، كما تقدّم في الألف والياء.

--- وكذلك في الواو مثل: "يدعو"، هذه الواو كذلك تقدّر عليها حركة الضمة، وأمّا الفتحة فتظهر: "إنّ القاضي لن يقضيَ ولن يدعو" فالفتحة تظهر عليها، طيب الآن الكسرة تظهر أو لا تظهر؟

"يدعو" فعل، والفعل لا يدخل عليه الجرّ، صح؟

الفعل لا يُجرُّ أبداً، الذي يُجرُّ هو الاسم، فلذلك ما في كسرة أصلاً، هنا ما في عندنا إلّا ضمة أو فتحة، فهنا نقول: الضمة تقدّر، والفتحة تظهر، فقط.

هذا ما يتعلّق بمسألة التقدير

عرفنا الإعراب، ونحتاج أيضاً أن نعرف البناء

البناء في اللغة: هو وضع الشيء على الشيء على جهة الثبوت وال لزوم، ومنه: بناء البناء عندما يبني الجدار، يضع الطوب على الطوبة حتى يبني الجدار، هذا أصل البناء في لغة العرب.

أمّا البناء في الاصطلاح فهو: لزوم آخر الكلمة حالة واحدة، هذا يسمى مبنياً. فإذا الكلمة لزمّت حالة واحدة في جميع الأحوال تكون مبنية.

مثاله: كثير من حروف الجرّ من هذا القبيل، كثير من حروف الجرّ هي مبنية مثل: "من، إلى، عن، في"، كلّها حالة واحدة لا تتغيّر، كيفما أتيت بها، دخل عليها ما دخل من عوامل هي كما هي، لا تتغيّر، هذه تسمى مبنية، كالفعل الماضي مثلاً في بعض حالاته أو الأصل فيه أن يكون مبنياً "جاء، ذهب، قرأ" دائماً مبني على الفتح، دائماً آخره مفتوح لا يتغيّر البتّة مهما دخل عليه من عوامل.

هذا معنى البناء

والكلمات إمّا مبنية أو معربة، وسيأتي تفصيل ذلك - إن شاء الله - ما هو المعرب منها، وما هو المبني منها؟ والمعرب كيف يعرب، كيف يكون في بعض الحالات مرفوعاً، والحالات التي يكون فيها منصوباً، إلخ؛ كلّ هذا سيتبيّن معنا - إن شاء الله - في الدروس القادمة.

قال المصنّف - رحمه الله -:

٩٩ أنواع الإعراب ٩٩

قال: [وأقسامه أربعة]

[شرح] عرفنا ما هو الإعراب، الإعراب له أنواع

قال: "أقسامه أربعة"

أنواع، أقسام المعنى واحد

[رفع، ونصب، وخفض، وجزم]

[شرح] هذه هي أنواع الإعراب، لا يخرج نوع الإعراب عن هذه الأربع، فلا يمكن أن تقول: غير مرفوع، أو منصوب، أو مجرور، أو مجزوم، هكذا تكون الكلمات؛ فالأنواع أربعة.

قال: [فللأسماء من ذلك: الرفع، والنصب، والخفض، ولا جزم فيها]
[شرح] إذاً الجزم الذي هو أصله السكون، علامته الأصلية السكون، تكون هذه دائرة صغيرة على الكلمة، هذه تسمى سكوناً، هذه علامة الجزم، فالجزم لا يدخل على الأسماء البتة، لا تقول هذا اسم مجزوم، ما فيه شيء من هذا، الجزم خاص بالأفعال لا بالأسماء، إذاً الأسماء يدخل عليها الرفع، والنصب، والجزم فقط (الخفض والجزم ذكرنا أنهما بمعنى واحد).

قال: [وللأفعال من ذلك: الرفع، والنصب، والجزم، ولا خفض فيها]
[شرح] إذاً لا يمكن أن تقول هذا فعل مجرور، هذا لا يحصل، لا يوجد، الذي يحصل هو أن يكون الفعل إمّا مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجزوماً، والاسم إمّا أن يكون مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً فقط، فإذاً الأسماء لها ثلاثة، والأفعال لها ثلاثة، يتحدان في الرفع والنصب، وينفرد الاسم بالجزم، وينفرد الفعل بالجزم.
هذه أنواع الإعراب

وفي التعريف يقولون: الرفع: "تغيرٌ مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها"، تغيرٌ في آخر الكلمة مخصوص، "علامته" ما الذي يدلّ على الرفع؟ الضمة وما ناب عنها، ليست فقط الضمة، الضمة هي الأصل؛ لكن يوجد أيضاً ما ينوب عنها وسيأتي - إن شاء الله -.

كذلك النصب: "تغيرٌ مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها"
إذاً أصل العلامة التي تدلّ على النصب هي الفتحة.
وأما الخفض: "تغيرٌ مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها"
هذا معنى الخفض، والنصب، والرفع

وأما الجزم: "فتغيّر مخصوص علامته السّكون وما ناب عنها"
إذاً عندنا الأصل في الرّفع أنّ علامته الضّمة، والأصل في النّصب علامته الفتحة،
وأنّ الأصل في الجرّ علامته الكسرة، والأصل في الجزم علامته السّكون.
ستأتي علامات أخرى؛ لكن هذه هي الأصول؛ فعندما تريد أن تُعرب تقول مثلاً:
جاء: فعل، هذا الأمر الأوّل تميّز فيه بين الأنواع الأخرى، أهو اسم أم فعل أم
حرف؟؟ تقول: هو فعل، ما حاله؟ من ناحية الإعراب تقول: هو فعل مبني على
الفتح، وسيأتي - إن شاء الله - مسألة البناء على ماذا تكون، مبني على الفتح.
عندما تريد أن تُعرب محمّداً مثلاً، "جاء محمّد"، "محمّد" فاعل مرفوع، هو فاعل والفاعل
لا يكون إلّا اسماً، هو فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.
وسيأتي تفصيل ذلك - إن شاء الله - لكن هذه كبداية لمسألة الإعراب

[الدرس الرابع]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:
كما تعلمنا في الدرس الماضي بأن الإعراب هو التغير الذي يحصل على أواخر
الكلمات، وهذا التغير الذي هو الإعراب أنواع، ذكرها المؤلف - رحمه الله - وهي
أربعة: الرفع، والخفض الذي هو الجر، والنصب، والجزم، هذا هو الإعراب، ولكل
واحد من هذه الأنواع الأربعة علامات تدلّ عليه، فمثلاً الرفع علامته الضمة،
النصب علامته الفتحة، الجر علامته الكسرة، والجزم علامته السكون.
هذه الأنواع الأربعة وهذه علاماتها، وكل علامة من هذه العلامات إما أن تكون
هي الدالة على الإعراب، أو يوجد ما ينوب عنها؛ أي يحل محلّها ويكون هو نائباً
بدلها، كما سيأتي معنا - إن شاء الله - في التفصيل.
قال المؤلف - رحمه الله -:

❧ مواضع الضمة ❧

[شرح] الضمة علامة من علامات الإعراب تستعمل للرفع، علامة على الرفع، أين
تكون؟ أين توجد هذه الضمة؟

قال: [فأما الضمة - وهي الواو الصغيرة التي تكون أعلى الحرف - فتكون علامة للرفع
في أربعة مواضع: الاسم المفرد، وجمع التّكسير، وجمع المؤنث السّالم، والفعل المضارع
الذي لم يتصل بآخره شيء]

فهذه أربعة مواضع تكون الضمة علامة للرفع فيها؛ فإذا جاءت الكلمة واحدة من
هذه المواضع الأربع، فتكون علامة الرفع فيها الضمة إذا كانت الكلمة مرفوعة.
الآن كما مثّلنا: "سافر خالد" عندما نريد أن نعرّب ننظر إلى هذه الجملة هل هي كلام
أم ليست بكلام؟ قلنا هي كلام.

ننتقل إلى المرحلة الثانية، ننظر ما تركبت منه الجملة.

أول كلمة "سافر"، الكلمة الثانية "خالد"

كل كلمة من هذه الكلمات أهي اسم أم فعل؟ أم حرف؟ فوجدنا أن "سافر" فعل

ماضي لأنها تدخل عليها "تاء التأنيث الساكنة"

ووجدنا "خالد" كذلك اسم، لماذا؟ لأنها تقبل "الألف واللام" ولأنها تقبل "التنوين"،

عرفنا الآن الفعل من الاسم، ومميزنا؛ فالفعل له إعراب، والاسم له إعراب.

الآن إذا وجدنا فعل احتجنا أن نعرف من أي أنواع الأفعال: ماضي، مضارع، أمر؟

وإذا وجدنا اسم نحتاج أن نعرف من أي نوع الأسماء هو؟

الآن أعطانا المؤلف مجموعة من أنواع الأسماء

النوع الأول ذكر لنا "الاسم المفرد"

ماهو تعريف الاسم المفرد؟

ما دلّ على واحد.

هذا تعريفه بشكل سهل، ربّما أذكر في التعريفات تعريفات تكون غيرها من

التعريفات أرحم منها وأجود؛ لكنني أحاول أن أنتقي التعريفات السهلة، اليسيرة على

الحفظ، حتى وإن كان غيرها من التعريفات عند أهل النحو أجود منها من ناحية

الضبط؛ لكن الآن كوننا في المرحلة البدائية نعني بالتعريفات السهلة الخفيفة التي

يسهل حفظها، وهي - إن شاء الله - جيدة وكافية.

فالاسم المفرد: "ما دلّ على واحد".

الآن كلمة "رجل" مفرد أم ليست بمفرد؟ مفرد، لماذا؟ لأنها تدلّ على شخص واحد،

طيب "رجلان" مفرد أم ليست بمفرد؟ ليست بمفرد؛ لأنها تدلّ على مثني، على اثنين.

"رجال" ليست مفرد، لأنها تدلّ على الجمع، فهذا هو معنى الاسم المفرد عندنا

هاهنا: "ما دلّ على واحد".

هذا الاسم المفرد عندما يكون مرفوعاً تكون الضمة علامة على الرفع فيه؛ فلا يرفع

إِلَّا بِالضَّمَّةِ، فتقول: "سافرَ خالدٌ" هنا "خالد" فاعل، "سافر" فعل ماضي كما عرفنا، والفعل الماضي يكون مبنياً على الفتح، فتقول "سافر" فعل ماضي مبني على الفتح، انتهينا من هذا.

نتنقل إلى الثانية: مَنْ الذي "سافر"؟ "خالد"، مَنْ الذي فعل السَّفر؟ "خالد" هذا هو الفاعل؛ الذي يفعل الفعل هو الفاعل؛ والفاعل دائماً مرفوع، إذاً هنا "خالد" اسم، وهو اسم مفرد، وهو فاعل، فكيف نعرِّبه إذاً؟

نقول: "خالدٌ" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. انتهينا من الإعراب، أعربنا الجملة.

إذاً الاسم المفرد هو ما دلَّ على واحد، علامة الرفع فيه الضمة. قال: "وجمع التَّكْسِير"، كذلك "جمع التَّكْسِير" علامة الرفع فيه الضمة.

ما هو جمع التَّكْسِير؟

جمع التَّكْسِير: "ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين، مع تغيير صيغة مفردة". "ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين" إذاً جمع التَّكْسِير يستعمل للمذكر والمؤنث. يجب أن يدلَّ على ثلاثة أو أكثر من ذلك حتى يسمَّى جمعاً؛ لأنَّ الذي يدلَّ على اثنين هذا يسمَّى مثني.

عندنا في التقسيم اللغوي: إمَّا أن يدلَّ الاسم على واحد، أو يدلَّ على اثنين، أو يدلَّ على ثلاثة فأكثر.

ما دلَّ على واحد يسمَّى اسماً مفرداً، ما دلَّ على اثنين يسمَّى مثني، ما دلَّ على ثلاثة فأكثر يسمَّى جمعاً.

"جاء الرَّجُلُ" هذا مفرد

"جاء الرَّجُلَانِ" مثني؛ لأنَّه دلَّ على اثنين.

"جاء الرَّجَالُ" فهنا هذا جمع؛ لأنَّه دلَّ على ثلاثة فأكثر. فمعنى "جاء رجال" تفهم مباشرة أنَّ الذين أتوا ثلاثة أو أكثر من ثلاثة، تستطيع أن تنفي وتقول: لم يأتِ اثنان

ولا واحد؛ بل جاء ثلاثة أو أكثر من ثلاثة، ممكن ثلاثة، أربعة، خمسة وأنت صاعد، كله يسمّى جمعاً.

فإذاً جمع التّكسير: "ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين، مع تغيير صيغة مفردة" صيغة المفرد ما هي؟ "رجل" في المثال الذي ذكرنا، "رجل" هذه صيغة المفرد، تتركب من ثلاثة حروف: الراء، والجيم، واللام. اجمعها كيف تُجمع؟ تقول: رجال

تغيّرت صيغة المفرد أم بقيت كما هي؟ تغيّرت، زاد حرف في الوسط، صار "رجال" هذا يسمّى ماذا؟ بما أنّه دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين، وتغيّرت صيغة مفردة الأصلية فهو جمع تكسير، كلمة تتكسر، تغيّر، وتدلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين. إذن ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين، مع تغيير صيغة مفردة. إذاً لا بدّ صيغة المفرد أن تتغيّر وأن يكون المقصود من الكلام الذين قد فعلوا الفعل أكثر من اثنين أو اثنتين

تقول: "جاء الشيوخ"، "الشيوخ" الآن هذه ما هي؟ اسم مفرد، أم جمع تكسير؟ جمع تكسير، لماذا؟ لسببين:

الأول: تغيّرت صيغة مفردة، كانت "شيخ" صارت "شيوخ"
الثاني: تدلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين.

إذاً عندنا سببان لا بدّ أن يتوفّر حتى نسمّي هذا الاسم جمع تكسير.
"رأيت أسداً" الأسد اسم مفرد، أم جمع تكسير؟

الطلبة بعضهم أجاب: اسم مفرد والبعض الآخر أجاب: جمع تكسير.
لماذا قلت اسم مفرد يا جعفر؟

الشيخ "الأسد" غير الأسد

طالب آخر: جمع الأسود هي أسد

الشيخ: لا اسم مفرد ولا جمع تكسير!! هذا قول ثالث في المسألة

طالب آخر : لأنّه التّون دخل عليها

الشيخ : لا، التّون الآن علامة على الاسميّة فقط، بما أنّه دخل عليه التّون فهو اسم، هذا ما نستطيع أن نقوله، أمّا جمع التّكسير يدخل عليه التّون، والاسم المفرد يدخل عليه التّون؛ فليس هذا ضابطاً.

طالب آخر: جمع لكن لم يتغيّر، هي نفس أسد؛ ولكن تغيّر في الحركات.
الشيخ : تغيّر الحركات يكفيننا، إذاً تغيّر المفرد تغيّر الحركات أو تغيّر الحروف، لا فرق.

الطالب : هو جميع تكسير

الشيخ : نعم هو جمع تكسير، هو جمع تكسير لسببين:
الأوّل: أنّه دلّ على أكثر من اثنين، "الأُسْدُ" جمع "الأَسَد"، فهذا يدلّ على كثرة ثلاثة فما فوق.

الأمر الثاني: أنّ صيغة مفرده قد تغيّرت، وإن كان الحروف نفس الحروف: ألف، وسين، ودال؛ لكن التغيّر حصل في الشّكل، بالضمّة والسّكون. أُسْدُ : الهمزة مفتوحة، والسّين مفتوحة، أمّا "الأُسْدُ" : فالهمزة مضمومة، والسّين ساكنة. فإذا التغيّر سواء كان بالحروف، أو كان بالضبط بالشّكل يعتبر تغيّراً.
"و جمع المؤنّث السّالم"

جمع المؤنّث السّالم : هو ما جُمع بألف وتاء مَرِيدَتَيْن. مثل : "زينب" تقول في جمعها : "زينبات"، الآن الزيادة التي حصلت على الكلمة ما هي؟ ألف وتاء فقط، الكلمة نفس الكلمة، زادت ألف وتاء؛ فما جُمع بألف وتاء مَرِيدَتَيْن يُسمّى جمع مؤنّث سالم، "فاطمات"، "حمّامات" نفس الشّيء، جمع بألف وتاء مَرِيدَتَيْن.
"أبيات" يا معترّ الآن جمع مؤنّث سالم أم لا؟

الطالب: ليست جمع مؤنّث سالم

الشيخ: لماذا؟

الطالب: لأن

الشيخ : نعم، أحسنت، هذه ليست جمع مؤنث سالم، لماذا؟ لأنّ التاء أصلية في الكلمة، وليست مَزِيدَة، ونحن قلنا ما أُضِيفت عليه ألف وتاء، ما جُمع بألف وتاء مَزِيدَتَيْن، يعني هي زيادة في الكلمة وليست أصلية.

أصل الكلمة "أبيات" ردّها إلى أصلها إلى مفردّها "بَيْتٌ" فـ "بَيْتٌ" التاء موجودة أصلية؛ فهذه التاء التي في "أبيات" ليست زائدة، هي أصلية إنّما زاد فقط ألف، فهذه لا تسمّى جمع مؤنث سالم.

قال: "والفعل المضارع الذي لم يتّصل بآخره شيء"

عرفنا ما هو الفعل المضارع من الدّروس المتقدّمة، وذكرنا أنّ الفعل المضارع: "ما دلّ على حدث وقع في زمن التّكلم أو بعده". هذا الفعل المضارع قال: "الفعل المضارع الذي لم يتّصل بآخره شيء" هو الذي يُرْفَع بالضمّة، ماذا يعني بقوله: "لم يتّصل بآخره شيء"؟

يعني لم يتّصل به ألف الاثنين، ولا واو الجماعة، ولا ياء المخاطبة، فهذا الفعل المضارع الذي لم يتّصل بآخره شيء، يُرْفَع بالضمّة.

"زيد يلعب في الملعب"، "يلعب" هذه ماذا؟ فعل مضارع.

هل اتّصل بآخرها ألف اثنين؟ لا، ولا واو جماعة، ولا ياء مخاطبة.

"تلعبان" هذه فعل مضارع، صح؟ "تلعبان" اتّصلت بها ألف الاثنين أم لا؟ نعم،

"تلعبان" الألف هذه ألف الاثنين، إذاً هذه لا تُرْفَع بالضمّة.

"تلعبون" اتّصلت بها ماذا؟ واو الجماعة، فهذه لا تُرْفَع بالضمّة.

"تلعبين" ياء المخاطبة، فإذاً هذه لا تُرْفَع بالضمّة.

التي تُرْفَع بالضمّة هي التي لم تتّصل بشيء من هذه المذكورات.

إذاً هذه المواضع المذكورة هنا كلّها تُرْفَع بالضمّة، وأنا سأخصّص لكم الأمر في النهاية

بحيث تحفظونه بطريقة سهلة حتّى لا تُتَوَهَّم مثل هذه الطّريقة التي سلكها المؤلّف -

رحمه الله -، هناك طريقة أسهل في حفظ مثل هذه الأمور، وهي مهمة جداً؛ هذه إذا لم تُحفظ لن نتقن الإعراب أبداً، لا بدّ أن تُحفظ جيداً.
قال المؤلف - رحمه الله :-

٩٩ نيابة الواو عن الضمة ٩٩

[شرح] الآن انتبهنا من العلامة الأصلية وهي الضمة

هناك أشياء تتوب عن الضمة في الرفع فما هي؟

قال: "نيابة الواو عن الضمة"

هذا الأمر الأول

ما معنى نيابتها عن الضمة؟

أي أنّ الواو تأتي أحياناً في بعض المواضع علامة على الرفع، بدلاً من الضمة.

قال: [وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين: في جمع المذكر السالم]

1- جمع المذكر السالم: "ما دلّ على أكثر من اثنين مع زيادة واو ونون، أو ياء ونون في آخره" هذا جمع المذكر السالم.

"مسلم" ما جمعها؟ "مسلمون" جمع مذكر سالم أم لا؟ نعم؛ لأنها دلّت على أكثر من اثنين وزيد فيها واو ونون.

"مسلمين" كذلك جمع مذكر سالم؛ لأنها دلّت على أكثر من اثنين وزيد فيها ياء ونون.

"مؤمن" جمعها "مؤمنون"، أو "مؤمنين"؛ فهي جمع مذكر سالم.

فهذه الآن جمع المذكر السالم تكون الواو فيه نيابة عن الضمة في حال الرفع، فإذا قلت

مثلاً: "جاء المسلمون"، "المسلمون" هنا ماذا؟ فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنّه

جمع مذكر سالم. فقط هكذا إعرابه يكون.

وقلنا بأنّ الجمع المذكر السالم علامة رفعه تكون الواو نيابة عن الضمة.

2- وفي الأسماء الخمسة: أيضاً الموضع الثاني الذي تكون فيه الواو نائبة عن الضمة في الرفع.

[وفي الأسماء الخمسة وهي: أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال]
هذه الأسماء الخمسة محصورة هي هذه الخمسة فقط، هذه الأسماء الخمسة الواو تنوب
فيها عن الضمة في الرفع، فتقول: "جاء أخوك"، ف "أخوك" هنا فاعل مرفوع وعلامة
رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنّه من الأسماء الخمسة.

وأخو: مضاف، والكاف: مضاف إليه.
هذه الأسماء الخمسة لها شروط كي تُعرب بالواو، هذه الشروط أشار إليها المؤلف
بالتمثيل، فقال: "أبوك"، قال "أبو"؟ ما قال "أبو"، قال: أبوك، يريد أن يشير إلى شيء.
ما هو؟

هو أنّ هذه الأسماء لا تُعرب بالواو إلّا إذا كانت مضافة، فهنا جاءت مضافة،
أضيفت إلى ماذا؟ إلى الكاف، فأشار إلى هذا الشرط بقوله: "أبوك، وأخوك،
وحموك، وفوك، وذو مال"

وأيضاً يشترط أن تكون مكبرة، ماذا يعني "مكبرة"؟
أي أن لا تكون مصغرة، التصغير، تصغير "أب"، كيف تصغر "أب"؟
تقول: أبيّ، هذه تصغير "أب"؛ فإذا صغرت فلا تُعرب بالواو رفعاً.
و"أخي" أيضاً تصغير "أخ"؛ إذا صغرت لا تُعرب بالواو رفعاً.
وكذلك أن تكون مفردة، يشترط أن تكون مفردة، أي ليست مثناة، ولا جمعاً، لا
جمع مذكر، ولا جمع تكسير.

كم شرط ذكرنا؟ ثلاثة

الرابع: أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم.

قلنا: أن تكون مضافة، لكن أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم؛ فإذا أردت أن
تضيف "الأب" إلى ياء المتكلم ماذا تقول: "أبي"، "جاء أبي"، ورأيتُ أبي، ومررتُ
بأبي حالة واحدة لأن الإعراب عليها مقدّر؛ لأن ياء المتكلم يكون الإعراب على
آخر الكلمة التي تدخل عليها ياء المتكلم، وتكون مقدرة لحركة المناسبة التي هي الكسر.

هذه الشُّروط الأربعة لا بدّ أن تُتوفّر كي تُعَرَّب الأسماء الخمسة بالواو رفعاً.

وهناك شروط خاصّة بـ "فوك"، و"ذو مال"

"فوك" لا تُعَرَّب بالواو رفعاً إلّا بشرط أن تخلو من الميم، مثل: "هذا فمٌ حسنٌ"، فالآن دخلت الميم على الفم، فهنا لا تُعَرَّب بالواو رفعاً؛ تُعَرَّب بالحركات الظاهرة، "هذا فمٌ حسنٌ"، "رأيتُ فماً حسناً"، "نظرتُ إلى فمٍ حسنٍ"، تُعَرَّب بالحركات الظاهرة كالاسم المفرد، وجمع التّكسير .

وكذلك "ذو" لا تُعَرَّب بالواو رفعاً إلّا بشرطين :

الأوّل : أن تكون بمعنى صاحب.

والثّاني : أن تُضَاف إلى اسم جنس ظاهر، غير وصف، فإن لم تكن بمعنى "صاحب" فهنا لا تُعَرَّب بالواو رفعاً، كأن تأتي مثلاً موصولة، أو غير ذلك، المهمّ أن لا تكون بمعنى صاحب، "ذو مالٍ" معناها: "صاحب مالٍ"؛ فإذا كانت بمعنى "صاحب" تُعَرَّب إعراب الأسماء الخمسة، وشرطها أن تُضَاف إلى اسم جنس ظاهر كـ "المال" هنا، "المال" اسم جنس ظاهر، وسيأتي التّفصيل - إن شاء الله - في كتب أكبر من هذا. ثمّ قال:

١١ نيابة الألف عن الضمّة ١١

[شرح] إذاً عندنا موضع تنوب فيه الألف عن الضمّة

قال: [وأما الألف فتكون علامة للرفع في ثنية الأسماء خاصّة]

موضع واحد

المثنى: "ما دلّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون، أو ياء ونون في آخره"، مثاله : الصّديقان. تقول: "جاء الصّديقان" الآن كلمة "الصّديقان" هذه دلّت على اثنين فقط، ودخلتها زيادة وهي الألف والنون، أصل الكلمة: "الصّديق" يعني مفردها، فدخلت عليها الألف والنون ودلّت على اثنين فهذه تسمّى مثنى. هذا المثنى يُعَرَّب بالألف رفعاً، فتقول: "جاء الصّديقان"

جاء : فعل ماضي مبني على الفتح.
الصديقان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثني.
هكذا يكون الإعراب.

ثم قال:

١١ نيابة النون عن الضمة ١١

قال: [وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع، إذا اتصل به ضمير ثنية، أو ضمير جمع، أو ضمير المؤنثة المخاطبة]

[شرح] النون تكون نائبة عن الضمة في موضع واحد، ما هو؟
"الفعل المضارع الذي اتصلت ألف اثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة"
في البداية ماذا قلنا في الضمة؟

قلنا تكون علامة للرفع في الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء، صح؟
طيب، إذا اتصل بآخره شيء فتكون علامة الرفع فيه "النون"، يعني ثبوت النون،
وهذه الأفعال التي تتصل بها ألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المخاطبة تسمى: "الأفعال الخمسة".

الأفعال الخمسة: هي ما كان على وزن هذه الأفعال: "يقومان، وتقومان، ويقومون،
وتقومون، وتقومين".

"يقومان، يضربان، يقرآن، يلعبان" نفس الوزن أم لا؟ نفس الوزن، "تقومان،
تقرآن، تلعبان، تكتبان" كلها نفس الشيء، و"يقومون، ويفعلون، ويلعبون،
ويضربون" نفس الوزن، و"تقومون" كذلك، و"تلعبون، وتقرؤون" إلخ، و"تقومين،
وتلعبين، وتقرئين" كل ما كان على هذا الوزن.

هذه أوزان الأفعال الخمسة؛ فإذا جاء الفعل المضارع على هذا الوزن الذي ذكرناه
لكم، آخره : ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، فهذا يُعَرَّب بماذا؟
يرفع بثبوت النون.

فتقول في إعرابه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة تكون فاعلاً. وبهذا نكون قد انتهينا من علامات الرفع.

نعطيكم الخلاصة التي تحفظون هذه العلامات بناءً عليها طبعاً التعريفات تأخذونها مما تقدّم، ثم تقول:

الاسم المفرد يُرفع بالضمة، وينصب بالفتحة، ويجر بالكسرة.

وجمع التّكسير يُرفع بالضمة، وينصب بالفتحة، ويجر بالكسرة.

الاسم المفرد وجمع التّكسير يُرفعان بالضمة، وينصبان بالفتحة، ويجران بالكسرة.

وجمع المؤنّ السّالم يُرفع بالضمة، وينصب ويجر بالكسرة.

التّفصيلات الباقية ستأتي - إن شاء الله -، أخذنا فقط اليوم الرفع، والنصب والجرّ

والجزم سيأتي - إن شاء الله -؛ لكن الآن تأخذونها كاملة وتحفظونها بالكامل هكذا،

وجمع المؤنّ السّالم يُرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة.

والفعل المضارع يُرفع بالضمة، وينصب بالفتحة، ويجزم بالسّكون.

وجمع المذكر السّالم يُرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء.

والمتنّى يُرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء.

والأسماء الخمسة تُرفع بالواو، وتنصب بالألف، وتجر بالياء.

والأفعال الخمسة تُرفع بثبوت النون، وتنصب وتجر بحذفها.

والاسم الذي لا ينصرف يُرفع بالضمة، وينصب ويجر بالفتحة.

والفعل المضارع المعتل الآخر (يعني الذي آخره حرف علة وهي: الألف، والواو،

والياء) يُرفع بالضمة المقدّرة على الألف والواو والياء، وينصب بالفتحة المقدّرة على

الألف، وبالفتحة الظّاهرة على الواو والياء، ويجزم بحذف آخره، ولا يجرب؛ لأنّ الجرّ

خاصّ بالأسماء.

[الدرس الخامس]

انتهينا في الدرس الماضي من الرفع، وذكر أنّ علامات الرفع: الضمة وما ناب عنها، واليوم معنا علامات النصب.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
قال المؤلف - رحمه الله -:

❶❶ علامات النصب

قال: [وللنصب خمس علامات: الفتحة، والألف، والكسرة، والياء، وحذف النون]
هذه علامات النصب

❶❶ الفتحة ومواضعها

قال: [فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد]

[شرح] وكنا عرفنا ما هو الاسم المفرد، صح؟
ما هو يا هادي؟

هادي: ما دلّ على شخص، على شيء واحد.

الشيخ: ما دلّ على واحد، هذا الاسم المفرد، وذكرنا أنّه في حال الرفع يُرفع بالضمة.
هنا في حال النصب يُنصب بالفتحة، قال لك: مواضع النصب بالفتحة الاسم المفرد.

[وجمع التّكسير]

[شرح] وتقدّم معنا معنى جمع التّكسير

[والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب]

[شرح] ماذا يعني "إذا دخل عليه ناصب"؟ إذا دخل عليه حرف ينصبه، أو عامل ينصبه، يعمل فيه النصب "لن يقوم زيد"، "يقوم" هذه فعل مضارع، كيف عرفنا أنّه فعل مضارع؟

طالب: لأنّه يدخل عليه حرف النصب

الشيخ : حروف النصب منها ما يدخل على الفعل المضارع، وعلى غير الفعل المضارع طالب آخر: يدخل عليه "سوف"، و"السين".

الشيخ : أحسنت "السين"، و"سوف" من علامات الفعل المضارع، ويصحّ هنا دخول "السين"، و"سوف" على الفعل الذي ذكرناه، فهنا "لن" حرف نصب، ماذا يفعل في الفعل المضارع؟

ينصبه، يكون منصوباً، "لن يضرب زيد" ف "يضرب" فعل مضارع منصوب بـ "لن" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره؛ فالفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب نُصب بالفتحة.

[ولم يتصل بآخره شيء]

[شرح] أخرج الفعل المضارع إذا اتصلت به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، وهو في هذه الحالة يكون من الأفعال الخمسة، والأفعال الخمسة قلنا أنّها تنصب بحذف النون كما سيأتي.
ثمّ قال:

﴿ نيابة الألف عن الفتحة ﴾

قال: [وأمّا الألف تكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة]

[شرح] ما هي الأسماء الخمسة؟

"أبوك، أخوك، حموك، فوك، ذو مال" هذه الأسماء الخمسة "أبو، أخو، حمو، فو، ذو" وهذه الأسماء الخمسة تُرفع بماذا؟ بالواو.

هنا أخبرنا بأنّ الأسماء الخمسة تنصب بالألف نيابة عن الفتحة؛ فتقول: "رأيتُ أباك" فهنا يكون "أباك" منصوباً بالألف نيابة عن الفتحة؛ لأنّه هنا موضعه من الإعراب مفعول به، والمفعول به دائماً منصوب.

من هو المفعول به؟ الذي وقع عليه الفعل: "ضرب زيدُ عمراً" من المضروب؟ "عمرو"، صح؟ فهذا الذي وقع عليه الفعل. من الذي ضرب؟ "زيد" ف "زيد" فاعل، "عمرو"

مفعول به، مضروب.

فهنا نقول: ضرب: فعل، زيد: فاعل، عمّرو: مفعول به

الفاعل دائماً مرفوع، المفعول به دائماً منصوب

هنا تقول: "رأيتُ أباك"

رأى: فعل، والتاء (ضمير المتكلم هذا): فاعل، أباك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه

الألف نيابة عن الفتحة لأنّه من الأسماء الخمسة، وأبا: مضاف، والكاف: مضاف إليه.

هكذا يكون إعرابها

فإذاً الألف تكون نائبة عن الفتحة عند النّصب في "الأسماء الخمسة" فقط

قال: ["رأيتُ أباك، وأخاك" وما أشبه ذلك]

[شرح] أي بقيّة الأسماء الخمسة

ثمّ قال:

﴿ نيابة الكسرة عن الفتحة ﴾

هذه المفروض أنّها كلّها قد حفظت معكم لأننا أعطيناكم إياها كاملة في آخر الدّرس

الماضي

نيابة الكسرة عن الفتحة

قال: [وأما الكسرة فتكون علامة للنّصب في جمع المؤنّث السّالم]

[شرح] جمع المؤنّث السّالم عندما يُنصب لا يُنصب بالفتحة، الأصل في النّصب أن

يكون بالفتحة؛ لكن هذه الأشياء التي ذكرها الآن مستثناة، الأسماء الخمسة، والآن

معنا جمع المؤنّث السّالم.

جمع المؤنّث السّالم الذي زيد فيه ألف وتاء مَزِيدَتان، الذي ألْحِقَ به ألف وتاء

مَزِيدَتان؛ هذا الجمع في حال الرّفع يُرْفَع بماذا؟

"جاءت المؤمناتُ"، الآن "المؤمناتُ" هذه فاعل مرفوعة بماذا؟ بالضمة؛ إذاً جمع

المؤنّث السّالم يُرْفَع بالضمة طيب

في حال النصب لا يُنصب بالفتحة كما هو الأصل، لا، هنا يُنصب بالكسرة،
نقول: "إنّ الفتيات عفيفات" إنّ هذا حرف نصب وتوكيد، الأصل فيه أنّه ينصب
الأسماء؛ إذا جاء قبل اسم نصبه، هنا "الفتيات" الآن منصوبة؛ لكن ما في عليها
فتحة، عليها كسرة؛ لأنّ "الفتيات" جمع مؤنث سالم، وجمع المؤنث السالم يُنصب
بالكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنّه جمع مؤنث سالم، هكذا تقول في إعرابه.
هذا الموطن هو الموطن الوحيد الذي تكون فيه الكسرة نائبة عن الفتحة عند
النصب.

٩٩ نيابة الياء عن الفتحة ٩٩

قال: [وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية، والجمع]
[شرح] في موضعين، الياء تكون علامة للنصب في "التثنية"، و"الجمع" يعني جمع المذكر
السالم
"رأيتُ مسلمين" "مسلمين" مثني أم لا؟
مثني، ليس مفرداً ولا جمعا، هو مثني، "رأيتُ مسلمين"
رأيتُ : فعل وفاعل

مسلمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة، الأصل في النصب
إيش؟ فتحة، إذاً نيابة عن الفتحة؛ لأنّه مثني، والنون عوض عن التنوين في الاسم
المفرد، هكذا يكون تمة الإعراب.
"وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية، والجمع"
"رأيتُ المسلمين"

الفرق الآن "رأيتُ المسلمين" كم؟ رأيت اثنين
أما "رأيتُ المسلمين" رأيت كم؟ جمع، جمع مذكر وإلا جمع تكسير؟ جمع مذكر؛ لأنّه لما
تردّه إلى المفرد، إيش المفرد؟ "مسلم"، أضفنا إليه ياء ونون فقط؛ هذا جمع المذكر
السالم، صيغة مفردة تبقى كما هي، يضاف عليها إضافة، الواو والنون، أو الياء والنون

حسب موقعها من الإعراب.

فـ "رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ" الآن "المسلمين" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنّه جمع مذكّر سالم، والنّون عوضٌ عن التّونين في الاسم المفرد.

ما معنى النون عوض عن التّونين في الاسم المفرد؟

الاسم المفرد لـ "المسلمين" ما هو؟ مسلمٌ، فيها تنوين؛ لكن هنا في جمع المذكر ما في تنوين، جاءت النّون هذه لتعويض النّون التي في الاسم المفرد؛ فإذا مرّت معك في الإعراب تكون فاهم ما معنى هذه الكلمة، وهذه تُقال في المثني وفي جمع المذكر السّالم؛ في المثني فيه نون في الآخر هي عوض عن التّونين في الاسم المفرد، وكذلك في جمع المذكر السّالم، فيه نون عندنا هي عوض عن التّونين في الاسم المفرد. ثمّ قال:

﴿ نيابة حذف النّون عن الفتحة ﴾

[شرح] إذاً حذف النّون يكون علامة من علامات الإعراب
أين يكون ذلك؟

قال: [وأما حذف النّون فيكون علامة للنّصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النّون]

[شرح] ما هي الأفعال الخمسة؟

يضربون، تضربون، تضربان، يضربان، تضربين

فهذه الآن الأفعال الخمسة التي ذكرناها وما كان على وزنها يُرفع بماذا؟
بثبوت النّون

يضربون - تقول -: مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون، والواو: فاعل

تضربين: مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون

في حال النّصب؟

"لن يضربوا" "لن"، و"يضربوا"، "لن يضربوا" هذه إيش؟

فعل مضارع من الأفعال الخمسة أصله "يضربون"، تمام؟
أين ذهبت النون؟

عندما جاء حرف "لن" الذي يعمل النصب في الفعل المضارع ماذا فعل؟
نصب هذا الفعل المضارع، نصبه، عندما ينصبه ماذا يفعل به؟ يُطَيِّر النون فنقول:
فعل مضارع منصوب بـ "لن" وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل.
هكذا نكون قد انتهينا من علامات النصب

١١ علامات الخفض ١١

[شرح] يعني الجرّ

ما أصل علامة الخفض؟ ما هي؟ الكسرة

فيه حركات تنوب عن الكسرة في بعض المواضع، نبينها لكم

قال: [وللخفض ثلاث علامات: الكسرة، والياء، والفتحة]

[شرح] الكسرة التي هي الأصل، ثم يأتي بعد ذلك ما خرج عن الأصل وهي: الياء،
والفتحة.

قال: [الكسرة ومواضعها؛ فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في

الاسم المفرد المنصّرف، وجمع التكسير المنصّرف]

[شرح] الآن دخلنا على تقسيم جديد، فيه عندنا اسم مفرد منصّرف، واسم مفرد غير

منصّرف، وعندنا جمع تكسير منصّرف، وجمع تكسير غير منصّرف.

إيش يعني منصّرف وغير منصّرف؟

المنصّرف: يعني تلحقه التنوين، تدخل التنوين عليه؛ فالاسم إذا دخلت عليه التنوين

يسمى "منصّرفاً"؛ لأنّ الصّرف هو التنوين.

تقول: "ذهبتُ إلى محمّد" "محمّد" مصروف وإلا غير مصروف؟ مصروف، منصّرف،

"محمّد" منصّرف، لماذا "منصّرف"؟ دخلت عليه التنوين؛ فعلمنا أنّه منصّرف؛ إذا

الصّرف هو التنوين؛ فعندما تقول: الاسم منصّرف يعني أنّ التنوين يدخل عليه،

إذا قلت: الاسم غير مُنْصَرَفٍ يعني أنّه لا يَنْوُن، لا تدخل التَّنوين عليه،

مثل: "إبراهيم"، إبراهيم اسم نبيّ، هل يَنْوُن؟

لا يَنْوُن؛ ف "إبراهيم" لا يَنْوُن، لا تقول: إبراهيمٌ، لا يصح، هذا الاسم اسم مفرد غير مُنْصَرَفٍ، ممنوع من الصّرف.

محمّد: اسم مفرد مُنْصَرَفٍ.

سيأتي الضّابط في كيفية معرفة المُنْصَرَفٍ من غير المُنْصَرَفٍ، الآن المهمّ أن نعرف أنّ الاسم المفرد المُنْصَرَفٍ، أي التي تدخل عليه التَّنوين؛ هذا يُجْرُ بالكسرة، "ذهبتُ إلى محمّد"، "إلى": حرف جرّ، و"محمّد" اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة؛ لأنّه اسم مفرد، ومنون، منصرف.

"وجمع التّكسير المُنْصَرَفٍ"، كذلك جمع التّكسير منه ما هو منصرف، ومنه ما هو غير منصرف، المُنْصَرَفٍ منه يُجْرُ بالكسرة.

[وجمع المؤنث السّالم]

[شرح] كذلك جمع المؤنث السّالم عندما يُجْرُ، يُجْرُ بالكسرة.

تلخّص عندنا في جمع المؤنث السّالم: أنّه يُرْفَع بالضمّة، وينصبُ ويُجْرُ بالكسرة. هذه فقط تحتاج منكم إلى حفظ

①① نيابة الياء عن الكسرة ①①

قال: [وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الأسماء الخمسة]

[شرح] الأسماء الخمسة: "أبوك، أخوك، حموك، فوك، ذو مال"

فهنا في حال الجرّ تقول: " ذهبتُ إلى أبيك"؛ فهنا "إلى": حرف جرّ، و"أبي": اسم مجرور وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنّه من الأسماء الخمسة.

[وفي التّثنية]

[شرح] أيضاً تنوب الياء عن الكسرة في التّثنية، "مررتُ برجلين"، "الباء": حرف

جرّ، و"رجلين": مثنى، هو اسم ليس مفرداً؛ ولكنه مثنى مجرور وعلامة جرّه الياء نيابة

عن الكسرة؛ لأنّه مثنيّ.

[والجمع]

[شرح] كذلك جمع المذكر السالم، "مررتُ بالمسلمين"، "الباء": حرف جرّ، و"المسلمين": اسم مجرور وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنّه جمع مذكر سالم. هكذا الإعراب يكون قال:

﴿ نيابة الفتحة عن الكسرة ﴾

[شرح] هذا الموضوع هو الذي يحتاج للفهم جيّداً

قال: [وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف]

[شرح] الفتحة تكون علامة للجرّ في موطن واحد؛ لكن هذا الموطن يشيّب يعني

شوي؛ فيحتاج إلى تفتيح أذهانكم شوي

الفتحة تكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف

ما معنى الاسم الذي لا ينصرف؟

الاسم الذي لا يقبل التّنين.

التّنين علامة من علامات الاسم، صح؟ أي أنّه يدخل على الأسماء، لا يدخل على

الأفعال.

فيه عندنا أسماء لا يدخلها التّنين؟

نعم، الاسم الذي لا ينصرف. لماذا لا يدخله التّنين؟ لأنّ فيه شبه بالفعل؛ فلها أشبه

الفعل مُنَع من التّنين، منع من الصّرف، طيب، ما هو الضّابط في كونه اسماً ممنوعاً

من الصّرف؟ كيف نعرف ذلك؟

قالوا: إذا أشبه الفعل في وجود علّتين فرعيتين، إحداهما ترجع إلى اللفظ، والأخرى

ترجع إلى المعنى، أو وُجد فيه علّة واحدة تقوم مقام العلتين، إمّا أن يوجد في الاسم

علّتان، أو يوجد فيه علّة واحدة؛ يعني فيه وصفان إذا وُجد في الاسم كان ممنوعاً من

الصَّرف. أو إذا وُجِدَ فيه وصف واحد يكون ممنوعاً من الصَّرف، فما هي هذه الأوصاف التي يسميها علماء النحوي: العلل؟

العلل التي توجد في الاسم وتدلّ على الفرعية وهي راجعة إلى المعنى اثنتان: الأولى: العلميّة.

والثانية: الوصفية.

الاسم إذا كان علماً، علم يعني اسم على شخص "محمد، زيد، بكر" هذا يسمى علم، أو كان صفة ك: "كريم، لئيم" هذه صفات، زيد كريم: صفة، إمّا أن يكون الاسم علم، أو أن يكون صفة.

هذه علّة من العلل

علّة العلميّة لا بدّ أن تشترك معها علّة ثانية حتّى يُمنع الاسم من الصَّرف، وعلّة الوصفية كذلك لا بدّ أن تشترك معها علّة ثانية حتّى يُمنع الاسم من الصَّرف. العلل التي تشترك مع العلميّة ستّة:

___ التّأنيث بغير ألف

___ العُجمة

___ التّركيب

___ زيادة الألف والنون

___ وزن الفعل

___ العدل

هذه ستّة؛ فإذا جَمَعَ الاسم بين العلميّة وزيادة الألف والنون يكون ممنوعاً من الصَّرف. مثاله: "مروان" النقطة الأولى التي نريد أن ننظر إليها، "مروان" علم أم ليس بعلم؟ علم، نحتاج إلى علّة ثانية من الستّة التي ذكرناها، ما هي هنا؟ زيادة الألف والنون، الألف والنون في "مروان" زائدة أم ليست بزائدة؟ زائدة، كيف تعرف أنّها زائدة أم ليست بزائدة؟ علامة زيادة الألف والنون في الأعلام أن يكون قبلهما أكثر

من حرفين، قبل الألف والنون إذا فيه أكثر من حرفين؛ فالألف والنون زائدة، إذا ما فيه أكثر من حرفين؛ فالألف والنون ليست زائدة، هذه العلامة التي تُعرِّفك أنَّ الألف والنون زائدة في العلم أم ليست زائدة.

"مروان" أصلها "مرو" كم حرف هذه التي قبل الألف والنون؟ ثلاثة؛ إذاً الألف والنون زائدة.

"عثمان" كم حرف قبلها؟ ثلاثة حروف؛ إذاً الألف والنون زائدة. فهنا إذاً، كونها زائدة؛ إذاً توفّرت عندنا العلتان وإلا ما توفّرت؟ توفّرت، الأولى: العلمية، والثانية: زيادة الألف والنون في هذا العلم؛ فيكون هذا الاسم ممنوعاً من الصّرف؛ فإذا كان ممنوعاً من الصّرف فعندك حُكْمين مباشرة تستحضرهما - إذا سمعت أنَّ الاسم ممنوع من الصّرف :-

الأول: أنَّ التّنوين لا تدخل عليه.

الثاني: أنَّه يُجر بالفتحة، لا بالكسرة.

"مررت بعثمان"

اللهم صلِّ على إبراهيم، ما تقول: "إبراهيم" ليش؟
لأنَّه ممنوع من الصّرف، هو مجرور؟ نعم؛ لكن يُجرُّ بالفتحة.
تذكر الصلاة الإبراهيمية تتذكر هذا

اللهم صلِّ على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم؛ فإذا هنا إبراهيم ممنوعة من الصّرف فيها علتان؟ نعم، فيها علتان:

الأولى: العلمية موجودة؟ موجودة، صح؟ إبراهيم: علم، اسم لشخص.

طيب، إيش العلة الثانية؟

العُجْمَة

إيش يعني العُجْمَة؟

أي أنَّ أصل الاسم ليس عربياً، أصل الاسم ليس عربياً اسم أعجمي؛ هذه العلة

الثانية؛ فإذا اجتمع في الاسم أن يكون علماً، وأن يكون أعجمياً؛ فهذا يكون ممنوعاً من الصّرف كـ "إبراهيم"، "إبراهيم": علم وهو أعجمي؛ فهو ممنوع من الصّرف، هذه العلة الثانية، العلمية مع العجمة.

إيش معنى العجمة؟

أن يكون أصل الاسم أعجمياً وليس عربياً.

العلامة الثالثة التي تجتمع مع العلمية: التّأنيث بغير ألف، مثل: فاطمة، زينب، حمزة، هذه ثلاثة أمثال مختلفة؛ لذلك مثّلنا بها، "فاطمة"، "زينب"، "حمزة"، "فاطمة" علم

والّا ليست علماً؟ علم.

مؤنّث أو غير مؤنّث؟

مؤنّث، مؤنّث في معناه، ومؤنّث في لفظه، في لفظه فيها التّاء مربوطة، "فاطمة" ومعناه هو اسم لأنثى.

"زينب" مؤنّث والّا ليس بمؤنّث؟ مؤنّث ولكن بمعناه، لفظه ليس مؤنّثاً، "حمزة" علم. مؤنّث والّا ليس بمؤنّث؟

مؤنّث في لفظه "حمزة" فيه تاء التّأنيث في الأخير؛ فإذا هنا التّأنيث بغير ألف، لا

يُشترط أن لا يكون فيه غير ألف مثلاً: "سلمى"، "سلمى" مؤنّث والّا ليس بمؤنّث؟

مؤنّث؛ لكن آخره ألف، ليس هذا كلامنا، ليس هذا هو موضوعنا، نريد التّأنيث

بغير ألف، التّأنيث بغير ألف مثل فاطمة، زينب، حمزة، "فاطمة" جمعت بين التّأنيث

اللفظي والمعنوي، "زينب" تأنيث معنوي، وليس لفظياً، "حمزة" تأنيث لفظي، وليس

معنوياً، كلّ شامل موضوعنا هذا؛ فتقول: "مررتُ بحمزة" هو ممنوع من الصّرف،

"حمزة" ممنوع من الصّرف للعلمية والتّأنيث؛ لأنّه علم، وأيضاً مؤنّث؛ فعندما تريد أن

تقول: ممنوع من الصّرف تأتي بهذه العلة، تقول: "حمزة" ممنوع من الصّرف، لماذا؟ لأنّ

فيه العلمية، والتّأنيث.

هذه العلة الثالثة التي تجتمع مع العلمية

أخذنا كم علة؟ ثلاثة:

___ العلمية مع زيادة الألف والنون

___ العلمية مع العُجْمة

___ العلمية مع التَّأْنِيث

الرَّابِعة: العلمية مع التَّركيب

أخذنا في بداية الدرس عندما عرّفنا الكلام، قلنا: هو "اللفظ المركّب" صح؟
التّركيب هناك غير التّركيب هنا، ذاك التّركيب سميناه التّركيب الإسنادي، التّركيب
هنا تركيب مزجي، إيش التّركيب المزجي؟

تأخذ كلمتين تُركّبهما في بعضهما وتُخرج منهما كلمة واحدة، هذا التّركيب المزجي،
مثل: "مَعْدِرِب"، "بَعْلَبَك"، مثل هذه الكلمات الآن أصلها كلمتين مُزجتا فصارتا
كلمة واحدة؛ هذا التّركيب يُسمّى تركيباً مزجياً وهو المقصود هنا، فـ "بعلبك" الآن
هذا علم؛ وهو مركّب تركيب مزجي؛ فهو ممنوع من الصّرف.

العلّة الخامسة: العلمية مع وزن الفعل

الفعل له أوزان عند العرب؛ إذا جاءت الكلمة على وزن معين فتكون فعلاً؛ لأنّ هذا
الوزن عندهم لا يُستعمل إلّا في الأفعال، كوزن مثلاً: "أَفْعَل"، الوزن هذا يستعمل
عندهم في الأفعال، لا في الأسماء؛ وإذا أُخذ واشْتُقَّ اسم من هذا الوزن صار ممنوعاً
من الصّرف؛ لأنّه جمَعَ بين العلمية ووزن الفعل، يعني جاء على وزن هو متخصص
بالأفعال، "أحمد"، "يَشْكُرُ" يَفْعُل، هذا الوزن تأتي منه اشتقاقات في الأفعال، إمّا يأتي
على وزن الماضي، أو على وزن الفعل المضارع، أو على وزن الفعل الأمر، أيّ اسم
يأتي على هذه الأوزان التي هي في الأصل تأتي أفعالاً، مثل هذا يكون ممنوعاً من
الصّرف للعلمية ووزن الفعل؛ لأنّ الوزن الذي جاء عليه من أوزان الأفعال لا من
أوزان الأسماء.

مثل: "أحمد، يشكر، يزيد، تغلب، تدمر" هذه كلّها أوزان أصلاً كانت تستخدم للأفعال

واشتق منها اسم، ف "أحمد" الآن ممنوع من الصّرف للعلميّة ووزن الفعل؛
فتقول: "مررت بأحمد".

العلّة الأخيرة من الستّة التي تجتمع مع العلميّة: العدل
وهذه وزنها مُنْضَبِطٌ، أن يكون الاسم على وزن "فَعْلٌ" مثل: "عُمَرُ، زُفَرُ، قُثْمٌ" وزنه
إِيش؟ فَعْلٌ، كلّها على وزن فَعْلٌ، عُمَرُ، قُثْمٌ، زُفَرُ، جُمَحٌ، زُحَلٌ، هي تقريباً هذه معنى
قولهم: العدل أنّه معدول، يعني هو مأخوذ من أصل، له أصل، إيش أصله؟
عُمَرُ قالوا: أصله عامر، زُفَرُ أصله زافر، وهكذا

فقالوا هنا: هي معدولة، يعني أصلها هكذا على وزن فاعل ثمّ غيّرت وعدِلَ بها إلى هذا
الوزن الذي بين أيدينا وهو وزن "فَعْلٌ"، هي تقريباً أسماء محصورة، الأسماء السّماعيّة
في هذا، محصورة بتسعة عشر اسماً، أكثرها استخداماً هي التي ذكرناها: عُمَرُ، زُفَرُ، قُثْمٌ،
هُبَلٌ، زُحَلٌ، جُمَحٌ، قُزَحٌ، مُضَرٌ، هذه أكثرها استخداماً، وحجاً أيضاً.

إذاً الآن إذا اجتمع في الاسم علّتان: العلميّة والستّة المذكورة وهي:
التّأنيث بغير الألف، العُجْمة، التّركيب، زيادة الألف والنّون، وزن الفعل، العدل؛
إذا اجتمع واحدة من هذه الستّة مع العلميّة يكون الاسم ممنوعاً من الصّرف.
طيب، الآن انتهينا من العلميّة، نأتي إلى الوصفية، أن يكون الاسم وصفاً وليس علماً،
هذا إذا اجتمعت معه ثلاث علل فقط، هذه الثلاثة هي:

___ زيادة الألف والنّون.

___ وزن الفعل.

___ العدل.

ثلاثة من الستّة المتقدّمة

الوصفيّة مع زيادة الألف والنّون

هذه لها وزن معيّن، إيش هو؟ وزن فَعْلَان، إذا جاء الوصف على وزن فَعْلَان ولا
يكون تأنيثه بالتّاء المربوطة، يكون ممنوعاً من الصّرف للوصفيّة وزيادة الألف والنّون،

مثاله: سَكَرَانَ هذا وصف وإِلَّا علم؟ وصف، طيب، وصفية تحققت.
جاء على وزن "فعلان"، سَكَرَانَ على وزن فعلان، تعال نؤنّثه، كيف نؤنّثه؟ سَكَرَانَة، هي صحيح لغة من لغات العرب؛ لكن ليست هي اللغة المعروفة والمشهورة عند العرب، المعروف عند العرب في تأنيث سَكَرَانَ: سَكَرَى، وعطشان عطشى، فإذاً هذه تكون ممنوعة من الصّرف؛ لأنّ تأنيثها ما فيه تاء مربوطة هي وصف على وزن فعلان، وعندما يؤنّث لا يؤنّث بالتاء المربوطة؛ فإذاً هذا يكون ممنوعاً من الصّرف، هذا ضابطه.

الألف والنون هنا عندما يكون على هذه الصّفة تكون زائدة.

العلّة الثانية: وزن الفعل

الوصفية مع وزن الفعل، إذا جاء على وزن أفْعَلْ وكذلك لا يكون مؤنّثه بالتاء؛ فهنا تكون فيه علّتان:

علّة الوصفية مع وزن الفعل مثل: "أحمر" مؤنّثه ماذا؟ حمراء، أحمر على وزن أفْعَلْ أم لا؟ على وزن أفْعَلْ، وصف على وزن أفْعَلْ وعندما تؤنّثه لا يؤنّث بالتاء المربوطة؛ هذا يكون قد تحققت فيه الشّروط المطلوبة:

اجتمعت فيه الوصفية ووزن الفعل، "أكرم" كذلك، "أفضل، أجمل"، كذلك.
العلّة الثالثة: الوصفية مع العدل، وهذه تقريباً محصورة، ما كان على وزن "مَفْعَلٌ"، و"فُعَالٌ" من الأعداد، "الأُحَادُ وَالْمَوْحَدُ" إلى "مَعْشَرٌ وَعُشَارٌ، مثنى، ثلاث، رباع"، هذه هي، إضافة إلى كلمة "أُخَرٌ" كذلك، هذه التي ذكرناها الآن اجتمعت فيها الوصفية مع العدل؛ فتكون ممنوعة من الصّرف، {فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع} [النساء/3].

انتهينا الآن من الأسماء التي تجتمع فيها علّتان

عندنا علّتان، يقولون الواحدة منهما تقوم مقام العلتين، يعني إذا وُجِدَت هذه العلّة وحدها تكفي في كون الاسم ممنوع من الصّرف، ما هما؟ صيغة منتهى الجموع: يعني

عندما تَجْمَعُ الكلمة ربّما تجمعها على أكثر من جمع، الجمع الأخير الذي ينتهي، بعد ذلك ليس جمعاً بعده؛ هذه تُسمّى صيغة منتهى الجموع، ما كان على وزن "مَفَاعِل"، مَفَاعِيل، الكلمة إذا جاءت على وزن "مفاعل"، و"مفاعيل" فهي ممنوعة من الصّرف، "دخلتُ إلى مساجد"، "مساجد" على وزن مفاعل، فتكون ممنوعة من الصّرف، خلاص هي علّة واحدة تكفيها هذه، اسمها صيغة منتهى الجموع، إذا كان الاسم على وزن مفاعل أو مفاعيل، "مررت بمصاييح"، "مصاييح" على وزن مفاعيل؛ فإذا تكون ممنوعة من الصّرف؛ لأنّها من صيغ منتهى الجموع.

منابر على وزن ماذا؟ على وزن مفاعل، أفاضل على وزن مفاعل، مفاتيح؟ على وزن مفاعيل، عصافير؟ مفاعيل، هكذا.

إذا، إذا كانت الكلمة على وزن "مفاعل" أو "مفاعيل" فهي من صيغ منتهى الجموع فتكون ممنوعة من الصّرف.

العلّة الأخيرة التي تقوم أيضاً مقام العلتين: ألف التّأنيث المقصورة والممدودة.

عندنا ألف تأنّث مقصورة، وألف تأنّث ممدودة

إيش ألف التّأنيث الممدودة؟

في آخرها همزة، مثل: حمراء، دجاء، حسناء، بيضاء، آخرها همزة، ألف تأنّث

ممدودة، هذه الهمزة جاءت للتّأنيث، تسمّى ألف تأنّث ممدودة.

ألف التّأنيث المقصورة، مثل: حُبلى، ما جاءت تدلّ على التّأنيث، وتسمّى مقصورة،

إمّا أن تُكتب مثل صورة الياء، أو أن تُكتب مثل صورة الألف، "حبلى" كيف تُكتب؟

مثل صورة الياء إلّا أنّها ما في تحتها تنقيط "حبلى"

"دنيا" كيف تُكتب؟ بالألف

ألف التّأنيث هذه، الآن تقدّم معنا التّأنيث الذي هو علّة من العلل الستّة، ذاك

التّأنيث بغير ألف، هذا التّأنيث بألف، التّأنيث بألف وحده كافٍ في المنع من

الصَّرف، أمَّا التَّأْنِيثُ بغير ألف، لا، لا بدَّ أن تجتمع معه العلمية.
وكي تحفظ هذه كلها بسهولة بإمكانك أن تحفظ قول القائل:
إِجْمَعْ وَزْنَ عَادِلًا أَنْتَ بِمَعْرِفَةٍ ... رَكِّبْ وَزْدَ عُجْمَةٍ فَالْوَصْفُ قَدْ كُمُلَا
اجمع: صيغة منتهى الجموع
وزن: وزن الفعل
عادلاً: العدل

أَنْتَ: التَّأْنِيثُ، سواء كان التَّأْنِيثُ بِألف، أو التَّأْنِيثُ بغير ألف، كلَّ أنواع التَّأْنِيثِ
تدخل في كلمة "أَنْتَ"
بمعرفة: العلمية
رَكَّبَ: التَّركيب
وَزَدَ عُجْمَةً: العجمة
فالوصف: الوصفية
هذه كلها

للفائدة: إذا دخلت الألف واللام على الكلمة رجعتها إلى أصلها؛ فينتهي عندك كلُّ
هذا، الألف واللام إذا دخلت على الاسم حتى وإن كان ممنوعاً من الصَّرف يرجع
إلى الصَّرف؛ فيجرب بالكسرة.

وكذلك الإضافة، لذلك جاء في كتاب الله {وأنتم عاكفون في المساجد} [البقرة/
187] بالكسرة صح؟

مساجد على وزن مفاعل، ممنوعة من الصَّرف، كيف؟
دخلت عليها الألف واللام

إذا دخلت عليها الألف واللام أو الإضافة أرجعتها إلى أصلها وصُرفت، صُرفت طبعاً
بمعنى أنها مش صُرفت بمعنى التنوين لأنَّ التنوين والألف واللام لا يجتمعان؛ لكن
نعني بذلك أنها إذا دخلت عليها الألف واللام أو الإضافة جرَّت بالكسرة لا بالفتحة،

هذا ما نعيه، ولا نعي أنها صُرِفَت يعني نُؤنِّت؛ لأنَّ الإضافة والألف واللام لا
يجتمعان أصلاً مع التَّوِين
نكتفي بهذا القدر - إن شاء الله - .

[الدرس السادس]

بقيت معنا في العلامات علامتا الجزم

⑨⑨ علامة الجزم ⑨⑨

قال: [وللجزم علامتان : السكون، والحذف]

[شرح] فقط الجزم ليس له إلا علامتان : السكون، والحذف.

موضع السكون

قال: [فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر]

[شرح] الفعل المضارع الصحيح الآخر الذي ليس آخره حرف علة، الفعل المضارع

هذا، السكون هي التي تكون علامة للجزم فيه، تقول : "لم يضرب"، فالسكون في

"يضرب" هي علامة للجزم في الفعل المضارع هذا.

قال : مواضع الحذف

قال : [وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر، وفي

الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون]

[شرح] وهذا الفعل المضارع الذي آخره حرف علة كـ : "يخشى" مثلاً، "يرمي"، "يغزو"

هذه الواو والياء والألف حروف علة في آخر الفعل المضارع،

في حال الجزم تحذف حرف العلة، "لم يخش" فهنا الألف في الأخير تكون محذوفة

وعلى الشين فتحة.

"لم يرم" كذلك الياء في الأخير تُحذف وتُرسَم على الميم كسرة.

"و"لم يغز" الواو تكون محذوفة في الجزم.

في حال الجزم هكذا تفعل بالفعل المضارع الذي آخره حرف علة،

وكذلك في الأفعال الخمسة الحذف علامة، يكون على الجزم، في الأفعال

الخمسة : "تضربون" تقول : "لم تضربوا" فتُحذف النون

"تضربين" تقول: "لم تضربي" فتُحذف أيضاً النون
فحذف النون يكون علامة للجزم في الأفعال الخمسة وفي الفعل المضارع الذي آخره
حرف علة.

وبهذا يكون قد انتهى من علامات الإعراب
⑩ المعربات ⑩

قال: [فصل: المعربات قسمان]

[شرح] أي ما يُعرب من الأسماء والأفعال قسمان

[قسم يُعرب بالحركات، وقسم يُعرب بالحروف]

[شرح] هذا الباب الذي عقده الآن هو عبارة عن إجمال لما تقدّم تفصيله، وقد

أعطيناكم الخلاصة في هذا الموضوع

قسم يُعرب بالحركات

ما هي الحركة؟

الضمة حركة أو حرف؟

الضمة حركة، الفتحة حركة، الكسرة حركة، السكون حركة

الواو حرف، الألف حرف، النون حرف، وهكذا

فمن الكلمات التي تقدّمت معنا ما يُعرب بالحركات.

ومنها ما يُعرب بالحروف

وقد تقدّم إيضاح ذلك كلّ

⑩ المعرب بالحركات ⑩

قال: [فالذي يُعرب بالحركات أربعة أشياء: الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع

المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل آخره بشيء]

الأصل في إعراب ما يُعرب بالحركات وما خرج عنه

قال: [وكلّها تُرفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتُخفض بالكسرة، وتُجزم بالسكون،

وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء : جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة، والاسم الذي لا ينصرف يُخَفَّض بالفتحة، والفعل المضارع المعتل الآخر -أي الذي آخره حرف علة- يُجْزَم بحذف آخره]

[شرح] هذه الطريقة التي سردها الآن أسهل في الحفظ مما تقدّم، فهذه كلّها التي ذكرها هنا التي هي الاسم المفرد، وجمع التّكسير، وجمع المؤنث السالم، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء كلّه يُعْرَب بالحركات، والأصل فيه أنّه يُرْفَع بالضمة، وينصب بالفتحة ويخفّض بالكسرة ويجزَم بالسكون إلّا ما استثناه في كلامه، إلّا ما استثناه بعد ذلك.

٥٥ المعربات بالحروف ٥٥

قال : [والذي يُعْرَب بالحروف أربعة أنواع : التثنية، وجمع المذكر السالم، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة وهي : يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين]

● إعراب المثني

قال : [فأمّا التثنية فتُرفَع بالألف، وتُنصب وتُخَفَّض بالياء]

[شرح] المثني يُرْفَع بالألف، وينصب ويُجْزَم بالياء

● إعراب جمع المذكر السالم

قال : [وأمّا جمع المذكر السالم فيُرفَع بالواو وينصب ويُخَفَّض بالياء]

● إعراب الأسماء الخمسة

قال : [وأمّا الأسماء الخمسة فتُرفَع بالواو، وتُنصب بالألف، وتُخَفَّض بالياء]

● إعراب الأفعال الخمسة

قال : [وأمّا الأفعال الخمسة فتُرفَع بالنون، وتُنصب وتُجْزَم بحذفها]

[شرح] "تُرفَع بالنون" أي تُرفَع بثبوت النون، وتُنصب بحذف النون، وتُجْزَم بحذف النون.

هذا كلّه كالمراجعة لما تقدّم، وينبغي أن يكون قد حُفِظ وفُهِم جيّداً -إن شاء الله-

وعند الامتحان سننظر.

طيب، الآن بعد أن انتهى من هذا، من علامات الإعراب وعلى ما تدخل كلّ علامة بدأ الآن بالحديث عن الأفعال .

وأنواع الأفعال

يذكر لنا كيفية إعرابها أو بنائها

❶❶ الأفعال وأنواعها ❶❶

قال : باب الأفعال

قال : [الأفعال ثلاثة]

[شرح] وهذا كلّ قد تقدّم معنا

[ماضٍ، ومضارع، وأمر، نحو : "ضرب، ويضرب، واضرب"]

"ضرب" : فعلٌ ماضٍ؛ لأنّ تاء التّأنيث تدخل عليه، هذه علامة الفعل الماضي المميّزة له عن غيره.

و"يضرب" : فعل مضارع، أحسن علامة للفعل المضارع "لم"، حرف "لم"، أدخل على الكلمة حرف "لم"، فإذا قبلته فهي فعل مضارع، "لم" لا تدخل إلا على الفعل المضارع، فهي أحسن علامة له.

"لم يضرب" : إذا، يصحّ أن تدخل "لم" على هذا الفعل، فيكون فعلاً مضارعاً. و"اضرب" : "اضرب" فعل أمر لقبوله ياء المخاطبة؛ ولأنّه يدلّ على الطلب، هذه علامة الفعل الأمر.

طيب، هذا بالنّسبة لأنواع الفعل وقد تقدّمت معنا وتقدّم معنا تعريفها، وتقدّمت معنا أيضاً علاماتها.

❶❶ أحكام الفعل ❶❶

كيف يُعرب أو يُبنى الفعل

قال : [فالماضي مفتوح الآخر أبداً]

[شرح] دائماً يكون مبنياً على الفتح، هذا هو الأصل فيه، فيه عندنا استثناءات لكن ستأتي في كتب أكبر من هذا -إن شاء الله-

[فالماضي مفتوح الآخر أبداً، والأمر مجزوم أبداً]

[شرح] الأمر مبني على السكون

[والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع التي يجمعها قولك: "أَنَيْتُ"]

[شرح] الفعل الذي يبدأ بإحدى الزوائد الأربع والتي هي: الألف، والنون، والياء، والتاء، المجموعة في كلمة: "أَنَيْتُ" هذا الفعل يكون فعلاً مضارعاً؛ لكن هذه ليست

علامة له، الفعل المضارع أحياناً يبدأ بهذه الحروف، هذه ليست علامة بالفعل المضارع يبدأ بهذه الزوائد؛ لكن لا يعني ذلك أن غيره من الأفعال لا يبدأ بها، لا، فيبدأ إما بالألف، أو بالنون، أو بالياء، أو بالتاء، هذا يُسمى فعلاً مضارعاً وعلامته كما ذكرنا لكم، هي "لم".

[وهو]

[شرح] أي الفعل المضارع

[مرفوع أبداً]

[شرح] هذا هو الأصل فيه، الأصل في الفعل المضارع أنه مرفوع دائماً، إما أن يُرفع بالضمّة، أو أن يُرفع بثبوت النون.

[حتى يدخل عليه ناصب أو جازم]

[شرح] يعني الأصل في الفعل المضارع أنه مرفوع، إلا إذا دخل عليه ما يعمل فيه النصب، أو الجزم

وهذه النواصب، والجوازم محصورة، وهي التي سيكون الكلام فيها بعد ذلك

متى يكون الفعل المضارع منصوباً، ومتى يكون مجزوماً

الأصل فيه أنه يكون مرفوعاً، فإذا دخلت عليه أداة من أدوات النصب نُصب

وإذا دخلت عليه أداة من أدوات الجزم جُزم، فما هي هذه الأدوات؟

قال رحمه الله :

١١ نواصب المضارع ١١

[شرح] هذا هو أصل درسنا اليوم، نواصب المضارع
قال : [فالنواصب عشرة، وهي : أن، ولن، وإذن، وكي، ولام كي، ولام المحذوف،
وحتى، والجواب بالفاء والواو، وأو]
[شرح] هذه هي نواصب الفعل المضارع، إذا دخلت على الفعل المضارع نصبت،
حوّلته من الرفع إلى النصب.
النواصب قسمان، هذه النواصب قسمان :

◀ قسم ينصب الفعل المضارع بنفسه

◀ وقسم ينصب الفعل المضارع بـ "أن" مضمرة بعدها

ماذا نعني "أن" مضمرة؟

"أن" هذه التي هي أول حرف من حروف النصب، تأتي بعد هذه الحروف وينصب
الفعل المضارع بها؛ لكن لا تكون ظاهرة، مضمرة، مخفية، سيأتي مثالها والتفصيل
فيها .

نبدأ أولاً بالقسم الأول : "أن"، و"لن"، و"إذن"، و"كي" هذا القسم الأول.

هذه الأربع تنصب الفعل المضارع بنفسها

1___ "أن" : حرف مصدر ونصب واستقبال

أول أمر تعرفه : أن "أن" هذه، حرف، ليست اسماً ولا فعلاً، هي حرف

الأمر الثاني : أنها حرف مصدر ونصب واستقبال

ماذا نعني بحرف مصدر؟

نعني بذلك أن هذا الحرف إذا جاء معه فعل مضارع، من الممكن أن تدمج هذا

الحرف بالفعل المضارع وتحول الفعل المضارع إلى مصدره

مثال : { يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ } [النساء/28]

"أَنَّ"، و "يُخَفِّفُ"

"يُخَفِّفُ" هذا فعل ماذا؟ فعل مضارع

أَدْخِلْ عَلَيْهِ "لَمْ"، لَمْ يُخَفِّفْ، تصح، إِذَا فَهُوَ فعل مضارع
طيب، الْآنَ هذا الفعل المضارع عندما تريد أَنْ تُصَرِّفَهُ تأتي بالماضي، وتأتي
بالمضارع، وتأتي بالمصدر

ماذا تقول؟ خَفَّفَ يُخَفِّفُ تخفيفاً هذا هو المصدر، مصدر "يُخَفِّفُ" هو التَّخْفِيفُ،
فبإمكانك أَنْ تقول في معنى الآية: "يريد الله التَّخْفِيفَ عَنْكُمْ" اتَّضَحَ معنى الآية،
هذا معنى أَنَّ حرف "أَنَّ" حرف مصدر؛ لِأَنَّهُ يُؤَوَّلُ مع فعله إلى مصدر، { يُرِيدُ اللهُ
أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ } [النساء/28]: يريد الله التَّخْفِيفَ عَنْكُمْ
حذفنا الفعل المضارع وأتينا مكانه بمصدر ذاك الفعل.
إِذَا "أَنَّ" حرف مصدر ونصب

ماذا نعني نصب؟

يعني أَنَّهُ يفعل في الفعل المضارع النَّصْبُ، ينصب الفعل المضارع
لاحظ { يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ } [النساء/28] "يُخَفِّفُ" فهو فعل مضارع
منصوب بـ "أَنَّ" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، هكذا إعرابه
أَنَّ: حرف مصدر ونصب واستقبال

يُخَفِّفُ : فعل مضارع منصوب بـ "أَنَّ" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
طيب، إِذَا "أَنَّ" هذه من النواصب التي إِذَا دخلت على الفعل المضارع تنصبه.
حرف مصدر ونصب واستقبال، ماذا يعني استقبال؟

يعني تجعل الفعل المضارع هذا الذي دخلت عليه خالصاً للاستقبال
طيب، الفعل المضارع للاستقبال!!

الفعل المضارع للاستقبال وللحال أيضاً؛ لكن هنا عندما تدخل "أَنَّ" على الفعل
المضارع خلاص تزيل الحال، { يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ } [النساء/28] أي فيما

سيأتي، خلاص الحال انتهى الآن، هذا معنى الاستقبال تجعله خالصاً للاستقبال.
هذا بالنسبة لـ "أَنَّ" فلاحظتم الآن أَنَّ الفعل المضارع نُصِبَ بـ "أَنَّ"، إِذَا "أَنَّ" هذا
حرفٌ ينصب الفعل المضارع بنفسه، إِذَا فهو من القسم الأول
نحن قسّمنا أدوات النّصب إلى قسمين :

قسم ينصب الفعل المضارع بنفسه، هذه "أَنَّ" أولاً
"وَأَنَّ" هذه لا تختصّ بالفعل المضارع؛ بل تدخل حتّى على الفعل الماضي؛ لذلك نحن
ذكرنا في درس ماضٍ أَنَّ النواصب لا تختصّ بالدخول على الفعل المضارع، منها ما
يدخل على الأسماء، ومنها ما يدخل على الفعل الماضي كهذه مثلاً، تقول: "أعجبنى أَنَّ
صُمتَ" يعني أعجبنى صيامك.

المهم، نحن أخذنا علامة الفعل المضارع هي التي تُعتمد، دخول "لم" على الفعل يدلّ
على أنّه فعل مضارع.
طيب، انتهينا من "أَنَّ".

2--- الحرف الثاني الذي يعمل النّصب أيضاً في الفعل المضارع "لَنْ"
ما هو "لَنْ" هذا؟

حرف نفي ونصب واستقبال
ماذا يعني نفي؟

أي أنّه ينفي حدوث الفعل، { لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ } [البقرة/55] خلاص قد نفينا
حدوث هذا الإيمان، لن يحصل.

ونصب: أي أنّه يعمل في الفعل المضارع النّصب، ويكون ناصباً.
واستقبال : مثل "أَنَّ" يجعل الفعل المضارع خالصاً للاستقبال.

قال الله تبارك وتعالى { لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ } [آل عمران/92] ما هو إعراب "تنالوا" يا أبا
حنيفة؟

أبو حنيفة : فعل مضارع

الشيخ : فعل إيش؟

أبو حنيفة : مضارع

الشيخ : ما باله؟ أكل ما ينفع فعل مضارع فقط، منصوب؟ مرفوع؟ مجزوم؟

أبو حنيفة : منصوب

الشيخ : منصوب بماذا؟

أبو حنيفة : بالفتحة

الشيخ : منصوب بـ "لن"، وعلامة نصبه؟ انتبه!! ارسما أمامك وانظر، "لن تنالوا"

أصل الكلمة؟ تنالون، صح؟

طيب في حال النصب ماذا حصل لها؟

طالب : حذف النون

الشيخ : أحسنت هذا هو

إذا "لن تنالوا" : فعل مضارع منصوب بـ "لن" وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من

الأفعال الخمسة، "تنالون" "تفعلون".

3___ وأما "إذن" فحرف جوابٍ وجزاءٍ ونصب.

لماذا سُمي حرف جواب؟

لأنه يأتي جواباً لكلام سبق، تقول مثلاً: "سأجتهد في دروسي"

أجيبك أنا فأقول : إذن تنجح.

الجملة التي ذكرتها أنا، هي كانت جواب لماذا؟ لقولك : "سأجتهد في دروسي"، أجبتك

وقلت لك : "إذن تنجح" هذا معنى الجواب، أنها تقع في جملة جواب لكلام تقدّم

عليه.

وجزاء : يكون فيها جزاء على ما تقدّم

"سأجتهد في دروسي"، جزاء اجتهادك ماذا؟

جزاء اجتهادك النجاح، إذا الجملة تكون جواباً، ويكون فيها جزاء على ما فعل وذكر في

الجملة الأولى، هذا معنى كون هذا الحرف جواباً وجزاء.

ونصب : أي ينصب الفعل المضارع

لكن هذا الحرف لا ينصب مطلقاً، عنده شروط، يشترط قبل أن ينصب،

ما هي شروطك؟

يقول : عندي ثلاثة شروط:

• الأول : أن أكون في صدر جملة الجواب، إذا ما كنت أنا المتصدر لا أريد أن

أنصب لكم،

كيف؟ سأجتهد في دروسي، تقول : إذن تنجح، يأتي الأول في الصدارة، في البداية،

في بداية الجملة، يقول : إذا ما أتيت في بداية الجملة لا يعمل النصب، هذا الشرط

الأول فيه.

فإذا جاء في ضمن الجملة فلا يعمل النصب

لاحظ الآن أنت لو قلت مثلاً لشخص قال لك : سأجتهد في دروسي

إذا قلت له : والله إذن تنجح، ترفعها، إذاً هنا ما جاءت في صدر الجملة

أما إذا قلت : إذاً والله تنجح، هنا تنصبها؛ لأنّ "إذن" جاءت في صدر الجملة، واضحة

الصورة؟ فلا بدّ إذاً أن تكون "إذن" في الصدارة، في البداية، في بداية الجملة.

• الشرط الثاني : أن يكون المضارع الواقع بعدها دالاً على الاستقبال، الفعل المضارع

الذي يأتي بعدها يجب أن يدلّ على الاستقبال، فإذا دلّ على الحال لا تنصب الفعل

المضارع.

• الثالث : أن لا يفصل بينها وبين المضارع فاصل

"إذن تنجح" فيه فاصل بين "إذن" و "تنجح"؟ ما فيه، "تنجح" جاءت بعد "إذن" مباشرة

فإذا فصل بينهما فاصل لا تعمل إذن، خلاص؛ إلا ثلاث فواصل مقبولات :

قال:

◀ غير القسم، كأن تقول : إذن والله تنجح، هذه تعمل

إذا فصل بين "إذن" وفعلها فاصل القسم تعمل
◀ وإذا فصل بينهما النداء، "إذن يا محمد تنجح" أيضاً تعمل
◀ وكذلك "لا النافية"، "إذن لا تنجح"

هذه الفواصل فقط هي التي تعمل معها "إذن"، أمّا غير هذا إذا فصل بين "إذن" وبين الفعل المضارع فاصل غير هذه الثلاث لا تعمل، هذا التفصيل الذي فيها، هي جاءت في القرآن هكذا وهكذا، جاءت عاملة، وجاءت غير عاملة؛ لكن إذا أردت أن تتحدث وتسهّل على نفسك وأن تهملها نهائياً من العمل فلك ذلك؛ لأنّ سيبويه - رحمه الله - نقل عن بعض العرب أنّهم كانوا يهملونها، لا يُعملونها، فلك إذاً أن تهملها مطلقاً ولا تجعلها من النواصب؛ لكن لا بدّ أن تعرف هذا لأنّها جاءت في القرآن عاملة النصب في بعض الأفعال التي دخلت عليها. هذه هي شروط "إذن"، هذه إذاً الحرف الثالث.

4--- الحرف الرابع الذي ينصب بنفسه أيضاً "كي"

"كي" أيضاً حرف مصدر ونصب

جِئْتُ لِكِي أَتَعَلَّمَ قلنا: "كي" حرف مصدر، صح؟ طيب

ماذا يعني حرف مصدر؟

يعني أنّها تؤوّل مع فعلها إلى مصدر، "جِئْتُ لِكِي أَتَعَلَّمَ" الآن نريد أن نحوّل الأمر

ونسبِكها إلى مصدر، فماذا نقول؟

جِئْتُ لِلتَّعَلَّمَ، هذا هو معنى المصدر في "كي".

ونصب: أي أنّها تعمل النصب في الفعل المضارع، ولا بدّ أن يتقدّم عليها كي تعمل

النصب اللّام، لام التعليل؛ إمّا أن تكون هذه اللّام ظاهرة، أو مقدّرة

مش مشكلة المهم أنّه لا بدّ من وجود هذه اللّام { لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ }

[الحديد/23]

"تأسوا": هنا فعل مضارع منصوب بـ "كي" وعلامة نصبه حذف النون، أصل الكلمة

"تأسون" فُحِذَتْ لَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهَا "كي" النَّاصِبَةُ، و"كي" هَذِهِ سُبِقَتْ بِاللَّامِ { لِكَيْلَا تَأْسُوا } [الحديد/23]،

طِيبُ، { كَيْ لَا يَكُونُ دَوْلَةً } [الحشر/7]، "يَكُونُ" فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ، طِيبُ

مَا الَّذِي عَمِلَ فِيهِ النَّصْبُ؟

الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ يَكُونُ مَرْفُوعاً

مَا الَّذِي عَمِلَ فِيهِ النَّصْبُ؟

"كي لا" و"ين اللام" ؟ قلنا : "كي" لا تعمل النَّصْبَ إِلَّا أَنْ تُسَبَقَ بِلامٍ، و"ين اللام" اللامُ مُقَدَّرَةٌ، أَيُ : "لكي لا يكون دولة".

▲ هَذِهِ هِيَ الْحُرُوفُ الَّتِي تَعْمَلُ النَّصْبَ بِنَفْسِهَا، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ : "أَنْ"، و"لَنْ"، و"إِذَنْ"، و"كَيْ".

▼ الْآنَ نَبْدَأُ بِالْحُرُوفِ الَّتِي تَعْمَلُ النَّصْبَ؛ لَكِنْ لَا بِنَفْسِهَا، بَلْ بِغَيْرِهَا

1___ أَوَّلُ ذَلِكَ : "لَامُ كِي" وَيَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ النَّحْوِ "لَامُ التَّعْلِيلِ" وَهِيَ وَاحِدَةٌ،

"لَامُ كِي" ، "لَامُ التَّعْلِيلِ" وَاحِدَةٌ، يَعْنِي تَأْتِي لِبَيَانِ الْعِلَّةِ، السَّبَبِ.

"لَامُ كِي" و"لَامُ التَّعْلِيلِ" تَعْمَلُ النَّصْبَ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ { لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ } [الفتح/2]

"لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ" هُنَا الْآنَ "يَغْفِرُ" فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "أَنْ" مُضْمَرَةٌ بَعْدَ اللَّامِ

، هَذَا الْحَرْفُ لَا يَعْمَلُ النَّصْبَ بِنَفْسِهِ، يَعْمَلُ النَّصْبَ بِـ "أَنْ" تَكُونُ بَعْدَهُ؛ لَكِنَّهَا مُضْمَرَةٌ مَخْفِيَّةٌ، غَيْرُ وَاضِحَةٍ.

"لِيَغْفِرَ" : "يَغْفِرُ" فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ "أَنْ" مُضْمَرَةٌ بَعْدَ اللَّامِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

2___ "لَامُ الْجُودِ" هَذِهِ لَامُ الْجُودِ : سُمِّيَتْ لَامُ الْجُودِ لِأَنَّهَا لِلنَّفْيِ، لَامُ النَّفْيِ،

وَبَعْضُ أَهْلِ النَّحْوِ يَسْمُونَهَا بِهَذَا، يَقُولُونَ : لَامُ النَّفْيِ، فَيَقَالُ لَهَا : لَامُ الْجُودِ، وَسُمِّيَتْ

بحوداً لأنّها للنّفي.

ما هو ضابطها هذه اللّام؟

أن يأتي قبلها "ما كان"، أو "لم يكن"، مثل { وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ } [الأنفال/33]
فهذه اللّام لام جحد، لام نفي، نفي للتّعذيب، وما كان الله ليُعَذِّبَهُمْ، فهنا "يعذّبهم"
أصل الكلمة (فكّها عن بعضها)

يُعَذِّبُ، والهاء ضمير، "ما كان الله ليُعَذِّبُ" فعل مضارع أم لا؟
منصوب أم ليس منصوباً؟

منصوب

منصوب بـ "أنّ" مضمرة بعد لام الجحد، وعلامة نصبه الفتحة
قلنا ضابطها أن تُسبق بـ "ما كان"، أو "لم يكن" { لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ } [النساء/
137]

أين الفعل المضارع؟

"يغفر"

منصوب أم مرفوع؟

منصوب

ما الناصب له؟

"أنّ" مضمرة بعد لام الجحد، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

3--- و"حتى" هذه أيضاً من القسم الثاني الذي ينصب الفعل المضارع؛ لكن لا
بنفسه بل بغيره، لذلك بعض أهل النحور يّجّ رأسه قال علامات النّصب أربعة؛ لأنّ
هذه كلّها -أنتم رأيتم- هذه التي تنصب الفعل المضارع بغيرها لا بنفسها ليست هي
الناصبية

ما الناصب؟ "أنّ"

إذا في النهاية هي مرجعها إلى ماذا؟

إلى "أَنَّ"

إذاً هي أربع حروف؛ لكن هذه لما وجدوا أَنَّ هذه الأحرف يأتي الفعل المضارع بعدها منصوباً، بعضهم قال هي تكون ناصبة ولكن يكون النصب بـ "أَنَّ" مضمرة بعدها

والبعض قال : لا، هذه ليست نواصب ولكن أَنَّ الـ "أَنَّ" تأتي بعدها، "أَنَّ" المضمرة هذه تأتي بعدها فلذلك عندما توجد، وجودها يكون علامة على وجود "أَنَّ" هنا مضمرة.

المهم، "حتى" هذه تفيد الغاية أو التعليل

◀ ما معنى الغاية؟

أَنَّ ما قبلها ينتهي وينقضي بحصول ما بعدها { لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى } [طه/91]

متى ينقضي الاعتكاف؟ برجوع موسى، فقبل "حتى" الذي هو الاعتكاف لا ينقضي إلا برجوع موسى الذي هو بعد "حتى"، وما قبل "حتى" لا ينقضي إلا بتحقق وحصول ما بعد "حتى"، فما قبلها ينقضي بحصول ما بعدها؛ هذه تسمى "حتى" التي هي للغاية، الانتهاء، انتهاء الأمر لا يحصل إلا بحصول ما بعده.

◀ وتأتي أيضاً للتعليل، ما قبلها علّة لحصول ما بعدها، ما قبلها يكون علّة، سبباً لحصول ما بعدها، كقولك مثلاً: "ذاكر حتى تنجح"

هنا ما قبلها: المذاكرة

وما بعدها: النجاح

هل يحصل النجاح من غير مذاكرة؟ لا

إذاً هنا ما قبلها علّة لحصول ما بعدها، المذاكرة علّة لحصول النجاح، هذا معنى "حتى" التعليلية.

بطريقة أسهل قدر مكان "حتى" "إلى" أو قدر مكانها "كي"

"إلى" هي أصلاً تدلّ الغاية، خرجت من البيت إلى المدرسة، فغايتي هي المدرسة،
فقدّر مكان "حتى" "إلى" فإذا صحّت فتكون للغاية،
وإذا لم تصحّ فقدّر مكانها "كي"، فإذا صحّت فتكون للتعليل؛ لأنّ "كي" أصلاً تأتي
للتعليل.

تعالوا نجرب بالأمثلة التي ذكرناها
{ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى } [طه/91] الآن لو قدرنا "كي"
إيش يكون هنا معنى الآية؟

أنّهم أرادوا الاعتكاف من أجل أن يرجع موسى، هذا معنى الآية، لكن هذا غير
مراد، هم مرادهم أن يبقوا معتكفين إلى أن يرجع موسى، فرجوع موسى انتهاء مدّة
الاعتكاف هذا الذي أرادوه، ما أرادوا أنّهم إذا بقوا معتكفين سيأتي موسى، وإذا لم
يعتكفوا لم يأت، لا،

فإذاً، هنا التّقدير الصّحيح أن يقال : لن نبرح عليه عاكفين إلى أن يأتي موسى ،
صحّت العبارة

واضح الصورة؟

"ذاكر حتى تنجح" تصحّ بالمعنيين وعلى حسب مرادك
إمّا أن تريد منه أن يبقى يذاكر إلى أن يحصل النّجاح وهنا تكون بمعنى "إلى أن"
وتكون للغاية؛ لكن نحن الآن ذكرنا هذه الجملة لا، أردنا التّعليل أي : ذاكر حتى تنجح،
وإذا ما ذاكرت ما تنجح، فالمذاكرة علّة للنّجاح، فهنا تكون بمعنى "كي" "ذاكر كي
تنجح" فجعلنا النّجاح مترتباً على المذاكرة، وليس توقّيتاً لها،

عرفت الفرق الآن بين الصّورتين؟

التّعليل يكون سبباً، الشيء لحصول الآخر

الغاية عبارة عن توقيت، مدّة انتهاء

طيب "حتى يرجع" يرجع هنا إيش؟

هل هو فعل أو اسم؟

الطالبة : فعل

الشيخ : فعل ماذا؟

الطالبة : مضارع

الشيخ : ما باله الآن؟ شوف الآية "حتّى يرجع" منصوب وإلا مرفوع؟

منصوب

ما الذي نصبه؟

الطالبة : حتّى

الشيخ : حتّى؟! النّاصب له "أَنَّ" مضمرة بعد "حتّى"، قلنا "حتّى" وحدها ما تنصب يا

جعفر!!، قلنا هذه تنصب بغيرها لا بنفسها، فأعني النّاصب هنا "أَنَّ" مضمرة بعد

"حتّى".

طيب نتوقف إلى هنا.

[الدرس السابع]

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

ننتهي اليوم -إن شاء الله- من مباحث الفعل وطريقة إعراب الأفعال، ثمّ الدرس القادم نبدأ في مبحث الأسماء

، آخر شيء معنا اليوم بقيت معنا ثلاثة أحرف لم نذكرها في الدرس الماضي من النواصب، وهي: "أو"، وفاء السببية وواو المعية

"أو" أيضاً تنصب الفعل المضارع بعدها بـ "أن" مضمرة، بـ "أن" مضمرة تأتي بعد "أو" يُنصب بها الفعل المضارع، وضابط ذلك أن تأتي "أو" بمعنى "إلا" أو بمعنى "إلى"، فإذا جاءت "أو" بمعنى "إلا"، أو بمعنى "إلى" وجاء بعدها الفعل المضارع، نُصب الفعل المضارع بـ "أن" مضمرة تكون بعد "أو".

مثاله: "لأقتلن الكافر أو يُسلم"

الآن هنا جاءت "أو يُسلم" بمعنى ماذا؟ لأقتلن الكافر إلا أن يسلم، فلا أقتلنه، فهنا تكون "يسلم" فعل مضارع منصوب بـ "أن" مضمرة بعد "أو" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ضابط "أو" هنا جاءت بمعنى "إلا" لذلك انظر عندما قدرنا ماذا قدرنا؟

قلنا: "إلا أن" ظهرت هنا "أن" المقدرة، جاءت كلمة "إلا" بدل عن "إلى" وظهرت "أن" المقدرة، فصار تقدير الكلام: "لأقتلن الكافر إلا أن يسلم".

والثانية مثالها قول الشاعر:

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى ... فما انقادت الآمال إلا لصابر
الشاهد في أوله: "لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى" الأمور الصعبة لأجعلنها يسيرة
وأمشي في طريقي "أو أدرك المنى" ما معنى "أو" هنا الآن؟

"إلى أن أدرك المنى" الأشياء الصعبة العسرة سأسّهلها وأمشي في طريقي إلى أن أدرك المنى، فهنا تكون "أو" بمعنى "إلى أن"، حذفنا "أو" ووضعنا مكانها "إلى" وتظهر عندئذ "أن" فيصبح تقدير الكلام: "لأسّهلنّ الصّعبَ إلى أن أدرك المنى"، هنا الفعل المضارع يكون منصوباً بـ "أن" مضمرة بعد أو وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

هذا بالنسبة لـ "أو"

بقي معنا آخر حرفين:

--- الحرف الأول "فاء السببية"

--- والحرف الثاني "واو المعية"

فاء السببية التي تأتي لبيان السبب، كقول الله -تبارك وتعالى- { لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا } [فاطر/36]، فسبب موتهم القضاء عليهم، يُقْضَىٰ عليهم فيموتوا، فسبب الموت هو القضاء عليهم، فتكون هذه الفاء هي فاء السببية. وأما "واو المعية" فهي التي بمعنى "مع"، فإذا جاءت بمعنى "مع" فتكون هذه الواو "واو المعية".

طيب، هذه "فاء السببية"، "و"واو المعية" لا يُنصب الفعل المضارع بعدهما إلا بشرط: أن يسبقا بنفي أو طلب كالأية التي مثلنا بها { لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا } [فاطر/36] هنا "يموتوا" فعل مضارع منصوب بـ "أن" المضمرة بعد "الفاء" وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، هنا نُصب الفعل المضارع لمجيء فاء السببية قبله، ويُنصب بـ "أن" المضمرة؛ لكن متى يُنصب بـ "الفاء السببية"؟

قلنا: إذا سبق بنفي، الآن الآية إيش فيها؟ { لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ } الآية منفية بدايتها أو لا؟ منفية، الـ "لا" هذه لام النفي، فالجمله في بدايتها منفية { لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا } فهنا الفاء سُبقت بنفي، فلما سُبقت بنفي عملت النصب في الفعل المضارع، وكما ذكرنا "فاء السببية"، وواو المعية" لا تعمل النصب إلا أن تُسبق بنفي أو طلب،

النَّبي عرفناه { لا يقضى عليهم فيموتوا }، طيب، الطَّلب ما هو؟
ثمانية أشياء، الأشياء الثمانية هذه، هي أنواع الطَّلب، لأنَّ الطَّلب أنواع ليس نوعاً
واحداً:

الطَّلب ثمانية أشياء :

___ الأمر طلب

___ الدَّعاء طلب

___ النَّبي طلب

___ الاستفهام طلب

___ العرض

___ التَّحْضِيض

___ التَّمَنِّي

___ الرَّجَاء

هذه كلّها طلب

__ أمّا الأمر فهو : طلب من مُسْتَعِلٍ على آخر، هو طلب؛ لكن يكون على وجه
الاستعلاء كما سيأتي في الأصول-إن شاء الله- تحقيق مسألة الطَّلب ستأتي في
الأصول؛ لكن الآن نعرف أنّه طلب معه استعلاء، إيش يعني استعلاء؟ يعني أن
تجعل نفسك في مكان أعلى من المطلوب منه، وهذا يكون في طريقة الطَّلب، إن
طلبت بشدّة وتأكيد، هذا يكون أمراً، يكون هذا الأمر مثلاً من الأب لابنه، من
السَّارق لصاحب المال يكون وإلا ما يكون؟ يكون، يأتي السَّارق ومعه السَّلاح
ويقول أعطني مالك، الآن قول السَّارق لصاحب المال : أعطني مالك، أمراً أم ليس
أمراً؟

أمر، يأمره بذلك، وهو يستعلي عليه الآن في مثل هذا الموطن، هذا هو الأمر.
وإذا كان الطَّلب من مساوٍ، ومَنْ يجعل نفسه مساوياً للآخر فهذا إيش يكون؟ يكون

التماساً، لا يكون أمراً كأن يقول الصديق لصديقه: اسقني ماءً، فهذا يكون التماساً. أما إن كان من الأدنى للأعلى فهو دعاء: { رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا } [آل عمران/147]، اغفر لنا، الآن طلبك للمغفرة من الله - سبحانه وتعالى - هذا وإن جاء بصيغة الأمر لكنه ليس أمراً؛ لأنه من الأدنى للأعلى فهذا يعتبر دعاء، هذا الفرق بين الأمر والدعاء والالتماس.

الصيغة واحدة، إن كنت مساوياً للآخر، أو كنت أعلى منه، إذا قلت له: (..) فهي صيغة واحدة؛ لكن إذا كانت على وجه الاستعلاء فهي أمر، وإذا لم تكن على وجه الاستعلاء فهي التماس إذا كان من المساوي، وإذا كان من الأدنى إلى الأعلى فتكون دعاء.

فإذاً، انتهينا بهذا من الأمر ومن الدعاء وكلاهما يدخلان في الطلب، كلاهما طلب، سواء كان أمراً أو كان دعاء.

— النّهي أيضاً طلب؛ لكنه طلب ترك.

— والاستفهام: طلب السؤال، عندما تستفهم عن شيء تسأل عنه، فأنت تطلب الإجابة.

والعرض طلب برفق، كأن تقول للشخص: "ألا تزورنا"، الآن هذا يعتبر عرضاً، تطلب منه طلباً مصحوباً برفق ولين، هذا له صيغ، من صيغته "ألا"، "ألا" هذه تستعمل للعرض، "ألا تزورنا" الآن هذا يُسمى عرض، فيه طلب وإلا ما فيه طلب؟ هو طلب، يطلب منه الزيارة، ولكن برفق.

— والتّحضيض طلب مع حثٍّ وإزعاج، من أدواته "هلاً": "هلاً أديتَ واجبك" فهذا طلب؛ لكن فيه حثٌّ وإزعاج للمطلوب منه فهذا يُسمى تحضيضاً، تحضّيه على العمل، فأطلب منه مع حثٍّ وإزعاجٍ له في ذلك، فهذا يُسمى تحضيضاً، وهو أيضاً طلب.

— وتمنّي: طلب المستحيل، أو ما فيه عُسْر، نحو: "ألا ليت الشباب يعود يوماً...".

فأخبره بما فعل المشيب" الآن عودة الشباب هذا أمرٌ ممكن أو غير ممكن؟ غير ممكن، مستحيل؛ فهذا يُسمَّى تَمَنِّي، أتمنّى هذا الشيء، وهو أيضاً من الطَّلَب، يطلب أن يعود الشباب إليك؛ ولكنه يعلم أنه طلب مستحيل.

__ وأما الرجاء : طلب الأمر القريب الحصول، أنت تعتقد أن حصوله قريب منك فهذا يُسمَّى رجاءاً: "لعلَّ الله يشفيني فأزورك" هذا الآن شفاؤك من المرض أمرٌ قريب الحصول، متوقَّع، فلذلك يُسمَّى هذا رجاءاً.

هذه هي أنواع الطَّلَب كلّها أنت إذا تأملتَها تجد فيها كلّها طلب من أولها إلى آخرها إلا أنها أنواع، ويجمع الطَّلَب مع النفي بأنواع الطلب يجمعها قول الشاعر :
مُرْ، وادْعُ، وانه، وسلْ، واعرِضْ، لحضِّهمو تَمَنَّ، وارْجُ، كذاك النفي قد كملا.
هذه هي الأنواع كلّها

مُرْ : الأمر، وادْعُ : الدعاء، وانه : النهي، وسلْ : السؤال، واعرِضْ : العرض،
لحضِّهمو : التحضيض، تَمَنَّ : التمني، وارْجُ : الرجاء، كذاك النفي قد كملا، أي هذه
كلّها أنواع الطَّلَب، ثمّ كملت بذكر النفي.

فإذاً لا بدّ أن يتقدّم على "فاء السببية وواو المعية" هذه الأنواع.

باختصار: أن يتقدّم عليه نفي أو طلب، سواء كان الطَّلَب رجاءً، تمنياً، تحضيضاً، إلى
آخره

هذه هي نواصب الفعل المضارع

٩٩ جوازم المضارع ٩٩

موضوعنا الأساسي اليوم هو جوازم المضارع

متى يُجْزَم الفعل المضارع؟

قال: [والجوازم ثمانية عشر]

[شرح] ثمانية عشرة أداة، تُفرِّقون بين كلمة أداة وكلمة حرف؛ عندما أقول: أداة
فربّما تكون هذه الأداة حروفاً وربّما تكون أسماء، لكن إذا قلت مثلاً: ثمانية عشر

حرفاً فمعنى ذلك أنّها كلّها حروف؛ لكن الآن نقول هي : ثمانية عشر أداة، فإذا كانت أداة فجائز أن تكون حروفاً، وجائز أن تكون أسماء.

قال : [وهي : لم، ولمّا، وألم، وألّمّا، ولام الأمر والدّعاء، و(لا) في النّهي والدّعاء، وإن، ومنّ، وما، ومهما، وإذما، وأيّ، ومتى، وأين، وأيّان، وأنى، وحيثما، وكيفما، وإذا في الشّعْر خاصّة]

[شرح] هذه ثمانية عشر أداة، منها ما هو حرف، ومنها ما هو اسمٌ، وهي تنقسم إلى قسمين:

هذه الأدوات تنقسم إلى قسمين: قسم يجزم الفعل المضارع بعده، يجزم فعلاً واحداً، وقسم آخر يجزم فعلين.

نبدأ بالقسم الأوّل وهو الذي يجزم فعلاً واحداً، فهذه ستّة أحرف، كلّها حروف -الحرف يريحنا في الإعراب- : "لم، ولمّا، وألم، وألّمّا، ولام الأمر والدّعاء، ولا في النّهي والدّعاء" هذه الستّة تجزم فعلاً واحداً فقط، والباقي يجزم فعلين.

___ أولها : "لم" هذا نقول في إعرابه : حرف نفي، وجزم، وقلب

ماذا نعني بذلك؟

حرف نفي : تنفي الفعل، "لم يضرب زيدٌ عمراً" نفيت الضرب، الضرب لم يحصل، هذا معنى النفي.

وجزم : يجزم الفعل المضارع، "لم يضرب" هذا فعل مضارع أم لا؟ مضارع، من أي أنواع الفعل المضارع؟ كم نوع للفعل المضارع عندنا؟

ثلاثة، صح؟

فعل مضارع لم يتّصل بآخره شيء، وفعل مضارع اتّصلت به حروف العلة، والفعل المضارع التي هي الأفعال الخمسة، وفيه نوع آخر سيأتيكم -إن شاء الله تعالى- في كتب أكبر من هذا، ما اتّصلت به نون النسوة أو نون التوكيد.

لكن هذا ليس موضوعنا الآن، الآن التي أخذناها نحن ثلاثة : الفعل المضارع الذي

هو من الأفعال الخمسة، وهذه تُعَرَّب بثبوت النون رفعاً، وبحذف النون نصباً وجزماً،
الفعل المضارع الذي آخره حرف علة إما أن يُعَرَّب بالحركات المقدرة أو بحذف
الحرف

الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء هذا الذي نريده الآن، يُعَرَّب كيف؟
بالضمة رفعاً، وبالفتحة نصباً، وبالسكون جزماً، الفعل المضارع إما أن يُرْفَع، أو
يُنْصَب، أو يُجْزَم، فيُجْزَم بالسكون، ويُرْفَع بالضمة، ويُنْصَب بالفتحة.
إذاً الآن: "لم يضرب زيد عمراً"

"لم" قلنا حرف نفي، وجزم، وقلب.

يضربُ : فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء فهو مجزوم بـ "لم"، وعلامة جزمه
السكون.

زيدُ : فاعل

وعمرأ : مفعول به

مش موضوعنا

"لم يضربُ" الآن، "يضربُ" فعل مضارع دخلت عليه "لم" فجعلت الفعل منفياً،
الضرب لم يحصل، وجزمت الفعل المضارع وعلامة الجزم وجود السكون.
وقلب، إيش يعني قلب؟

تقلب الفعل المضارع إلى ماضٍ، "لم يضربُ" متى؟

في الماضي، "لم يضربُ" في الماضي، إذا قلب الفعل الآن، هذا معنى القلب، فمعنى
القلب هو أن تقلب المضارع إلى ماضٍ.

"لم يسقني زيدُ" : الآن أم بعدين؟ قبل الكلام، الآن النفي نفي لفعل كان حصل قبل
الكلام ليس معه، ولا فيما هو آتٍ.

هذا معنى كون الحرف حرف نفي، وجزم، وقلب، هذا كله يعينك على فهم كتاب
الله، وعلى فهم سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، لما تأتي آية { لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ

كَفَرُوا { [البينة/1]، { قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا } [الحجرات/14]، ماذا تفهم من هذا؟

أنّ الإيمان لم يحصل عندما نزلت هذه الآية، ممكن أن يحصل بعد؟ ممكن.

طيب، هذا بالنسبة لحرف "لم"، وذكرنا أنّه يجزم فعلاً واحداً، وهذا معناه.

--- وأما "لما" فحرفٌ مثل "لم"، في ماذا؟ في النفي، والجزم، والقلب، نفس

الشيء، { لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ } [ص/8]، "لما" هذه إيش تقول في إعرابها؟

تقول: "لما" حرف نفي وجزم وقلب.

يذوقوا : فعل مضارع مجزوم بـ "لما" وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال

الخمسة.

هذا من حيث الإعراب

ما الفرق بين "لم" و"لما"؟

الفرق بينهما أنّ "لما" تفيد استمرار نفي الفعل إلى زمن الحال، بخلاف "لم"، بالمثل

يتّضح الأمر.

تقول: "لما يأت زيدٌ" الآن لما قلت لكم هذا، هل تجوز أن يكون قد أتى قبل ما

تكلمت أنا هذا الكلام؟ لا، ولا يصحّ أن تقول : لما يأت زيد ثمّ جاء، لا يصحّ،

أنت الآن تنفي، ولكن يصحّ أن تقول : "لم يأت زيدٌ" ثمّ أتى، أما "لما" فلا.

إذاً "لما" تفيدك عندما تقول : لما يأت، أستفيد أنا عندئذ أنّ الإتيان لم يحصل إلى

أن تكلمت أنت بكلام.

و"لما" يُرجى حصول ما بعدها، يُرجى حصول الفعل بعد النطق بها، "لما يأت زيدٌ"

تشعر بأنّي أنتظر مجيئه، ومجيئه قريب، فتقول : لما يأت زيد، فتشعر من الكلمة هذه

أنّ إتيانه قريب أو جائز الحصول بشكل كبير.

--- وأما "ألَمْ" هو نفس حرف "لم" إيش الفرق بينه وبين "لم"؟

الهمزة، هذه الهمزة تُسمّى همزة التقرير، شوف الآن هذه الهمزة هي همزة، حرف

صغير، لكن قلب المعنى، همزة تُسمّى همزة التقرير، إيش يعني؟ لما قال الله -تبارك

وتعالى- في كتابه الكريم { أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ } [الشرح/1]، إيش تفهم من هذه الآية؟ شرح الصدر حصل وإلا ما حصل؟

طالب : حصل

الشيخ : إذا هو ليس نفيًا، "لم" نفي، لو قال : لم نشرح، إذا الشرح لم يحصل، منفي؛ لكن هنا تقرير أي حصل، { أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ } [الشرح/1] أي : قد شرحنا لك صدرك، هذا الفرق، همزة صغيرة؛ لكن عملها كبير، "ألم" بمعنى : "أن لم"، وفي إعرابها تقول : حرف تقرير، وجزم. --- وأما "ألما" فهو "لما" أيضاً وزيدت عليه همزة التقرير، نفس ما حصل مع "لم"، و"ألم".

تقول في إعرابها : "ألما" حرف تقرير وجزم.

"ألما أحسن إليك" "أحسن" هنا فعل مضارع وإلا مش مضارع؟

إيش ضابط المضارع يا أبا علي؟ كيف تعرف أن الفعل فعل مضارع؟ أحسن علامة للفعل المضارع إيش هي؟

أبو علي : لم

الشيخ : أحسنت، "لم"، أدخل عليه "لم"، يصح وإلا ما يصح؟

"لم أحسن" صحّت؟ صحّت، إذا فهذا "أحسن" فعل مضارع.

طيب، فنقول : "ألما أحسن إليك" "أحسن" هذه فعل مضارع مجزوم بـ "ألما" وعلامة جزمه السكون.

"ألما" حرف تقرير وجزم

--- وأما "اللام" قال المؤلف : [ولام الأمر والدعاء]

[شرح] الفرق بين لام الأمر ولام الدعاء العلو والدنو، فقط، إذا كان من أعلى لأدنى فهو أمر، وإذا كان من أدنى لأعلى فهو : دعاء، فعند اللفظ لا فرق، عند اللفظ واحد.

قال -صلى الله عليه وسلم-: "فليقل خيراً أو ليصمت"

"فليقل خيراً" الفاء هذه على حسب ما قبلها، انسوا أمرها الآن، "ليقل" اللّام هذه أصل الكلام إيش؟ "لام" بعدين "يقل" ، اللّام هذه "لام الأمر"، هنا الكلام صادر من أعلى إلى أدنى وإلا لا؟ لا شك من النبي -صلى الله عليه وسلم- لأُمّته، فهنا اللّام لام أمر، و"يقل" فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون. هكذا تُعرّب اللّام هذه، تقول : لام أمر فقط.

قال الله -تبارك وتعالى- على لسان أهل النار { لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ } [الزخرف/77] ، اللّام هذه لام ماذا؟

الكلام كلام أهل النار، اللام هذه لام الدّعاء، فتقول هذه لام الدّعاء في إعرابها. و"يقض" : أريد شخصاً هكذا أسأله

طالب : لام الدّعاء

يقض: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة
الشيخ : أحسنت، يقض فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ لأنّه فعل مضارع آخره حرف علة، فيجزم بحذف حرف العلة.
--- وأما "لا" ذكر المؤلف أنّها تأتي للنهي، وللدّعاء.

الدّعاء إذا كان من الأدنى إلى الأعلى، النهي إذا كان من الأعلى إلى الأدنى.
"لا تخف" إذا كان هذا الكلام من الأعلى إلى الأدنى هنا الـ "لا" هذه ماذا؟
"لا" ناهية، صح؟ تنهى عن الخوف، "لا" ناهية ، حرف لا محلّ له من الإعراب.
"تخف" فعل مضارع مجزوم بـ "لا النّاهية"، وعلامة جزمه السّكون

{ ربنا لا تؤاخذنا } [البقرة/286] الـ "لا" هذه ماذا؟ "لا" الدّعائية، الـ "لا" التي هي للدّعاء.

"تؤاخذنا"

طالب : ...

الشيخ : أحسنت

الطالب : فعل مضارع مجزوم

الشيخ : مجزوم بماذا؟

الطالب : مجزوم بـ "لا" الدَّعائية

الشيخ : مجزوم بـ "لا" الدَّعائية وعلامة جزمه السَّكون، أحسنت، هكذا يكون إعرابها

هذا بالنسبة للقسم الأوَّل، انتهينا منه

الآن نحتاج إلى أن تركزوا معي شوي

وهو القسم الثَّاني : ما يجزم فعلين، يُسمَّى أولُّهما فعل الشرط، والثَّاني جواب الشرط

وجزاء

الفعل الأوَّل الذي يجزمه يسمَّى فعل الشرط

والثَّاني يسمَّى جواب وجزاء الشرط.

الأنواع البقية التي ذكرها هي التي تجزم فعلين، التي هي [إن، ومن، وما، ...] إلى آخره

___ الحرف الأوَّل الذي يجزم فعلين هو حرف : "إن" وهذا حرف بالاتِّفاق، هو

ليس اسماً، أنتم تفرِّقون لماذا نذكر أنَّ هذه الأداة حرف، وإلاَّ اسم، تختلف معك في

ماذا؟ في الإعراب، في الإعراب الحرف تقول : حرف مبني لا محلَّ له من

الإعراب وينتهي الأمر، أمَّا الاسم لا، له محلَّ من الإعراب، يحتاج أن تعرف محلَّه

ما هو، فهذا حرف مبني على السَّكون؛ لكنَّه يجزم فعلين.

هذه لماذا سُمِّيت الأدوات بهذا الاسم : أدوات شرط؟

لكي تفيدنا فائدة أنَّ ما يليها شرط وسبب لما يلي ما يليها، فهي موضوعة لتعليق معنى

جملة الجزاء بمعنى جملة الشرط بحيث تكون الجملة الأولى سبباً للجملة الثَّانية، بطريقة

أكثر وضوحاً :

الآن عندنا هذا حرف "إن" الذي هو حرف الشرط، هنا هذه جملة ، وهذه جملة،

هذه الجملة تتكون من فعل وفاعل ، وهذه جملة تتكوّن من فعل وفاعل، أين الفاعل؟

ضمير مستتر، عندما تعرب تقول: "تَقُمْ" فعل مضارع مجزوم بـ "إِنْ" وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره "إِنْ تَقُمْ أَنْتَ" هنا الفاعل ضمير مستتر تقديره "أَنْتَ".

طيب، هنا "أَقُمْ" فعل مضارع أم ليس مضارعاً؟
الطالبة : مضارع

الشيخ : مضارع، فعل مضارع ماله؟ مجزوم أيضاً
مَنْ الذي عمل فيه الجزم؟ "إِنْ" قلنا "إِنْ" ماذا تفعل؟
تجزم فعلين، هذا الأول وهذا الثاني
الفاعل ضمير مستتر تقديره "أَنَا"

إذاً هذه جملة فعل وفاعل، وهذه أيضاً جملة فعل وفاعل
هذه شرطية تبين لنا الآن أن قياسي موقوف على قيامك، وقيامك سبب لقيامي
وشرط له، لا أقوم، لا يحصل قياسي إلا بقيامك، وإذا حصل قياسي فقيامي سببه
قيامك، هذا معنى الجملة الشرطية.
وعندما تريد أن تعرب، هذا يسمى فعل الشرط
وهذا جوابه وجزاؤه

جوابه عندما تقول: "إِنْ تَقُمْ" أجب
تقول : أَقُمْ

تقول : إِنْ تَقُمْ كأنه صدر جواباً لقولي...، كأن الصورة كتمثيل فقط أنها خرجت
من اثنين، شخص قال: "إِنْ تَقُمْ" والآخر أجابه بقوله: "أَقُمْ" هذا للتقريب فقط، وإلا
هي جملة واحدة.

وكذلك هي جزاء، الآن قياسي حصل جزاء لماذا؟ لقيامك، هذا معنى الجواب
والجزاء.

واضح إلى هنا؟

فإذاً عند الإعراب نقول: "إن" حرف شرط جازم يجزم فعلين، مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تَقُمْ : فعل مضارع مجزوم بـ "إن" وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت"

أَقُمْ : فعل مضارع مجزوم بـ "إن" وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا".

واضح إلى هنا؟

إذا فهمنا هذا فهمنا الموضوع

إذاً، الحرف الأول الذي يجزم فعلين هو "إن"

"إن تُذاكرُ تنجح" جزاء مذاكرتك النجاح، وسبب نجاحك المذاكرة
فعل الشرط "تُذاكرُ"

جوابه وجزاؤه "تنجح"

___ الأداة الثانية "مَنْ" الدّروس هذه مهمّة جدّاً، تتعلّق بمبحث اللّغة وتتعلّق بمبحث أصول الفقه، وترد معك لفهم كتاب الله وسنّة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والاستدلال بشكل كبير وكثير جدّاً.

"مَنْ" كذلك شرطية، ذكرها المؤلّف

"مَنْ يُكْرِمُ جَارَهُ يُحَمَّدْ"

الآن "مَنْ" هذه ليست حرفاً، "مَنْ" اسم وتستعمل فيما يعقل

فلا تستعملها مثلاً في الحيوانات، تقول: مَنْ يُسْرِعْ مِنْ الحيوانات يَسْبِقْ، لا يصح،

إذا أردت استعمال مثل هذا للحيوانات أو لما لا يعقل تستعمل "ما" التي ستأتي

بعدها، "مَنْ يُكْرِمُ جَارَهُ يُحَمَّدْ"

"مَنْ" كيف تُعَرَّب؟

تقول: اسم شرط جازم، يجزم فعلين، فعل الشرط، وجواب الشرط، وهو مبني على

السَّكون في محل رفع مبتدأ.

شوف الآن صار له محلّ من الإعراب أم لا؟

هذا هو الفرق بين الاسم والحرف، الاسم لا بدّ له محلّ من الإعراب، الحرف مبني وينتهي الأمر، يريحك

هنا قلنا في إعرابه : في محلّ رفع مبتدأ، مكانه الذي وُجد فيه مكان المبتدأ، والمبتدأ إيش يكون؟

مرفوعاً؛ لذلك قلنا هو مبني على السَّكون؛ ولكنه في محلّ رفع مبتدأ
"مَنْ يَكْرِمُ"

إيش إعراب "يَكْرِمُ" هنا الآن؟

فعل مضارع مجزوم بـ "مَنْ" وعلامة جزمه السَّكون، وهو فعل الشرط
"مَنْ يَكْرِمُ" أين الفاعل؟

الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"

جاره : مفعول به وهو مضاف، والهاء مضاف إليه.

"يُحَمَّدُ" ، الآن "يُحَمَّدُ" يا يحيى ما إعرابها؟

يحيى : فعل مضارع مجزوم بـ "مَنْ"

الشيخ : مجزوم بـ "مَنْ" وعلامة جزمه؟

يحيى : علامة جزمه السَّكون

الشيخ : ليش جُزم بـ "مَنْ"؟

يحيى : لأنّه اسم شرط

الشيخ : ماشي، "مَنْ" اسم شرط؛ لكن يُحَمَّدُ لماذا جُزم الآن هنا؟ ما دخلت عليه

مباشرة "مَنْ" فلماذا جُزم؟

يحيى : لأنّه حرف "مَنْ" يحزم فعلين

الشيخ : كويس، الفعل الثاني ماذا يُسمّى؟

يحيى : جواب الشرط

الشيخ : لأنّه جواب الشرط، بس، هذا هو، لأنّه جواب وجزاء الشرط.

طيب هذا بالنسبة لـ "مَنْ"

--- بعدها تأتي : "ما"

"ما تصنع تُجْزَ به"

تصنع : فعل مضارع مجزوم بـ "ما" وعلامة جزمه السكون، وهو إيش؟ طيب

الآن أريد أن أتقي

أنت (يشير الشيخ لأحد الطلبة)

"تُجْزَ" ما إعرابها؟ الجملة : "ما تصنع تُجْزَ به"، "تُجْزَ" ما إعرابها؟

الطالب: جواب الشرط، أحسنت، جواب الشرط إيش يكون؟

مجزوم بـ "ما"، وعلامة جزمه؟

الشيخ : أحسنت ممتاز حذف حرف العلة. طيب

"أَيُّ" : "أَيُّ" كتابٍ تقرأ تستفد منه" لأنّ هنا يكون اسم شرط جازم منصوب بـ "تقرأ"

وأيُّ مضاف، وكتاب : مضاف إليه، وتقرأ : هنا فعل الشرط، وتستفد : جواب

الشرط

تقرأ : فعل مضارع مجزوم بـ "أَيُّ"، وتستفد : جواب وجزاء الشرط وهو فعل مضارع

مجزوم بـ "أَيُّ" وعلامة جزمه السكون كذلك الأول.

فإعرابها تقول هي اسم شرط جازم.

--- و"متى" هذه أيضاً اسم شرط جازم يجزم فعلين، وهو ظرف زمان، "متى" تسأل

عن ماذا؟ عن الوقت، فهو ظرف زماني

--- و"أيّان" كذلك اسم شرط جازم يجزم فعلين، وهو ظرف زمان كذلك.

--- و"أينما" كذلك اسم شرط جازم، يجزم فعلين، كلّ هذه الأسماء بإمكانك أن

تعربها بالطريقة هذه.

تقول : اسم شرط جازم يجزم فعلين، الفعل الأوّل فعل الشرط، والفعل الثاني :
جواب الشرط، بالطريقة هذه تكون أسهل عليك.

--- و"كيفما" كذلك اسم شرط جازم

--- "إذما، ومهما" كذلك أيضاً تقول : اسم شرط جازم.

وإعرابه يكون مبنياً، أمّا محلّ الإعراب فعلى حسب الجملة التي يأتي فيها
هذا موضوع الجوازم.

[الدرس الثامن]

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد
وعلى آله وأصحابه أجمعين
قال المؤلف -رحمه الله- :

عدد المرفوعات وأمثلتها

قال : باب مرفوعات الأسماء

[المرفوعات سبعة وهي : الفاعل، والمفعول الذي لم يُسمَّ فاعله، والمبتدأ وخبره، واسم
"كان" وأخواتها، وخبر "إن" وأخواتها، والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء : النعت،
والعطف، والتوكيد، والبدل]

[شرح] هذه مرفوعات الأسماء

بدأ المؤلف الآن بما يُرفع من الأسماء وذكر أنها سبعة، ثم ذكر هذه السبع بالتفصيل :
الفاعل، والمفعول الذي لم يُسمَّ فاعله، والمبتدأ وخبره،... إلى آخره
وهذا سيأتي تفصيله واحداً واحداً
قال المؤلف -رحمه الله- :

باب الفاعل

[شرح] هذا الأول من الأسماء المرفوعة دائماً، وهو الفاعل

عرّف الفاعل فقال : [هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله]

[شرح] إذا من هذا التعريف نتبين أنّ الفاعل لا بدّ أن يكون اسماً، فلا يكون فعلاً،
ولا يكون حرفاً، هذا الفاعل

"الاسم المرفوع"

[شرح] الفاعل لا بدّ أن يكون مرفوعاً دائماً، لا يأتي إلا مرفوعاً

"المذكور قبله فعله"

[شرح] لا يأتي هو قبل الفعل أبداً، دائماً فعله يكون سابقاً له

"قام زيد" الآن "قام" فعل ماضٍ مبني على الفتح

والفاعل هو "زيد"، قام زيدٌ "زيدٌ" فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
لكن لا يمكن أن تقول "زيدٌ قام" ثمَّ تعرَّب "زيدٌ" على أنَّه فاعلٌ، لا يمكن هذا،
عندئذ يكون مبتدأ،

فإذاً الفاعل 1 - يكون اسماً

2 - ويكون مرفوعاً

3 - ويكون مذكوراً بعد فعله

قال :

أقسام الفاعل وأنواع الظاهر منه

قال : [وهو على قسمين :

[شرح] أي الفاعل يكون على قسمين

[ظاهر]

[شرح] وهو ما ليس بمضمر

[ومضمر]

[شرح] وسيأتي تفصيل المضمر

[فالظاهر نحو قولك: "قام زيدٌ"]

[شرح] أعربنا هذه الجملة

قام : فعل، وزيد: فاعل

[ويقوم زيدٌ]

[شرح] يقوم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

زيدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

إذا نظرت إلى "زيد" وجدته اسماً

وإذا نظرت إلى رفعه ونصبه وجدته مرفوعاً
وإذا نظرت إلى فعله وجدت أن فعله جاء قبله مباشرة
[وقام الزيدان، ويقوم الزيدان، وقام الزيدون، ويقوم الزيدون، وقام الرجال، ويقوم
الرجال]

[شرح] إلى هنا
الآن الفاعل الأول: "قام زيد" هنا مفرد، جاء أولاً مثال للفعل الماضي الذي يأتي
فاعله مفرداً

ثم جاء بمثال للفعل المضارع الذي يأتي فاعله مفرداً
ثم جاء بمثال للفعل الماضي الذي يأتي فاعله مثنى "الزيدان"
ثم بفعل مضارع يأتي فاعله أيضاً مثنى "الزيدان"، "قام الزيدان"، و"يقوم الزيدان"
لاحظ أنت حال الفعل، الفعل الماضي والفعل المضارع، تغير فيهما شيء؟
لم يتغير فيهما شيء

مع المفرد، مع المثنى، مع جمع المذكر السالم، مع جمع التذكير، لم يتغير حال الفعل
الماضي والمضارع، كله قام، ويقوم
[وقامت هند، وتقوم هند]

[شرح] ما الذي تغير الآن؟

الفعل الماضي فقط

ماذا حصل عليه؟

عندما دخل عليه اسم مفرد مؤنث

ماذا حصل فيه؟

دخلت عليه تاء التانيث التي دلت على أن الفاعل مؤنث

قال: [قامت هند]

[شرح] كيف تعرب "قامت هند"؟

طالب : "قام" فعل ماضي مبني على الفتح، والتاء تاء التّأنيث الساكنة لا محلّ لها من الإعراب

هند : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

الشيخ : أحسنت، طيب، هذه هي

قامت : قام فعل ماض مبني على الفتح، والتاء تاء التّأنيث الساكنة لا محلّ لها من الإعراب

وهند : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

ف "قامت" هنا عندما جاء الفاعل اسم مفرد مؤنث دخلت "تاء التّأنيث" التي تدلّ على أنّ الفاعل هنا مؤنث، فأثّت الفعل

[وتقوم هند] بقيت كما هي، إنّما دخلت تاء التّأنيث على الفعل الماضي فقط

[وقامت الهندان]

[شرح] كذلك نفس ما حصل، بما أنّ الفاعل مؤنث، والفعل ماضٍ تدخل عليه تاء التّأنيث

[وتقوم الهندان، وقامت الهندات، وتقوم الهندات، وقامت الهندود]

[شرح] الآن "الهندات" هذا جمع مؤنث سالم

و"الهندود" جمع تكسير

[وتقوم الهندود، وقام أخوك]

[شرح] الآن الفاعل إيش هو؟

أحد الأسماء الخمسة، وهنا "قام" فعل ماضٍ مبني على الفتح

وأخو" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنّه من الأسماء الخمسة

وأخو: مضاف، والكاف مضاف إليه

[ويقوم أخوك، وقام غلامي]

[شرح] هنا التّمثيل للاسم الذي آخره ياء المتكلم

الآن في إعرابه ماذا تقول يا عبد الله "قام غلامي"؟

عبد الله : قام : فعل ماضٍ مبني على الفتح

وغلامي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، لاشتغال المحل بحركة المناسبة

الشيخ : أحسنت، غلامي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، التي هي على الميم، مقدرة على الميم؛ لأن الميم اشغلت بحركة المناسبة التي هي الكسرة التي تناسب الياء.

[ويقوم غلامي، وما أشبه ذلك]

[شرح] هذا كله أمثلة للفاعل الظاهر.

ثم قال - رحمه الله - : [أنواع الفاعل المضمَر]

[شرح] قبل أن نبدأ بأنواع الفاعل المضمَر نعرِّف المضمَر وأنواع المضمَر

يقال : الضمير، ويقال : المضمَر، لفظان لمعنى واحد، اسمان لمعنى واحد، يقال له :

الضمير ويقال له : المضمَر

وهو ما وُضع للدلالة على متكلّم أو مخاطب أو غائب، هذا هو الضمير أو المضمَر. ينقسم إلى قسمين:

القسم الأوّل : الضمير المتّصل

والقسم الثّاني : الضمير المنفصل

الضمير المتّصل ماهو؟

هو الذي يُبتدأ به الكلام ولا يقع بعد "إلا"

تقول : "أنا مجتهدٌ" الآن "أنا" هذا ضمير، ضميرٌ للمتكلّم، "أنا" تتحدّث عن نفسك، هذا

يُسمّى ضميراً للمتكلّم فتقول : "أنا مجتهدٌ" فهذا ضمير منفصل وإلا متّصل؟

منفصل، هذا لم يتّصل بشيء

دليل أنّه منفصل أنّه يُبتدأ به الكلام، أوّل ما بدأت قلت : "أنا مجتهدٌ" فبدأت بكلمة

"أنا"

إذاً يُبتدأ به الكلام ولا؟ نعم

يأتي بعد "إلا"؟ نعم، يأتي بعد إلا

"سيأتي القوم إلا أنا" جاء بعد "إلا" ولا؟ جاء بعد إلا

إذاً فهو ضمير منفصل، هذا هو ضابطه

وفي مقابله وعكسه هو الضمير المتصل، فما هو الضمير المتصل؟

هو الذي لا يُبتدأ به الكلام، ولا يأتي بعد "إلا"، تقول: "قُت" التاء هذا ضمير متصل للمتكلم.

هل يُبتدأ به الكلام؟

لا يُبتدأ به، لا يأتي إلا متصلاً، ولا يمكن أن يأتي بعد "إلا" فهذا يُسمَّى ضميراً متصلاً،

ولكل واحد منهما أنواع

فالضمير المتصل :

1 - ضمير المتكلم الواحد، ك: "ضربت".

2 - ضمير المتكلم المتعدد، أو الواحد المعظم نفسه، "ضربنا" هنا الكلام عن مجموعة،

"ضربنا" إما أن يكون الكلام المقصود به أن جماعة قد وقع منهم الضرب، أو أن

يكون شخصاً واحداً، ولكنه عظم نفسه فأطلق لفظ الجماعة على نفسه "ضربنا" ويعني

به نفسه، وهو عظم نفسه بهذا الشيء، فيُطلق هذا :

إما - ضمير المتكلم هذا- إما للمتعدد

أو الواحد المعظم نفسه

3 - "وضربت" ضمير المخاطب الواحد، "ضربت" أنت.

4 - "ضربت" ضمير المخاطبة الواحدة المؤنثة، "ضربت" كسرة وليست ياء في آخره

5 - و"ضربتُما" ضمير المخاطبتين الاثنتين، "ضربتُما" مطلقاً سواء كان مؤنثاً، أو مذكراً، لا

- يُنظر، في حال التثنية في الضمائر لا تنظر إلى التذكير والتأنيث، "ضربتما" تطلق على الذكور، وعلى الأنثيين، فهو ضمير المخاطبين الاثنين، مذكرين أو مؤنثين.
- 6 - و"ضربتم" هذا ضمير المخاطبين من جمع الذكور، "ضربتم".
 - 7 - و"ضربتن" ضمير المخاطبات من جمع الإناث.
 - 8 - و"ضربَ" ضمير الواحد المذكر الغائب.
 - 9 - و"ضربتَ" ضمير الواحدة المؤنثة الغائبة.
 - 10 - و"ضربا" ضمير الاثنين الغائبين مطلقاً، "ضربا" يُذكر للمذكرين، وللمؤنثين "ضربا".
 - 11 - و"ضربوا" ضمير الغائبين من جمع الذكور.
 - 12 - و"ضربنَ" ضمير الغائبات من جمع الإناث "ضربنَ".
- هذه الضمائر مهمة جداً في علم اللغة، لا بدّ من حفظها، هذه الضمائر هي التي تُسمى بالضمائر المتصلة.

أما الضمير المنفصل فأنواعه :

- 1 - أنا: للمتكلم الواحد.
- 2 - نحن : للمتكلم المتعدد، أو الواحد المعظم نفسه.
- 3 - أنت : للمخاطب المفرد المذكر.
- 4 - أنتِ : للمخاطبة المفردة المؤنثة.
- 5 - أتما : للمخاطبين مذكرين أو مؤنثين.
- 6 - أتم : لجمع الذكور المخاطبين.
- 7 - أتنن : لجمع الإناث المخاطبات.
- 8 - هو : للغائب المذكر.
- 9 - هي : للمفردة الغائبة المؤنثة.
- 10 - هما : للمثنى الغائب مطلقاً، مذكراً كان أو مؤنثاً.
- 11 - هم : لجمع الذكور الغائبين.

12 - هنّ : لجمع الإناث الغائبات.

هذه أنواع المضمّر المتّصل والمنفصل

الآن في موضوعنا قال المؤلّف : [والمضمّر اثنا عشر]

[شرح] هذا الفاعل الذي يأتي مضمراً اثنا عشر

[نحو قولك]

[شرح] هي المضمّرات المتّصلة التي مرّت معنا، كلّها تأتي فاعل

"ضربتُ" كيف تقول في إعرابها؟

"ضربتُ" نعم يا أبا علي

أبو علي : فعل ماضٍ مبني على السكون

الشيخ : أحسنت، "ضرب" هنا فعل ماضٍ مبني على السكون، لماذا بُني على

السكون؟

أبو علي : لاتّصاله بالتاء

الشيخ ، لاتّصاله بضمير رفع متحرّك ، والتاء؟

أبو علي : ...

الشيخ : نريد تفصيل، الآن الاختصار بعدين بعدما نعتاد على هذا وخلاص، بعدين

نختصر ، نعم

ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل، هكذا يكون إعراب الضمائر، هكذا

تكون الضمائر مبنية؛ لكن لها محلٌّ من الإعراب، ليست كالحروف، الحرف يكون

مبنياً لكن لا محلّ له من الإعراب، أمّا هذه الضمائر هي أسماء، والأسماء لها محلّ

من الإعراب، فلما جاءت مبنية إذا الإعراب واقع في محلّها.

فنقول : "ضربتُ" التاء ضمير متّصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل

[وَضَرَبْنَا]

[شرح] كذلك نفس الإعراب

[وضربت]

[شرح] كذلك نفس الإعراب؛ لكن هنا تكون التاء مبنية على الفتح، وليست على الضم، على حسب ما تظهر عندك تذكر بناءها إلى آخر ما مثل به المؤلف - رحمه الله -.

"سافر المرتضى"

يا أسد إعرّب

سافر إيش إعرابها؟

أسد : فعل ماض مبني على الفتح

الشيخ : سافر فعل ماض مبني على الفتح، تمام، "المرتضى"؟

أسد : "المرتضى" : فاعل مرفوع وعلامة رفعه

الشيخ : من أي قسم هو من أقسام الأسماء التي تقدّمت معنا؟ "المرتضى"؟ مَنْ يجب؟
تفضل يا أبا حنيفة

أبو حنيفة : المرتضى فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة منع من ظهورها
التعذر

الشيخ : أحسنت، علامة رفعه الضمة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر،

هذا مثلنا له بالفتى، تذكرون ولا لا؟ مثلنا بالفتى وهو اسم مقصور، فهذا الاسم
المقصور ذكرنا بأنّ الضمة تُقدّر عليه للتعذر، الظاهر أنّ الحفظ ضعيف شوي.

طالب : لا نقول لاّ اتصاله بحروف من حروف العلة؟ الألف المقصورة

الشيخ : الاسم المقصور هو الذي اتصلت به الألف، هذه الألف التي في آخره سمي
مقصوراً لاّ اتصالها به، طيب

النائب عن الفاعل

الآن انتبهنا من مبحث الفاعل

النائب عن الفاعل كذلك من الأسماء المرفوعة

قال :

باب المفعول الذي لم يسم فاعله

[شرح] يُسمى مفعولاً أو يقال فيه مفعول لم يسم فاعله، أو يقال فيه: نائب الفاعل، تسميتان لشيء واحد

[وهو : الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله]

[شرح] انظروا معي الآن

أصل الجملة = الشيخ يكتب على الصبورة =

هذه الجملة عندنا : "ضرب زيد عمرا" عند إعرابها تعربها بشكل طبيعي

ضرب : فعل ماض مبني على الفتح

زيد : فاعل

عمرا : مفعول به

الفاعل دائماً يكون مرفوعاً، والمفعول به يكون منصوباً

هذا "عمرو" يكتب هكذا في حال النصب "عمرا"

في حال الرفع "عمرو" مش زي ما يتكلم بعض الناس يقولون : "عمرو" غلط هذا، هذا غلط، هي تكتب (..) واو صحيح؛ لكن هذه الواو لا تنطق، هذه جيء بها للتفريق بين "عمرو"، و"عمر"

عندما ترى الواو تعرف أنه "عمرو" وليس "عمر" لذلك في حال النصب تُحذف؛ لأنّ الفارق يكون قد حصل بالنصب "عمر" لا ينون

لماذا لا ينون يا أسد؟

لماذا لا ينون عمرو؟

أحد الطلبة : لأنه من الأعجمية؟

الشيخ : "عمر" أعجمي؟! أصلحك الله يا أخي

اسم "عمر" ليس أعجمياً، اسم "عمر" عربي معروف

عبد الله : على وزن "فعل"

الشيخ : أحسنت، صحيح هو ممنوع من الصّرف؛ لأنّه للعلميّة والعدل، ففي هذه الحالة لا يُنوّن، فلما يأتي "عمرًا" هنا منوّناً إذا حصل الفرق بينهما، لا يمكن أنّ تظنّ بأنّه "عُمر" لذلك حُذفت الواو،

لكن في حال الرفع فيُشكّل عليك الأمر؛ لذلك أدخل العرب الواو على "عمرو" كي يحصل الفارق، هذا تنبيه هكذا فائدة جانبية، ليس موضوعنا

نرجع إلى موضوعنا

الآن الجملة: "ضرب زيدٌ عمرًا" الآن أريد أن أكلمك وأقول لك بأنّ ابنك قد ضرب، تمام؟

ولا أريد أن أذكر لك الفاعل لأنّي لا أعرفه، فماذا أقول لك؟

"ضرب عمرو" هكذا، حذفنا الفاعل وأقننا المفعول به مكان الفاعل، فصار مرفوعاً، أخذ الرفع منه

لكن ماذا فعلنا بالفعل؟ ضمنا أوله، وكسرنا ما قبل آخره، وسيأتي -إن شاء الله-؛

لكن المهم عندنا هنا، الآن هذا الفعل يُسمّى فعل مبني للمجهول

و"عمرو" هنا يُسمّى نائب فاعل، ناب عن الفاعل، فيسمّى نائب فاعل، ونائب الفاعل يكون مرفوعاً

فنائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

هنا قال: نائب الفاعل أو المفعول الذي لم يسمّ فاعله

انظر لماذا قال المفعول الذي لم يسمّ فاعله، لأنّ حقيقته مفعول به؛ لكن فاعله لم يسمّ

وسبب عدم تسمية الفاعل أسباب كثيرة: منها الجهل به، لا نعرف من هو فنقيم

المفعول به مقامه

ومنها الأدب أيضاً كما جاء في قول الله -تبارك وتعالى- { وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدَ بِنَ

فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا } [الجن/10]

أين الفعل المبني للمجهول في الآية؟ أريد، هذا فعل مبني للمجهول
المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله

وهو: [الاسم المرفوع]

[شرح] إذا علمنا من ذلك أنَّ نائب الفاعل لا يكون إلا اسماً
ولا يكون إلا مرفوعاً

[الذي لم يُذكر معه فاعله]

[شرح] إذا علمنا أنَّ الفاعل يجب أن لا يكون مذكوراً حتى يكون نائب الفاعل هو
الموجود مكانه

قال :

تغيير الفعل بعد حذف الفاعل

[شرح] الآن نريد أن نركب نحن من عندنا جملة بهذه الصورة سواء كان الفعل فعل
ماضي، أو كان فعل مضارع
فماذا نفعل؟

عندنا جملة: "ضرب زيدُ عمرًا"، و"يضربُ زيدُ عمرًا" نريد أن نحول هاتين الجملتين إلى
فعل مبني للمجهول، ونائب فاعل
ماذا نفعل؟

قال المؤلف: [فإن كان الفعل ماضياً ضمَّ أوله وكُسِر ما قبل آخره، وإن كان مضارعاً
ضمَّ أوله وفتح ما قبل آخره]

[شرح] القضية سهلة: "ضرب" إيش تفعل بها الآن؟ كم حرف؟ ثلاثة حروف
الأول: ضاد، والثاني: راء، والآخر: باء
قبل الأخير إيش هو؟ الراء
الأول؟ الضاد

في حال أن يكون الفعل ماضياً ماذا تفعل؟ تضمَّ الحرف الأول، بدل "ض"

تقول: "ضُ"

وتكسر ما قبل الأخير الذي هو معنا في المثال "الراء" فتُصبح: "ضَرَبَ"
و"عمراً" بدل أن تكون منصوبة تحوّلها إلى رفع؛ فتُصبح الجملة: "ضَرَبَ عمرو"
في الفاعل المضارع، قال لنا المؤلف: [ضَمَّ أوله وفتح ما قبل آخره]
[شرح] الفعل المضارع في أوله نفس الماضي، لا فرق، دائماً على طول تضمّ الأول
لكن في قبل آخره حصل اختلاف، تفتح قبل الأخير لا تكسر في الفعل المضارع،
"يَضْرِبُ زيدٌ عمراً" إيش تقول؟
"يَضْرِبُ عمرو" هذه طريقة البناء للمجهول

أقسام نائب الفاعل

قال: [وهو على قسمين: ظاهر، ومضمّر]

[شرح] نفس الحال في الفاعل

[فالظاهر نحو قولك: ضَرَبَ زيدٌ]

[شرح] إعرابها يا أبا معاذ

أبو معاذ: ضَرَبَ: فعل ماض مبني على المجهول

الشيخ: تقول "ضَرَبَ" فعل مبني للمجهول، وهو؟

أبو معاذ: مبني على الفتح

زيد: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

الشيخ: أحسنت، إذا نقول: ضَرَبَ: فعل ماضي مبني للمجهول وهو مبني على الفتح

وزيد: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

[ويضربُ زيدٌ]

[شرح] نفس الوضع، تقول: يُضْرَبُ: فعل مضارع مبني للمجهول وهو مرفوع

وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

وزيد: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة على آخره

هذا في حال أن يكون ظاهراً
أمّا في حال أن يكون مضمراً فصورته "ضُرِبْتُ" نفس الشيء، ما غيرنا شي بس
وضعنا ضمير متصل

الآن في الماضي إيش تقول؟ "ضُرِبْتُ" هي مبني للمجهول إذاً، واحد ضربك لا تدري
من هو

[ضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتُ]

[شرح] الآن في التمثيل المتقدم تقول : ضُرِبْتُ، وضربنا، وضربتَ هذا في حال أن
يكون فعل وفاعل، فعل غير مبني للمجهول

أمّا في الفعل المبني للمجهول كهذه الصورة التي معنا "ضُرِبْتُ" بضمّ أوله وكسر ما
قبل آخره، وتضيف إليه الضمير المتصل

في الإعراب تقول : "ضُرِبْتُ" فعل مبني للمجهول وهو مبني على السكون، والتاء ضمير
متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع نائب فاعل.
قال المؤلف - رحمه الله - :

المبتدأ والخبر

[شرح] هذان اسمان جديدان أيضاً يكونان مرفوعين، المبتدأ والخبر

قال : [باب المبتدأ والخبر، المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية]

[شرح] هذا تعريف المبتدأ

[الاسم]

[شرح] إذا المبتدأ لا يكون فعلاً ولا حرفاً، لا يكون إلا اسماً

[المرفوع]

[شرح] إذا المبتدأ لا يكون إلا مرفوعاً، لا يكون منصوباً، ولا مجروراً، ولا مجزوماً

بطبيعة الحال لأنه اسم

[العاري عن العوامل اللفظية]

[شرح] أي الذي لم تدخل عليه العوامل اللفظية

ما هي العوامل اللفظية؟

كان وأخوات كان، إنّ وأخواتها، ظنّ وأخواتها والتي ستأتي -إن شاء الله- هذه تُسمّى عوامل لفظية

هو عامل لأنّه يعمل في غيره، يعمل فيه الرفع أو النصب أو الجزم، لذلك يُسمّى عاملاً

ولفظياً لأنّه ملفوظ به، أخرج المعنوي

[والخبر هو الاسم المرفوع المسند إليه]

[شرح] الخبر اسم مرفوع مثله مثل المبتدأ، الفرق بينه وبين المبتدأ أن المبتدأ مُسند، والخبر مُسند إليه

أي الذي يُسند إلى المبتدأ فيتم مع المبتدأ معنى تاماً، يعطي مع المبتدأ معنى تاماً تقول: "زيد قائم"

قال: [نحو قولك زيد قائم]

[شرح] كيف تُعربها هذه؟

زيد مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

بما أنّه اسم وجاء في المقدّمة في البداية، إذاً فالغالب أن يكون مبتدأ

فنقول: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

وقائم: هذا كونه اسم أيضاً ومرفوع، وأيضاً مسند إلى ما قبله الذي هو "زيد" فيكون

خبراً مرفوعاً وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، هذا المبتدأ والخبر.

[والزيدان قائمان]

[شرح] هذا مثني

المثال الأوّل في المفرد، "زيد" اسم مفرد، والاسم المفرد يعرب بماذا عند الرفع؟ بالضمة

والمثال الثاني هذا مثل للمثنى
إذاً فيأتي المبتدأ مفرداً، ويأتي مثنى، ويأتي أيضاً جمعاً
[والزّيدان قائمان]

[شرح] الزّيدان مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف بدل عن الضمة لأنه مثنى
و"قائمان" : خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف عوضاً عن الضمة؛ لأنه مثنى
[والزّيدون قائمون]

[شرح] كذلك أيضاً
لكن أشار بالأمثلة هذه إلى أنّ المبتدأ والخبر يأتیان مفردان ومثنيان ويأتیان أيضاً
جمعاً، مجموعان

وأشار أيضاً بالمثال إلى أنّ الخبر يلتحق بالمبتدأ في إفراده وثنيتيه وجمعه
رأينا نحن : "زيد قائم"، "الزّيدان قائمان"، "الزّيدون قائمون"
أقسام المبتدأ

[المبتدأ قسمان : ظاهر ومضمر]

[شرح] لاحظ قضية الظاهر والمضمر كيف تتكرّر الآن وستأتي في باب آخر أيضاً
قال : [والمبتدأ قسمان : ظاهر، ومضمر]

[شرح] عرفنا معنى الظاهر، ومعنى المضمر

[فالظاهر ما تقدّم ذكره]

[شرح] يعني الأمثلة التي ذكرها [زيد قائم، الزّيدان قائمان، الزّيدون قائمون] كلّ هذا
من الظاهر في المبتدأ

"زيد" اسم ظاهر، "الزّيدان" اسم ظاهر، "الزّيدون" اسم ظاهر

[والمضمر اثنا عشر وهي : أنا، ونحن، وأنت، وأنتِ، وأنتما، وأنتم، وأنتن]

[شرح] هذا كلّ للمتكلم والمخاطب

[وهو، وهي، وهما، وهم، وهن]

[شرح] هذا للغائب

[نحو قولك : أنا قائمٌ]

[شرح] فهنا "أنا" ضمير منفصل مبني في محلّ رفع مبتدأ
قائمٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
الشاهد أنّ المبتدأ جاء ضميراً منفصلاً

يأتي المبتدأ ضمير متّصل؟

لا يأتي ضميراً متّصلاً، نحن ذكرنا المبتدأ يكون في بداية الكلام
وذكرنا أنّ الضمير المتّصل لا يأتي في بداية الكلام

قال : [نحو قولك : أنا قائمٌ، ونحن قائمون، وما أشبه ذلك]

أقسام الخبر

قال : [والخبر قسمان : مفرد وغير مفرد؛ فالمفرد نحو : زيد قائم، وغير المفرد أربعة

أشياء : الجارّ والمجرور، والظرف، والفعل مع فاعله، والمبتدأ مع خبره، نحو قولك :
زيدٌ في الدار، وزيدٌ عندك، وزيدٌ قام أبوه، وزيدٌ جاريته ذاهبة]

[شرح] الآن هذا الموضوع موضوع مهم

الخبر لا يكون دائماً مفرداً

يأتي مفرد ويأتي غير مفرد أيضاً

المفرد سهل كما مثّل به المؤلّف - رحمه الله -

الآن يقول لنا بأنّ الخبر يأتي مفرداً وغير مفرد

ما المقصود بالمفرد في باب المبتدأ والخبر؟

هنا في باب المبتدأ والخبر إذا ذكرنا المفرد فنعني به ما ليس جملة ولا شبه جملة، يُعتبر
مفرداً

"زيدٌ قائمٌ" هذا مبتدأ وخبر، وهو مفرد، الخبر هنا "قائمٌ" صح؟

هل قائم هذه جملة وإلا شبه جملة؟

لا هي جملة ولا شبه جملة، فهذا يُسمى مفرداً

وغير المفرد أربعة أشياء :

الأولى : جارٌّ ومجرور ومثل لها فقال : [زيدٌ في الدار]

الآن إعراب "زيد" ماذا؟

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

في : حرف جر

الدار : اسم مجرور

أين الخبر؟ كلّ مبتدأ يحتاج إلى خبر فلا بدّ من وجود خبر، الخبر هنا يكون شبه الجملة هذه

نعني بقولنا "شبه الجملة" الجار والمجرور والظرف

هنا شبه الجملة جاءت جارّ ومجرور أي : حرف جرّ واسم مجرور

فهنا في الإعراب ماذا تقول ؟

زيدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

في : حرف جرّ

الدار : اسم مجرور بـ "في" وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره

ثم تقول :

والخبر متعلّق بشبه الجملة هاهنا، متعلّق باسم محذوف، الخبر الذي هو الجار والمجرور

أو تقول : والجار والمجرور متعلّق بالخبر المحذوف وتقديره كائنٌ أو مستقرٌّ

فهنا الجار والمجرور يكون متعلّقاً بالخبر المحذوف الذي تقديره "كائنٌ" أو "مستقرٌّ" هذا

في الإعراب

فتقول : "زيد" مبتدأ

"في الدار" جارٌّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف، وتقديره "كائنٌ" أو "مستقرٌّ"

هذا بالنسبة للجار والمجرور.

[الجار والمجرور والظرف]

[شرح] هذا الذي يُسمى شبه جملة

"زيد عندك"

"زيد" : إيش إعرابها هنا؟ مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
و"عند" : ظرف مكان، لأنَّ "عند" هنا تدلّ على المكان، فهي ظرف مكان متعلّق
بمحذوف خبر المبتدأ

وعند : مضاف

والكاف : مضاف إليه، مبني على الفتح في محلّ جرّ
فإعراب الظرف وإعراب الجارّ والمجرور بنفس الطريقة، تقول : متعلّق بخبر
محذوف، وتقديره كائن أو مستقرّ

[والفعل مع فاعله]

[شرح] مثل له وقال : [زيد قام أبوه]

مثال الجار والمجرور قال : [زيد في الدار]

مثال الظرف : [زيد عندك]

الآن مثال الفعل مع فاعله : [زيد قام أبوه] انظر في المتن عندك

عند الإعراب ماذا تقول؟

زيد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

الآن بداية ننسى مسألة الخبر ونُعرب الجملة، ننسى المبتدأ وننسى الخبر، ونُعرب الجملة
على أنّها جملة فعلية فماذا نقول؟

قام : فعل ماضٍ مبني على الفتح

أبوه : أبو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنّه من الأسماء الخمسة،

وأبو مضاف والهاء مضاف إليه

انتهينا من إعراب الجملة الفعلية

نرجع الآن نستذكر "زيد" والخبر

"زيد" مبتدأ

أين الخبر؟

الجملة الفعلية المكونة من "قام أبوه" هذه الجملة كلّها خبر للمبتدأ، "زيدٌ قام أبوه"

فتقول : الجملة الفعلية ترجع إلى الرّبط وتقول : الجملة الفعلية خبر للمبتدأ.

زيدٌ قام أبوه

أول شيء تفعله في الإعراب تستحضر المبتدأ والخبر

فتقول : "زيد" مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، انتهيت؟ إنسَ

موضوع "زيد" وموضوع الخبر

ارجع إلى الجملة الآن "قام أبوه" ابدأ بإعراب الجملة كأنّها جملة فعلية

بعد أن تنتهي استحضر من حديث "زيد" الذي هو المبتدأ وأنه يحتاج إلى خبر فتعرب

الجملة كلّها التي أعربتها على أنّها خبر للمبتدأ.

فإذا هنا يكون الخبر مفرداً ويكون شبه جملة ويكون أيضاً جملة، يكون جملة فعلية كما

مثلاً، ويكون أيضاً جملة إسمية

لذلك أتى بالمثال الثاني وهو الذي ذكر وقال : [والمبتدأ مع خبره]

[شرح] أي المبتدأ مع خبره أيضاً يكون خبراً للمبتدأ الأول، يعني أنّ الجملة التي تأتي

خبراً، إمّا أن تكون جملة فعلية أو جملة إسمية، مثال الجملة الاسمية قال : [وزيدٌ جاريتُه

ذاهبة]

[شرح] رأيتُ كيف فعلنا بالجملة الفعلية نفعَل كذلك بالجملة الاسمية

ماذا نفعَل؟

نعرب أولاً "زيد"

"زيد" مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

ننسى "زيد" وننسى موضوع الخبر

نرجع إلى الجملة التي بعدها
"جاريته ذاهبة" جارية إيش إعرابها هنا؟
مبتدأ، اسم بدأ به الكلام فهي مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على التاء
والجارية مضاف، والهاء مضاف إليه
ذاهبة : خبر لـ "جارية" الذي هو المبتدأ الثاني
والجملة هنا الآن نرجع نستحضر "زيد" والخبر الذي يريده
فنقول : الجملة هنا خبر للمبتدأ الأول، هكذا يكون إعرابها
فصار عندنا مبتدأ أول ومبتدأ ثاني
والمبتدأ الثاني مع خبره خبر للمبتدأ الأول هكذا يكون إعرابها
نكتفي بها القدر - إن شاء الله -

[الدرس التاسع]

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

انتهينا في الدرس الماضي من المبتدأ والخبر، واليوم معنا نواسخ المبتدأ والخبر
سُمِّيَتْ نواسخ لأنها ترفع الإعراب، إعراب المبتدأ والخبر السابق، وتُحَدِّث لهما إعراباً
جديداً، لذلك سُمِّيَتْ نواسخ،

أصل النسخ معنى من معانيه الرفع، فرفعت الآن الإعراب الماضي وأتت بإعراب
جديد؛ لذلك سُمِّيَتْ نواسخ، نواسخ المبتدأ والخبر، فتدخل على المبتدأ والخبر فتغيّر
إعرابهما

العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

قال: [باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر، وهي ثلاثة أشياء:]

[شرح] [عوامل] لأنها تعمل في المبتدأ والخبر، سُمِّيَتْ عوامل.

[ثلاثة أشياء: كان وأخواتها، وإنّ وأخواتها، وظننت وأخواتها]

[شرح] سهلة، هذه هي بس: كان وأخواتها، وإنّ وأخواتها، وظننت وأخواتها

كان وأخواتها

معنى أخواتها أي أنها أُخْتُ لها في العمل، فتعمل كعملها "كان" وأُخْتُ "كان" هي
التي شاركتها في العمل في المبتدأ والخبر، لذلك سُمِّيَتْ أُخْتاً لها، فـ "كان" وأخواتها،
و"إنّ" وأخواتها، و"ظننت" وأخواتها كلّ واحدة من هذه تدخل على المبتدأ والخبر
فتغيّر إعرابه على صورة مختلفة عن المجموعة الثانية.

القسم الأول الذي هو كان وأخواتها يرفع المبتدأ وينصب الخبر، هذا كان وأخواتها.
تقول: "كان محمدٌ مجتهداً" الآن أصل الكلام "محمدٌ مجتهدٌ"

إيش إعراب "محمدٌ مجتهدٌ"؟

تفضل يا عبد الله

عبد الله : "محمدٌ" مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ومجتهدٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الشيخ : هذا أصل الإعراب محمدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ومجتهدٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره دخلت "كان" جاءت "كان" ودخلت على "محمدٌ مجتهدٌ" فصارت الجملة "كان محمدٌ مجتهداً" فهنا نسخت الإعراب الأول، أزلت إعراب "محمدٌ" الذي كان مرفوعاً بالابتداء، وصار مرفوعاً لكونه اسماً لـ "كان"

وغيرت الرفع الذي في الخبر إلى النصب فصار الكلام "كان محمدٌ مجتهداً" هي صورة المبتدأ واضحة؛ لكن عند الإعراب تقول :

كان : فعل ماضي ناقص مبني على الفتح
لماذا سمي ناقصاً؟

لأنه بحاجة إلى خبر

كان : فعل ماضي ناقص مبني على الفتح

محمدٌ : اسمها وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره مجتهداً : خبر "كان" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لأن اسم "كان" دائماً مرفوع

خبر "كان" دائماً منصوب

فإذاً، "كان" وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر فتجعل المبتدأ مرفوعاً، والخبر منصوباً،

ويصبح المبتدأ هاهنا اسماً لها فتقول في إعرابه : اسم "كان"

والخبر يكون خبراً لـ "كان"

"كان" هذه تفيد وصف المبتدأ بالخبر فيما مضى : "كان محمدٌ مجتهداً"

هل تفيد الاستمرار؟ نعم، أحياناً، تفيد انقطاع هذا الوصف، وأحياناً تفيد استمراره يعني عندما تقول : "كان محمدٌ مجتهداً" يصح أن تطلقها بعد أن أصبح "محمدٌ" كسولاً،

تقول: "كان محمدٌ مجتهداً" أي في الماضي
وأيضاً يصحّ أن تكون في الماضي وفي الاستمرار { وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا }
[الأحزاب/43]

كان في الماضي وانقطع؟ لا، كان وهو مستمرٌ أيضاً
فـ "كان" تأتي لوصف قد انتهى، وتأتي أيضاً لوصف موجود في الماضي وهو مستمرٌ
كذلك { وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا } [الأحزاب/43] { وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا }
[النساء/96]

هنا كان الله غفوراً رحيماً ومازال غفوراً رحيماً، هذا الوصف لم يزل عن الله
-تبارك وتعالى-

إذاً، كان تفيد إثبات الوصف في الماضي، وأيضاً أحياناً تفيده في الماضي وفي الحال
كذلك وهو مستمرٌ.

قال المؤلف -رحمه الله-: [فأما كان وأخواتها فإنها ترفع الاسم وتنصب الخبر، وهي :
[شرح] الآن يريد أن يبين لنا ما هي أخوات "كان"

[كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظلّ، وبات، وصار، وليس، ومازال، وما انفكّ،
وما فتئ، وما برح، وما دام، وما تصرف منها]

[شرح] يعني ما تصرف من هذه الأفعال التي ذكرناها

كان ---- يكون ---- كُنْ
أصبح ---- يصبح ---- أَصْبَحْ

هذه تصرفات هذه الكلمة سواء في الماضي أو في الحال أو في حال الأمر، كلّ هذه
سواء جاءت من هذا أو من هذا أو من هذا هي تعمل نفس العمل

[نحو: كان، ويكون، وكن]

[شرح] هذا تصريف [كان] في الماضي، و[يكون] في المضارع، و[كن] أمر
[وأصبح، ويصبح، وأصبح]

[شرح] [أصبح] في الماضي، و[يصبح] في الحال، و[أصبح] هذا فعل أمر
[تقول] : كان زيد قائماً، وليس عمرو شاخصاً.... وما أشبه ذلك
[شرح] ليس من أخوات "كان"

.....خلل في التسجيل.....

وقت المساء من زوال الشمس إلى منتصف الليل، يعني من أول دخول وقت الظهر
إلى نصف الليل

بعض الناس يسمع نصف الليل يقول لك الساعة اثنا عشر بالليل
نصف الليل دائماً تحسب من غروب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق وتقسم على
اثني عشر يكون عندك نصف الليل
يمكن يكون عندك احدى عشر ونصف، اثنا عشر إلا ربع، اثنا عشر، اثنا عشر
وربع، على حسب

و[أصبح]

[شرح] يفيد اتّصاف الاسم بالخبر في الصّباح
الصباح والمساء ضدّان، الصّباح ضدّ المساء

قلنا المساء من متى إلى متى؟

من زوال الشمس إلى اللّيل، نحن الآن في وقت إيش؟ المساء، الزّوال وقت الظّهر
إلى منتصف الليل يبقى مساء
بعد ذلك يأتي الصّباح

الصّباح يبدأ من منتصف اللّيل إلى زوال الشّمس، هكذا صار اليوم كامل، أربع
وعشرين ساعة، إمّا صباح أو مساء

[أضحى]

[شرح] يفيد اتّصاف الاسم بالخبر في الضّحى

وقت الضّحى هذا من ارتفاع الشّمس قدر مح إلى زوال الشّمس، هذا وقت

الضّحي، طبعاً الصلاة بعد استواء الشّمس غير جائزة، فوق الصلاة يبدأ من ارتفاع الشّمس إلى استواء الشّمس في كبد السّماء، هذا الوقت يُسمّى وقت الضّحي و[ظلّ]

[شرح] يفيد اتّصاف الاسم بالخبر في جميع النهار في وقت الظلّ، يقولك: "ظلّ" مأخوذة أصلاً من الظلّ، فوق وجود الظلّ يصحّ أن يقال: "ظلّ وجهه مسوداً" و[بات]

[شرح] يفيد اتّصاف الاسم بالخبر في وقت البياض وهو اللّيل، "بات محمدٌ مسروراً" "بات" إيش تفهم منها؟

أنّه في وقت اللّيل كان مسروراً
هذه المعاني مهمّة جدّاً في فهم نصوص الكتاب والسنة و[صار]

[شرح] يفيد تحوّل الاسم من حالته إلى الحالة التي يدلّ عليها الخبر، "صار الطّين إبريقاً" أي تحوّل الطّين إلى إبريق، يُصنع الطّين منه الفخّار، فعندما يتحوّل الطّين إلى إبريق تقول: "صار الطّين إبريقاً" أي تحوّل إلى إبريق [ليس]

[شرح] يفيد نفي الخبر عن الاسم وقت الحال، "ليس محمدٌ فاهماً" يعني الآن هو غير فاهم، هذا معنى "ليس"

وأما "ما زال، وما انفكّ، وما فتى، وما برح" فهذه ملازمة للمُسند والمُسند إليه فإذا قلت: "ما زال خليلٌ واقفاً" فالمعنى أنّه ملازمٌ للوقوف في الماضي ومستمرٌّ على ذلك

تأتي هذه الكلمات لهذا المعنى، "ما زال محمدٌ كريماً" يعني أنّه ملازمٌ للكرم في الماضي وهو أيضاً كذلك.

هذه الكلمات تأتي على هذا المعنى "ما زال، وما انفكّ، وما فتى، وما برح"

وهذه كلّها أفعال، كان وأخواتها العاملة في المبتدأ والخبر كلّها أفعال، ليس فيها حرفٌ ولا اسم، وكلّهما تعمل من غير شرط إلّا "مادام"، و"مازال"، و"ماانفك"، و"مافتي"، و"مابرح" هذه الخمسة تعمل بشروط

أمّا الثمانية الأولى فتلك تعمل من غير شرط، يعني ترفع المبتدأ وتنصب الخبر من غير شرط، أمّا هذه الخمسة الأخيرة فتعمل بشروط

___ الأول: "دام" شرطها واحد، أنّها تعمل هذا العمل إذا تقدّمت عليها "ما" المصدرية الظرفية.

"ما" المصدرية سُميت مصدرية؛ لأنّها تُسبَك مع فعلها بمصدر كما تقدّم في غيرها من الحروف المصدرية

وسُميت ظرفية لأنّها تنوب عن الظرف

مثلاً: "مادمتُ حياً" عندما تريد تقديرها ماذا تقول؟ مدّة داومي حياً فسُيكت "ما" مع فعلها بمصدر وقدّرنا مكان الـ "ما" أيضاً المدّة، الزّمن، هذه تُسمّى "ما" المصدرية الظرفية

هذه إذا تقدّمت على "دام" عملت "دام" في المبتدأ والخبر وصار الاسم اسمها، وصار الخبر خبرها

___ وأمّا البقية فهي "زال، وانفك، وفتي، وبرح" فهذه شرطها أن يتقدّم عليها نفي، أو نهي، أو استفهام

"ولا يزالون مختلفين" تعمل هنا وإلا ما تعمل؟ تعمل

ماذا تقدّم عليها؟ نفي، تقدّم عليها نفي

فماذا تقول في إعرابها يا أبا معاذ؟

أبو معاذ: ... حرف النّفي مبني على السّكون لا محلّ له من الإعراب

الشيخ: لا نافية

أبو معاذ: يزالون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون يزالون

الشيخ : لأنّه من الأفعال الخمسة

أبو معاذ : من الأفعال الخمسة

الشيخ : أحسنت، لا نافية مبنية لا محلّ لها من الإعراب، ويزالون فعل مضارع

أبو معاذ : فعل مضارع ناقص

الشيخ : فعل مضارع ناقص، طيب وهو مرفوع وعلامة رفعه

أبو معاذ : ثبوت النون

الشيخ : ثبوت النون، طيب

أبو معاذ :

الشيخ : ولا يزالون مختلفين، أين اسمها يا أبا حنيفة؟

طالب : هم

الشيخ : هم؟

طالب : ضمير مستتر هو

الشيخ : مش مشكلتنا، مشكلتنا في كون الضمير مستتر، هذه المشكلة...

الشيخ : نعم أحسنت هي الواو، واو الجماعة هنا اسم "يزالون"

أبو معاذ : خبرها مختلفين خبر منصوب وعلامة نصبه الياء

الشيخ : الياء نيابة عن؟

أبو معاذ : نيابة عن الفتحة

الشيخ : عن الفتحة، لماذا؟

أبو معاذ : لأنّه جمع مذكّر سالم

الشيخ : أحسنت، هذا إعرابها

فهنا إذاً "زال" جاء تصریفها إلى الفعل المضارع "يزالون" وتقدّمت عليها "لا" النّافية ،

فعملت في المبتدأ والخبر، فصار الاسم اسماً لها، والخبر خبراً لها

هذا القسم الأوّل

إِنَّ وأخواتها

وأما القسم الثاني فينصب المبتدأ ويرفع الخبر، بالعكس الأول إيش كان يعمل؟ يرفع الاسم وينصب الخبر هذا ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، وهذا "إِنَّ" وأخواتها، وهذا القسم كله حروف "إِنَّ الله عزيزٌ حكيمٌ" فهذا تقول :

إِنَّ : حرفٌ نصب وتوكيد

الله : اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره عزيزٌ : خبرها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

هكذا يكون إعراب هذه الحروف

قال :

إِنَّ وأخواتها

[وأما "إِنَّ" وأخواتها فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر، وهي : إِنَّ وَأَنْ، ولكنَّ، وكأَنَّ، وليت، ولعل]

[شرح] هذه أسهل قليلاً

[إِنَّ، وَأَنْ، ولكنَّ، وكأَنَّ، وليت، ولعل]

[شرح] ستة حروف، وكلها حروف، الحرف يربحنا في الإعراب، خلاص حرف

مبني لا محلّ له من الإعراب وترجّ نفسك

[تقول : إِنَّ زيدا قائمٌ]

[شرح] وإعرابها كما تقدّم

[وليت عمراً شاخصٌ، وما أشبه ذلك، ومعنى إِنَّ وَأَنْ التوكيد]

[شرح] يعني تدخل على الجملة فتفيد تأكيدها "إِنَّ محمداً قائمٌ" أكّدت قيام محمد،

ف"إِنَّ"، و"أَنْ" هذا الذي تفيده، فعنهما واحد، وعملهما واحد،

ما الفرق بينهما؟ "إِنَّ" بكسر الهمزة، و"أَنْ" بفتح الهمزة

كيف تُفَرِّق بينهما في الكلام؟ متى تأتي هذه ومتى تأتي هذه؟ بضابط سهل، هي محصورات طبعاً؛ لكن بضابط سهل أسهل من الحصر الطويل تقول: إذا صحَّ أن تؤوّل مع ما بعدها بمصدر تُفْتَح، وإذا لم يصح تُكْسَر

مثاله: "بلغني أنك مجتهد" تستطيع أن تؤوّل "أنك مجتهد" بمصدر الآن؟

"بلغني اجتهدك" صح؟ إذا هنا تكون مفتوحة، لا تكون مكسورة

{ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ }

[يونس/62/63]

"ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم" تستطيع أن تؤوّلها بمصدر الآن؟ لا تستطيع؛ فلذلك

تكون هنا مكسورة

"إن محمداً كريماً" ما تستطيع أن تؤوّلها بمصدر بمثل هذه الحالة.

هذا هو الفرق بين "إن"، و"أن"

طبعاً في كتب أكبر من هذا تكون الصور محصورة في اثني عشر موضعاً مثلاً، هذه

"إن" المكسورة تأتي في اثني عشر موضعاً، زيادة الفوائد من أراد أن يراجع في

"جامع الدروس العربية" ص 314 وستأتي -إن شاء الله- في كتب أكبر من هذا.

[وليت]

[شرح] فسرّها المؤلف نفسه وقال [ليت للتمني]

وقد تقدّمت معنا، وتقدّم معنا معناها وقلنا: طلب المستحيل، أو مافيه عُسر، ومثّلنا

لذلك بقول الشاعر:

ألا ليت الشباب يعود يوماً... فأخبره بما فعل المشيب

فهنا ليت الشباب يعود يوماً، ممكن أن يعود الشباب للختيار الكبير؟ مستحيل، لا

يعود

ف "ليت" لتميّن المستحيل

[ولعل للترجي والتوقع]

[شرح] معنى الترجي طلب أمر محبوب، ترجو وقوعه، ولا يكون إلا ممكناً، نحو: "لعلّ الله يرحمني" هذه ممكن، وهذا أمر محبوب إلى النفس فتأتي بكلمة "لعلّ".
"لعلّ" اسم وإلا فعل وإلا حرف؟ حرف
قدّمنا لكم أوّل الكلام قلنا لكم هذه الأدوات كلّها حروف، خلاص ما في داعي للتردد

[لكنّ ومعناه الاستدراك]

[شرح] إيش معنى الاستدراك؟

تعقيب الكلام بنفي ما يُتوهم ثبوته، أو إثبات ما يتوهم نفيه

مثلاً قلت لك: "محمدٌ شجاعٌ" أنت ماذا تتوهم؟

تتوهم مثلاً أنّ صاحبه مثله، تتوهم أنّ صاحب محمد الذي يمشي معه مثله شجاع،

فأقول لك: "لكنّ صديقه جبانٌ"

الآن لما أتيت بـ "لكنّ" أتيت بها لماذا؟

استدراك أمر، أردت أن أنفي شيئاً أنت توقّعتَه سواء كان مثبتاً أو منفيّاً، أريد أن

أنفي شيئاً أنت توقّعتَه، أو أن أثبت أمراً أنت توقّعت نفيه فأتى بهذه للاستدراك، هذا

معنى الاستدراك في "لكنّ".

أمّا [كأنّ فتأتي للتشبيه]

"كأنّ وجهه القمر" يعني تشبه وجهه بالقمر فتأتي "كأنّ" للتشبيه

هذا معاني هذه الكلمات، نحن نركّز على المعاني؛ لأنّها تهتمّنا جداً عند دراسة الكتاب

والسنة

ظننتُ وأخواتها

القسم الأخير من النواسخ وهو القسم الثالث ينصب المبتدأ والخبر جميعاً وذلك "ظننتُ

وأخواتها"

وهذا القسم كلّ أفعال

فيتلخص عندنا أنّ نواسخ المبتدأ والخبر منها ما هي أفعال، ومنها ما هي حروف، فـ
"كان" وأخواتها أفعال، و"ظننتُ" وأخواتها أيضاً أفعال و"إنّ" وأخواتها حروف.
قال المؤلف -رحمه الله- : [وأما ظننتُ وأخواتها فإنّها تنصب المبتدأ والخبر على أنّهما
مفعولان لها]

[شرح] تنصب المبتدأ والخبر على أنّهما مفعولان لها
[وهي :ظننتُ، وحسبتُ، وخلصْتُ، وزعمتُ، ورأيتُ، وعلمتُ، ووجدتُ، واتَّخذتُ،
وجعلتُ، وسمعتُ، تقول : ظننتُ زيدا قائماً]

[شرح] كيف إعرابها الآن؟
ظننتُ : ظنّ : فعل ماض مبني على الضمّ لاتصاله بضمير رفع متحرّك، نفس ما
نعرّب الأفعال الأخرى تماماً

والتاء : ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل
في شيء جديد إلى الآن؟ ما في

زيداً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
قائماً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
أصل الكلام : "زيدٌ قائمٌ" دخلتُ عليه "ظننتُ" فقلبت المبتدأ إلى مفعول به أول،
والخبر إلى مفعول به ثانٍ، هذا هو إعرابها.

وبالباقي كذلك.

أربع أفعال من هذه الأفعال وهي :ظننتُ، وحسبتُ، وخلصْتُ، وزعمتُ هذه تفيد
ترجيح وقوع الخبر
إيش يعني؟

يعني الغالب على الظنّ أنّ ما ذكرته سيحصل
"ظننتُ إبراهيمَ مفلحاً" الآن هاهنا يغلب على ظنيّ أنّه سيفلح، هذا معنى أنّه يفيد
ترجيح وقوع الخبر، يعني الغالب على الظنّ أنّ الخبر سيقع، ليس يقيناً، ولا هو في

درجة الشكّ، ولكن غلبة ظن، هذه كلمة : ظننتُ، وحسبتُ، وخلتُ، وزعمتُ تأتي على هذا المعنى.

أمّا الثلاثة الأخرى : رأيتُ، وعلمتُ، ووجدتُ فتفيد اليقين وتحقيق وقوع الخبر، تفيد اليقين مش غلبة ظن، يقين.

رأيتُ، وعلمتُ، ووجدتُ، "وجدتُ الصّلاحَ بابَ الخير" هذا أمرٌ مستيقن عندي، لا شكّ فيه؛ ولذلك استعملت كلمة "وجدتُ" أو "علمتُ"

وأمّا : اتّخذتُ، وجعلتُ فيفيد التّصيير والانتقال، "اتّخذتُ محمّداً صديقاً" أي صيرّته صديقاً لي، جعلته صديقاً لي

و"جعلتُ" نفس المعنى، "جعلتُ محمّداً صديقاً" أي اتّخذته صديقاً فصار صديقاً لي أمّا "سمعتُ" فواضح، إفادة نسبة السّمع إلى نفسك

هذه معانيها.

نكتفي بهذا القدر - إن شاء الله -

[الدّرس العاشر]

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيّدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أمّا بعد:

بداية ننبّه على خطأ وقع في الدّرس الماضي، سبق لسان، قلتُ في "ظننت"، قلت: هو فعل ماضي مبني على الضمّ، هذا خطأ، هو مبني على السّكون، والتّاء هي المبنية على الضمّ، التي هي الضمير المتّصل، وذكرنا أنّ "ظنّ" نفس بقية الأفعال الماضية من حيث إعرابها، من حيث إعرابها فهي تكون مبنية على السّكون كبقية الأفعال الماضية التي تتّصل بضمير رفع متحرّك.

انتهينا في الدرس الماضي من نواسخ المبتدأ والخبر وانتهينا من الأسماء المرفوعة. بدأ المؤلّف -رحمه الله- بالأسماء المرفوعات في الدّروس الماضية، وعندنا أسماء دائماً تكون مرفوعة، وذكرناها: المبتدأ، والخبر، والفاعل، ونائب الفاعل، ... إلى آخره وأسماء تكون منصوبة وهذه ستأتي -إن شاء الله- وأسماء تكون مجرورة وهذه أيضاً ستأتي -إن شاء الله-

وأسماء هي تابعة لما قبلها، على حسب حالها، إذا كانت مرفوعة تكون مرفوعة، وإذا كانت منصوبة تكون هي منصوبة، وإذا كانت مجرورة تكون هي مجرورة على حسب الاسم الذي يأتي قبلها، فالاسم الذي يسبقها إذا كان مرفوعاً جاءت هي بعده مرفوعة، وإذا كانت منصوبة جاءت هي بعده منصوبة، وإذا كان الاسم الذي قبلها مجروراً جاءت هي أيضاً مجرورة، وهذه تُسمّى التّوابع، هذه تكون تابعة للأسماء التي قبلها، وهذه التّوابع أولها النّعت.

باب النّعت

قال المؤلّف -رحمه الله-: [النّعت: تابعٌ للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه، وتعريفه وتنكيره، تقول: قام زيدٌ العاقلُ، ورأيتُ زيداَ العاقلَ، ومررتُ بزيدٍ العاقلِ].

[شرح] النَّعت هو الصِّفة

[تابع للمنعوت]

[شرح] تابع للموصوف، وهو يأتي تابِعاً، أي يأتي بعد الموصوف

ويتبعه في [رفعه ونصبه وخفضه]

[شرح] فإذا كان المنعوت الذي هو الموصوف مرفوعاً، الصِّفة تكون مرفوعة، وإذا كان منصوباً تكون الصِّفة منصوبة، وإذا كان مخفوضاً تكون الصِّفة مخفوضة، ويتبعه أيضاً في التعريف والتَّنكير، فإذا كان الموصوف نكرة كانت الصِّفة نكرة، وإذا كان الموصوف معرفة كانت الصِّفة معرفة

[تقول : قام زيدٌ العاقلُ]

[شرح] عند الإعراب تقول : قام : فعل ماضي مبني على الفتح.

زيد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة على آخره.

العاقل : هذه الآن تابعة، تبعت "زيد"، "زيد" هو المتبوع، و"العاقل" تابع

فإذا كان "زيد" مرفوعاً، فماذا يحصل لـ "العاقل"؟ تُرفع، تكون مرفوعة؛ لأنها تابعة لـ "زيد"

وإذا كان "زيد" معرفة، تكون "العاقل" معرفة

لا يصح أن تقول : "قام زيدٌ عاقلٌ" هنا "عاقل" صارت نكرة، و"زيد" معرفة، لا تصح أن تكون الصِّفة على هذا النحو، إذا كانت صفة فتكون تابعة للموصوف في التعريف والتَّنكير، وفي الرفع والنصب والجر، فتقول في إعراب "العاقل" : صفة لـ "زيد" وهي مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها. بس، هي صفة لـ "زيد" هكذا يكون إعرابها.

[ورأيتُ زيداً العاقلَ]

[شرح] لاحظ الكلمة واحدة؛ لكن لما كان "زيد" هنا منصوباً، صارت هي منصوبة "ورأيتُ زيداً"

"زيداً" إيش إعرابها هنا؟ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
و"العاقل" صفة لـ "زيد" وهي أيضاً منصوبة؛ لأنّ "زيد" منصوب، و"زيد" معرفة
فكانت هي معرفة.

[ومررت بزيدٍ العاقل]

[شرح] هنا جاءت مجرورة لأنّ "زيد" جاء مجروراً
هذا يسمّى النعت أو يسمّى الصّفة.

ذكرنا في التعريف والتّذكير، أمّا في التّذكير والتّأنيث هذه تأتي للنّعت السّببي
في عندنا النّعت نوعان: نعت حقيقي، ونعت سببي، أنا ما أردت أشتت الطّلبة
أدخلهم في المتاهات الثانية، خلينا على النّعت واحد، الآن خلينا على الحقيقي
التّذكير والتّأنيث لها علاقة بالنّعت السّببي
النّعت السّببي يتبع منعوته في اثنين من خمسة، واحد من الرّفع والنّصب والخفض،
وواحد من التعريف والتّذكير

ويتبع مرفوعه الذي بعده في واحد من اثنين وهما التّذكير والتّأنيث
ما أردنا الدّخول في هذا الموضوع

طيب، خلينا الآن في النّعت الحقيقي الذي هو معنا وهو يتبع منعوته في الرّفع
والنّصب والخفض، وفي التعريف والتّذكير، وأيضاً بإمكاننا أن نقول في التّذكير
والتّأنيث

التّذكير يعني إذا كان المنعوت مذكّراً تكون الصّفة مذكّرة، وإذا كان المنعوت يعني
الموصوف مؤنثاً تكون الصّفة مؤنثة، وهو كذلك هنا أيضاً يتبعه في التّذكير والتّأنيث،
فقالوا: النّعت الحقيقي يتبع منعوته في تذكيره أو تأنيثه، وفي إفراده أو ثنّيته أو جمعه.

المعرفة وأقسامها ٥٥

قال: [والمعرفة خمسة أشياء: الاسم المضمّر، نحو: أنا، وأنت. والاسم العلم، نحو: زيد،
ومكّة. والاسم المبهّم، نحو: هذا وهذه، وهؤلاء. والاسم الذي فيه الألف واللام،

نحو : الرَّجُل، والغلام. وما أُضِيف إلى واحد من هذه الأربعة [شرح] لما ذكر مسألة التعريف والتَّنْكِير في الصِّفَة احتاج أن يبيّن المعرفة والنِّكْرَة، فما هي المعرفة؟ وما هي النِّكْرَة؟ كيف تعرف أنّ الاسم معرفة أو نكْرَة؟ فبيّن لك ذلك فقال : [والمعرفة خمسة أشياء : الاسم المضمر، نحو : أنا، وأنتَ] [شرح] وهذا قد تقدّم معنا، الأسماء المضمرة تقدّمت معنا، ما دلّ على متكلّم أو مخاطب أو غائب

[والاسم العلم، نحو : زيدٌ، ومكّة] [شرح] الاسم العلم ما يدلّ على معيّن "زيد"، "بكر"، "عمرو" هذه أسماء تدلّ على شخص معيّن أو تدلّ على بلد معيّن كمكّة كما مثل له المؤلّف - رحمه الله - [زيدٌ، ومكّة] هذه أسماء أعلام

وهذا أيضاً يُعتَبَر معرفة، اسم العلم معرفة والضّمير معرفة.

[والاسم المبهّم] [شرح] الأسماء المبهمة هي أسماء الإشارة، والاسم الموصول اسم الإشارة وهي : "هذا" للمذكّر المفرد و"هذه" للمفردة المؤنّثة

"وهذان"، أو "هذين" للمثنى المذكّر و"هاتان"، أو "هاتين" للمثنى المؤنّث "هؤلاء" للجمع مطلقاً سواء كان مذكراً أو مؤنّثاً وأما الأسماء الموصولة فهي :

"الذي" للمفرد المذكّر

"التي" للمفردة المؤنّثة

"الَّذان"، أو "الَّذين" للمثنى المذكّر

"اللّتان"، أو "اللّتين" للمثنى المؤنّث

"الذين" لجمع الذكور
"اللاتي"، أو "اللاتي" لجمع الإناث.
هذه الأسماء المبهمة

قال: [والاسم المبهم، نحو: هذا، وهذه، وهؤلاء]
[شرح] هذه أسماء إشارة، والاسم الموصول كذلك.
[والاسم الذي فيه الألف واللام، نحو: الرجل، والغلام]
[شرح] كل اسم اقترنت به "أل" فأفادته التعريف نحو: "الرجل"، و"الغلام" أيضاً هذا
يعتبر معرفة

[وما أُضيف إلى واحد من هذه الأربعة]
[شرح] الآن عندنا كم؟ خمسة؛ لكن هنا قال ما أُضيف إلى واحد من هذه الأربعة.
كالإضافة للضمير مثل: غلامك، الكاف ضمير متصل
الضمير الآن هذا من المعارف أم ليس من المعارف؟
من المعارف، أُضيف إليه "غلام" صح؟ تمام
فلما أُضيف إلى الضمير أكسبه التعريف، صار الـ "غلام" هنا معرفة لإضافته إلى
الضمير.

و"غلامُ محمدٍ": هنا أُضيف إلى ماذا؟
إلى علم، إذا أُضيف إلى ضمير أو إلى علم، الضمير معرفة، والعلم معرفة، فإذا أُضيف
إلى العلم أكسبه التعريف، فصار "غلام" هنا معرفة، أصل كلمة "غلام" ليست معرفة،
نكرة، "غلام" وحدها هكذا نكرة؛ لكن عندما أُضيفت إلى الضمير أو أُضيفت إلى
العلم صارت معرفة

و"غلامُ هذا الرجل" هنا أُضيفت إلى ماذا؟
إلى اسم الإشارة الذي هو من الأسماء المبهمة
و"غلام الذي زارنا أمس" أُضيفت إلى ماذا؟

إلى الاسم الموصول الذي هو من الأسماء المبهمة.

و"غلامُ الأستاذ" هنا أُضِيفَتْ إلى ماذا؟

أُضِيفَتْ إلى ما دخلت عليه الألف واللام.

فالضمير، والعلم، والاسم المبهم، والاسم المحلّى بالألف واللام.

والخامس الذي هو ما أُضِيفَ إلى واحد من أولئك الأربعة

المعارف التي عندنا كم؟

خمسة، الخامس ما أُضِيفَ إلى واحد من الأربعة، واضح؟

فهي أربع : الاسم المضمر، والاسم العلم، والاسم المبهم، والاسم الذي فيه ألف

ولام، هذه الأربع

وما أُضِيفَ إليها هو هذا الخامس، فما أُضِيفَ إلى هذه الأربعة فهو يكون من النوع

الخامس أي أنّه معرفة، فيكتسب التعريف من الإضافة إلى الأربع التي تقدّمت،

والّا هو أصلاً يكون نكرة.

๑๑ النكرة ๑๑

ما هي النكرة؟

يقول المؤلف : [والنكرة : كلّ اسم شائع في جنسه، لا يختصّ به واحد دون آخر،

وتقريبه : كلّ ما صلح دخول الألف واللام عليه، نحو: الرجل، والفرس]

[شرح] كلمة "رجل" يصلح أن تدخل عليها الألف واللام أم لا؟

يصلح، إذا فهي نكرة

"فرس" يصلح أن تدخل عليها الألف واللام؟

يصلح، إذا فهي نكرة

هذا كتقريب؛ لكن كتعريف [كلّ اسم شائع في جنسه]

[شرح] مثل اسم "رجل"، أو "امرأة"، "رجل" اسم؛ لكن هل يختصّ بشخص

معين؟ لا يختصّ، هو اسم لجنس كامل، وكذلك "امرأة" لا يختصّ بامرأة معينة، لا

يختصّ بإمرأة دون الأخرى، لا، كلمة امرأة تطلق على كلّ أنثى بالغة، وكلمة "رجل" تطلق على كلّ ذكر بالغ، فإذا الاسم هذا يشترك فيه كلّ ذكر بالغ، واسم "امرأة" تشترك فيه كلّ أنثى بالغة، فهو اسم شائع في جنسه، لا يختصّ به واحد دون الآخر، هذا هو تعريف النكرة.

وما ليس بمعرفة فهو نكرة من الأسماء، والعلامة التي ذكرها تُقَرِّب لك الأمر وتسهله عليك، وهي : [ما صلح أن يدخل عليه الألف واللام]

حروف العطف ١١

[شرح] هذا التابع الثاني من التّوابع.

قال : [وحروف العطف عشرة، وهي : الواو، والفاء، وثمّ، وأو، وأمّ، وإمّا، وبل، ولا، ولكنّ، وحتىّ في بعض المواضع]

[شرح] هذا التابع يتبع ما قبله بحرف من هذه الحروف، ويسمّى معطوفاً فتقول الواو مثلاً حرف عطف، "جاء محمدٌ وعمرو" فتكون الواو حرف عطف و"عمرو" معطوف على "محمدٌ"، فهو تابع له في إعرابه، فإذا كان "محمدٌ" هنا مرفوعاً يكون مرفوعاً، وإذا كان منصوباً يكون منصوباً، وإذا كان مجروراً يكون مجروراً. هذا العطف ويسمّى عند عطف النسق

1--- الواو : حرف عطف وتأتي لمطلق الجمع

ماذا يعنون بمطلق الجمع؟

أي إذا عطف لك الشّيء بحرف الواو أفادك أنّ الاثنين اشتركا في الفعل، واقتربنا فيه، ولا يدلّ على توقيت، مطلق الجمع، جمع فقط "جاء محمدٌ وعمرو"

الآن الواو هذه واو عاطفة، عندما استعملنا الواو أفادتنا بأنّ "محمدًا"، و"عمرو" قد حصل منهما فعل المجيء

طيب، هل تفيدنا أكثر من هذا؟ هل بهذا الحرف نستطيع أن نعرف من جاء قبل

مَنْ؟

لا، هي لمطلق الجمع، فقط جمعت ما بين "محمّد" و"عمرو" في فعل المجيء، هذا معنى "لمطلق الجمع".

2--- الفاء : وهي للترتيب والتعقيب، تقول : "جاء محمد فعمر" تفيد الترتيب أي أنّ "محمّد" جاء قبل "عمرو"، في الواو إذا قلت : "جاء محمد وعمرو"، أو "جاء عمرو ومحمّد" لا يختلف الأمر هنا لا، هنا يختلف، إذا قلت : "جاء محمد فعمر" معنى ذلك أنّ "محمّد" هو المتقدّم و"عمرو" هو المتأخّر، وهذا في الواو لا يفيد.

يفيد الترتيب والتعقيب : أي أنّ "عمراً" جاء عقب "محمّد" مباشرة، بعده مباشرة، دخل "محمّد"، ودخل "عمرو" وراءه، هذا معنى التعقيب، وكلّ شيء تعقبه بحسبه. 3--- ثمّ : وهي للترتيب مع التراخي، تقول : "جاء محمد ثمّ عمرو" تفهم من ذلك أنّ "محمّد" جاء أولاً، وبعد مدّة وزمن طويل جاء "عمرو" تفيد الترتيب مع التراخي ، التراخي : يعني وجود مدّة ما بين الأوّل والثاني، وليست مثل الفاء.

الآن من خلال هذه الحروف الثلاثة يتبيّن عندنا أنّ هذه الثلاثة تشترك في ماذا؟ تشترك في الدلالة على أنّ كلا الشخصين قد حدث منهما الفعل.

"جاء محمد وعمرو"، أو "جاء محمد فعمر"، أو "جاء محمد ثمّ عمرو" كلّها دلّت على أنّ "محمّد" وعلى أنّ "عمراً" قد جاءا، اشتركا في هذا

اختلفا في التوقيت، في الترتيب والتراخي وعدمه

الواو لا علاقة لها بالتوقيت، لا تدلّ على أنّ واحداً جاء قبل الآخر

الفاء تفيد الترتيب مع التعقيب، أي أنّ الأوّل الذي ذكرته هو الذي جاء بداية، ثمّ بعده مباشرة جاء الآخر.

أمّا "ثمّ" فتفيد الترتيب مع التراخي أي أنّ الأوّل هو الذي جاء، والذي بعده تأخّر عنه مدّة.

هذا الفرق بين هذه الحروف الثلاثة وهذا مهم جداً، تجدون في القرآن وفي السنة وردت جملٌ كثيرة بهذه الحروف، وهي تفيدك أحكاماً شرعية طبعاً.

4--- أو: للتّخيير أو الإباحة، تفيدك التّخيير أو الإباحة.

"كُلّ التّفاحة أو الموزة" أبيع لك الأمر، فلك الخيار، فهذا مباح وهذا مباح، التّخيير لا يجوز معه الجمع، إذا قلت بأنّ "أو" هاهنا للتّخيير فعني ذلك أنّه لا يجوز لك أن تجمع بينهما.

أمّا إذا قلت لك بأنّي أبحث لك هذا الشيء فعني ذلك يجوز الجمع، فأنا قلت لك الآن: "كُلّ التّفاحة أو الموزة" هنا الآن إباحة، أبحث لك ذلك فيجوز لك أن تأكل التّفاحة وتترك الموزة، أو تأكل الموزة وتترك التّفاحة، أو تأكل الاثنين.

أمّا التّخيير فأقول لك مثلاً: "تزوّج هنداً أو أختها" هذا للتّخيير، يعني اختر هذه أو هذه، هل يجوز أن تجمع بينهما؟ لا، الجمع بين المرأة وأختها محرّم.

إذا هنا كلمة: "تزوّج هنداً أو أختها" هذا للتّخيير وليس للإباحة، أمّا إذا جاءت للإباحة فعني ذلك أن الجمع بينهما جائز.

5--- أم: أيضاً حرف من حروف العطف، وهي لطلب التّعين بعد همزة الاستفهام، نحو: "أدرست الفقه أم النّحو؟" عني لي واحدة من الاثنين، إمّا هذه أو هذه، تكون أنت قد درست مادّة من المادّتين فقلت لك: "أدرست الفقه أم النّحو؟" ماذا أطلب منك؟

أنّ تعين واحدة من الاثنين، تعين لي ما المادّة التي درستها، هذه "أم".

6--- إمّا: مثل "أو" في المعنيين المتقدّمين بشرط أن تُسبق بمثلها، نحو قوله -تعالى- { فَشُدُّوا الْوُثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً } [محمد/4]

هنا للتّخيير، أم للإباحة؟

التّخيير

يصحّ أن يجمع بينهما؟ يمينّ عليهم أو يفتدي؟ لا يصحّ إمّا المنّ أو الفداء، فصار فيه

تخير،

أما الإباحة قلنا إذا يصح الجمع بينهما فعندئذ يكون إباحة؛ لكن المهم عندنا أن "إما" تكون بمعنى "أو" بشرط أن تسبق بمثلها
الآن هذه سُبِقَتْ بمثلها "إما" الثانية سُبِقَتْ بـ "إما" فإما منّا بعد وإما فداء.

7--- بل : وهي للإضراب

ومعنى الإضراب جعل ما قبلها في حكم المسكوت عنه، نحو: "ما جاء محمدٌ بل بكرٌ"
هنا "بل" قالوا للإضراب، أي أن ما قبلها، ما قبل "بل" التي هي "ما جاء محمدٌ" الآن
هذه نَفَيْتَ مجيء "محمد"

"بل بكرٌ" أي بل بكر الذي جاء

8--- لا: وهي تنفي عما بعدها نفس الحكم الذي ثبت لما قبلها، "جاء بكرٌ لا خالدٌ"
الآن نفيت مجيء "خالد"، وأثبتت مجيء "بكر" فهي تنفي عما بعدها الذي هو "خالد"
نفس الحكم الذي ثبت لما قبلها الذي هو "بكر"، حكم المجيء الذي ثبت لـ "بكر" نفي
عن "خالد" بكلمة "لا"
"جاء بكرٌ لا خالدٌ"

9--- لكن : هذا الحرف حرف "لكن" "لا أحبّ الكسالى لكن المجتهدين" تدلّ

على تقرير حكم ما قبلها، الآن أقررت حكم ما قبلها أم لا؟

قلت : "لا أحبّ الكسالى"

وفيه إثبات ضدّ ما قبلها لما بعدها "لا أحبّ الكسالى لكن المجتهدين" تدلّ على تقرير
حكم ما قبلها، الآن أقررت حكم ما قبلها، قلت: لا أحبّ الكسالى، وفيها إثبات ضد
ما قبلها بما بعدها، لا أحبّ الكسالى لكن المجتهدين، أثبتّ المحبة للمجتهدين، ونفيتها
للكسالى، فقلت: "لا أحبّ الكسالى" الآن نفيت محبتك للكسالى، ثمّ ثبت الضدّ
العكس فتقول: "لكن المجتهدين" أي أحبهم.

10--- حتى : وهي للتدرّج والغاية

التدريج : الدلالة على انقضاء الحكم شيئاً فشيئاً، واحدة واحدة، نحو: "يموت الناس حتى الأنبياء" أي حتى الأنبياء أيضاً يموتون، ويموت الناس يعني يموت الناس شيئاً فشيئاً، ما يموتون مرة واحدة.

لكن "حتى" هذه قال فيها المؤلف ماذا؟

عندما ذكر حروف العطف قال: [وحتى في بعض المواضع]

[شرح] في بعض المواضع تكون عاطفة؛ لكن في بعض مواضع أخرى لا تكون عاطفة كقول الله -تبارك وتعالى- { سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ } [القدر/5] هنا ما كانت عاطفة؛ ولكنها حرف جرّ، جرّت ما بعدها.

فتأتي تارة جارة، وتأتي تارة عاطفة، فتكون حرف عطف.

٥٥ حكم حروف العطف ٥٥

قال المؤلف -رحمه الله-: [فإن عطفت على مرفوع رفعت]

[شرح] "جاء محمد وعمر" الآن عطفت على ماذا؟

على مرفوع، "محمد" هنا مرفوع، عطفت "عمر" على "محمد"، فلها عطفته على مرفوع كان "عمر" مرفوعاً

[أو على منصوب نصبت]

[شرح] إذا كان الاسم الذي قبلها منصوباً تُعطي النصب لما بعدها

[أو على مخفوض خفضت، أو على مجزوم جزمت]

[شرح] إذا عطفت أيضاً على مجزوم جزمت "زيد" لم يَقمْ ويقعد" أي لم يَقمْ ولم يقعد

"يَقمْ" : فعل مضارع مجزوم بـ "لم" وعلامة جزمه السكون

والواو : حرف عطف

يقعد : فعل مضارع أيضاً مجزوم بعطفه على الفعل المضارع المتقدم وهو "يَقمْ"

[تقول : قام زيد وعمر]

[شرح] قام فعل ماض مبني على الفتح

زيدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والواو: حرف عطف

وعمرُو: معطوف على "زيد" وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة على آخره

[ورأيت زيدا وعمرًا]

[شرح] لاحظ الآن "عمرًا" ماذا حصل معه؟ نُصِب

لماذا؟

لأنّ "زيدًا" منصوبٌ

[ومررت بزيدٍ وعمرُو]

[شرح] "عمرُو" هنا جرٌّ، لأنّ "زيدٍ" مجرور

[وزيد لم يقيم ولم يقعد]

[شرح] هنا الفعل المضارع مجزوم؛ لأنّ ما قبله مجزوم على ما مثل به المؤلّف - رحمه

الله -.

نكتفي بهذا القدر - إن شاء الله -.

[الدرس الحادي عشر]

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

انتهينا من النعت الذي هو الصفة، وكذلك من العطف في الدرس الماضي، وهما من التّوابع، وذكرنا أنّ التّوابع : النّعت، والعطف، والتّوكيد، والبدل معنا اليوم التّوكيد
⑩ التّوكيد ⑩

قال المؤلّف - رحمه الله - : [باب التّوكيد: التّوكيد تابعٌ للمؤكّد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه]

[شرح] التّوكيد في اللّغة أصلاً هو التقوية.
والمقصود بها هنا أنّها تؤكّد إمّا الفعل أو الاسم أو الحرف حتّى، كلمة تأتي لتأكيد الاسم، أو الفعل، أو الحرف
قال المؤلّف في تعريفه : [تابع]
[شرح] أي يتبع ما قبله
[للمؤكّد]

[شرح] أي الذي أكّده هذا التّوكيد

[في رفعه ونصبه وخفضه]

[شرح] يتبعه في إعرابه، المؤكّد إذا كان مرفوعاً كان التّوكيد مرفوعاً وإذا كان منصوباً كان منصوباً وإذا كان مجروراً كان مجروراً
ويبتعه أيضاً في [تعريفه]

[شرح] فإذا كان المؤكّد معرفة كان هو معرفة

والتوكيد نوعان: توكيد لفظي وتوكيد معنوي

1 - التوكيد اللفظي تكرير نفس اللفظ، إمّا بنفس اللفظ تماماً أو بمعنى اللفظ، مرادفه يعني ، لفظ آخر؛ لكن يعطي نفس المعنى، مثال ذلك : جاء محمدٌ محمدٌ
الآن "محمدٌ" الثانية هذه توكيد للأولى، وإذا كان التوكيد لها فتأخذ نفس إعرابها،
فإذا كان "محمدٌ" الأول مرفوع فهي هنا تكون مرفوعة.
وهذا التوكيد بنفس اللفظ بعينه
وإذا قلت : "جاء حضر أبو بكر"
"حضر" هنا إيش؟

توكيد لـ "جاء"، اللفظ ليس واحداً "جاء" غير "حضر"؛ لكن المعنى واحد، "جاء"،
و"حضر" بنفس المعنى، فهذا أيضاً يعتبر توكيداً لفظياً؛ لأننا قسّمنا التوكيد إلى قسمين
: لفظي ومعنوي

هذا التوكيد يعتبر توكيداً لفظياً، سواء كان بنفس اللفظ، أو بمرادف اللفظ
2 - أمّا التوكيد المعنوي : فهو التابع الذي يرفع احتمال السهو، أو التجوّز في المتبوع
تابع يرفع احتمال السهو (احتمال الغلط) كأن تقول مثلاً : "جاء الأمير" أنت لا تريد
أن تقول : "الأمير"، فيه احتمال أنك أخطأت وتريد أن تقول الوزير مثلاً
احتمال وارد وإلاّ مش وارد؟ وارد، فتأتي بالتوكيد كي ترفع هذا الاحتمال، تزيله
تماماً، فتقول : "جاء الأمير نفسه"

هنا رفعت احتمالية أن تكون أخطأت في ذكر الأمير، أو فيه احتمال آخر غير الخطأ
والسهو، فيه عندنا احتمال آخر وهو التجوّز، التوسّع في الكلام، تقول : "جاء الأمير"
وأنت تريد أنّه جاء مرسل الأمير، جاء الذي يحمل رسالة الأمير، فتقول : "جاء
الأمير" وأنت تريد المرسل، أو نائب الأمير وليس نفس الأمير، فهذا الاحتمال
وارد، فلها تقول : "جاء الأمير نفسه" الاحتمال زال، إذاً الأمير هو الذي جاء، فلم
يعد عندنا لا احتمال للسهو، ولا احتمال للتجوّز، للتوسّع في الكلام.

هذا التوكيد المعنوي له ألفاظ محصورة، معلومة تستعمل له، باستقراء كلام العرب عرفوا أنّ هذه الألفاظ فقط هي التي تستعمل للتوكيد المعنوي.

قال المؤلّف: [ويكون بألفاظ معلومة]

[شرح] ما هو الذي يكون بألفاظ معلومة؟

هو التوكيد المعنوي.

[وهي : النفس]

[شرح] كما مثّلنا، "جاء الأميرُ نفسه" فالمؤلّف إيش مثّل كما سيأتي؟

[قام زيدٌ نفسه]

[شرح] كيف تعربها؟

قام : فعل ماضٍ مبني على الفتح

زيد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

نفسُ : توكيد لـ "زيد"

وتوكيد الشيء يكون تابِعاً له في إعرابه، فيكون مرفوعاً وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

و"نفسُ مضاف"، والهاء مضافٌ إليه.

هكذا يكون الإعراب

[والعين]

[شرح] تقول: "قام زيدٌ عِنه" الـ "زيد" و"العين"

"قام زيدٌ عِنه"، أو "جاء الأميرُ عِنه"

"عِنه" بمعنى "نفسه"، توكيد

و[كلُّ]

[شرح] "رأيتُ القومَ كلَّهم"

"كلُّ" هنا إيش؟

توكيد

توكيد لماذا؟

توكيد لـ "القوم" فتكون منصوبة كما أنّ "القوم" منصوب، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.

و"كلّ" : مضاف، و"هم" : مضافٌ إليه.

و[أجمع]

[شرح] "مررتُ بالقوم أجمعين"

مررت : فعل وفاعل

بالقوم : الباء حرف جرّ، والقوم اسم مجرور علامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
"أجمعين" هنا إيش إعرابها الآن؟

توكيد لإيش؟

لـ "القوم" "بالقوم أجمعين" توكيد لـ "القوم"

إذا كانت توكيداً لـ "القوم" ماذا تكون؟ و"القوم مجرورة؟

فهي مجرورة

طيب علامة جرّها ماذا؟

الياء

لماذا؟

لأنّها جمع مذكر سالم

قال : [وهي النفس، والعين، وكلّ، وأجمع، وتوابع أجمع وهي : أكتع، وأبتع، وأبصع]

[شرح] هذه [أكتع، وأبتع، وأبصع] توابع لـ [أجمع]

فيؤتى بها لزيادة تقوية الكلام فتقول : "جاء القوم أجمعون أكتعون أبتعون أبصعون"

هي بنفس المعنى؛ لكن هي يؤتى بها للتقوية.

لما يقول لك مثلاً : "جاء رجال الجيش كلّهم أجمعون"

كيف يكون إعراب الآن "كلُّهم"، و"أجمعون"؟
"رجالُ الجيشِ" هنا "رجالُ" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره،
و"رجالُ" مضاف، و"الجيش" : مضاف إليه.
"كلُّ" هنا توكيد، وكونها توكيد لـ "رجالُ"، و"رجالُ" مرفوعة إذا تكون مرفوعة
و"كلُّ" مضاف، و"هم" مضاف إليه.
"أجمعون" ؟

تكون توكيد ثاني وهو مرفوع؛ لأنَّ ما أكَّدته مرفوعة، فهي مرفوعة وعلامة رفعها
الواو نيابة عن الضمة؛ لأنها جمع مذكر سالم.
هذا هو التوكيد.

قال : [وهي أكتع، وابتع، وأبضع، تقول : قام زيدٌ نفسه، ورأيتُ القومَ كلَّهم،
ومررتُ بالقومِ أجمعين].
هذا بالنسبة للتوكيد.

٥٥ البذل ٥٥

أمَّا البذل فقال : [إذا أُبدِل اسم من اسم، أو فعلٌ من فعلٍ، تبعه في جميع إعرابه
[شرح] كذلك في حال البذل يكون البذل له حكم المبدل منه، فإذا كان مرفوعاً
يكون مرفوعاً، وإذا كان منصوباً يكون منصوباً، وإذا كان مجروراً يكون مجروراً
ويعرّفونه في الاصطلاح بتعريف أجود من هذا فيقولون في البذل : "هو التابع
المقصود بالحكم بلا واسطة".

هو تابع، يكون تابِعاً لغيره "حضر إبراهيم أبوك"، الآن "حضر إبراهيم" معروفة فعل
وفاعل، "أبوك" أبو : هنا يقال فيها بدل؛ لأنَّ إبراهيم و"أبو" واحد، شخصٌ واحد،
مقصود "أبو" بالحكم وإلا مش مقصود؟

مقصود بأنّه هو الذي جاء وإلا مش هو الذي جاء؟
هو الذي جاء، فهو مقصود بالحكم

"بلا واسطة" كان مقصوداً بالحكم بلا واسطة، يعني ما كان فيه بينه وبين المُبدل منه حرف عطف مثلاً مثل الواو، والفاء، وثمّ... مافي، مافي واسطة بينه وبينه، فأخرج التابع الذي يكون بواسطة.

"حضر إبراهيم أبوك" "أبو" تكون بدل من إبراهيم، وإذا كان "إبراهيم" مرفوعاً فـ "أبو" أيضاً مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنّه من الأسماء الخمسة. و"أبو" مضاف، والكاف : مضاف إليه.

١١ أنواع البدل ١١

وهذا له أنواع، هذا البدل له أنواع

قال : [وهو على أربعة أقسام : بدل الشيء من الشيء]

[شرح] هذا يسمونه [بدل الشيء من الشيء] يسمونه بدل الكلّ من الكلّ، ويسمى بدل المطابقة، تماماً هو نفسه، البدل هو نفسه المُبدل منه.

كما مثلاً: "حضر إبراهيم أبوك" هذا بدل كلّ من كلّ، "أبوك" هو "إبراهيم" ما في فرق... مطابقة كاملة، فهذا يسمى بدل الكلّ من الكلّ

[وبدل البعض من الكلّ]

[شرح] مثاله "حفظتُ القرآن ثلثه" أو "نصفه" الآن النصف هي نفسها القرآن؟

لا، بعضُ منها، وليست هي كلّ، لو قلت : "حفظت القرآن المصحف" مثلاً، يكون هنا بدل كلّ من كلّ، لكن عندما تقول : "حفظت القرآن نصفه" فهذا هو بدل؛ لكن هنا بدل بعض من كلّ

[وبدل الاشتمال]

[شرح] بدل الاشتمال أن تذكر البدل، ويكون المُبدل منه مشتملاً على هذا البدل

مثاله : "نفعني زيدٌ علمه" نفس المثال الذي ذكره المؤلّف

الآن علم زيد، "زيدٌ" يشتمل على علم وإلاّ ما يشتمل؟

علم زيد موجود في رأسه وإلاّ مش موجود؟

موجود، إذا "زيد" يشتمل على علمه، فعله منه؛ لكن قالوا : شرطه أن لا يكون كلياً، ولا جزئياً، فهنا العلم ليس جزءاً من "زيد" شيء وُجد بعد أن لم يكن موجوداً، وهو ليس جزءاً من "زيد"؛ لكن "زيد" يشتمل عليه، فهذا يسمى بدل اشتمال. مثلاً: "نفعني الشيخ حسن أخلاقه"

الآن حسن الخلق يشتمل عليه الشيخ وإلا ما يشتمل؟ يشتمل؛ ولكنه ليس جزءاً منه، ولا هو كله، فهذا يسمى بدل الاشتمال.

[وبدل الغلط]

[شرح] تُلَفِّظ بكلمة وأنت لا تريدها، فتأتي بالتي بعدها مصححاً لها مثل: "رأيت محمداً الفرس" هنا الفرس ليست بدل كل من كل؛ لكن ... بدل غلط، أي أنك أردت أن تذكر "الفرس" فسبق لسانك إلى ذكر "محمد" "رأيت محمداً" أنت ما تريد أن تقول: "رأيت محمداً"، أنت تريد أن تقول: "رأيت الفرس" لكن سبق لسانك إلى ذكر "محمد" فقلت: "رأيت محمداً" ثم عدلت، صوّبت فقلت "الفرس" فهذا يسمى بدل، "الفرس" الآن بدل من "محمد"؛ لكنه بدل غلط، يعني الأول مضروب عليه، ليس مراداً، إنما المراد الثاني هذا يسمى بدل غلط.

قال: [وبدل الغلط، نحو قولك: قام زيد أخوك، وأكلت الرغيف ثلثه]

[شرح] الآن: "قام زيد أخوك" بدل كل من كل

[وأكلت الرغيف ثلثه]

[شرح] بدل بعض كل من كل

[ونفعني زيد علمه]

[شرح] بدل اشتمال.

[ورأيت زيدا الفرس]

[شرح] بدل غلط

[أردت أن تقول الفرس فغلطت فأبدلت زيداً منه]

[شرح] واضح الآن الصورة؟ هذا بدل الغلط.

وهذا البدل، وهذه أنواعه.

١١ المنصوبات ١١

ثم قال رحمه الله: [عدد المنصوبات وأمثلتها]

[شرح] بعد أن انتهى من التوابع، الآن انتهينا من المرفوعات من الأسماء، وانتهينا من

التوابع، بدأ الآن بالمنصوبات

قال: [منصوبات الأسماء]

[شرح] أي الأسماء التي تأتي دائماً منصوبة.

[المنصوبات خمسة عشر]

[شرح] لكن أخذنا منها الكثير، نحن مرّ علينا

[وهي: المفعول به]

[شرح] عرفنا ما هو المفعول به، الذي يقع عليه الفعل.

[والمصدر]

[شرح] سيأتي تفصيل ذلك -إن شاء الله-

[وظرف الزمان، وظرف المكان، والحال، والتمييز، والمستثنى، واسم "لا"، والمنادى،

والمفعول من أجله، والمفعول معه، وخبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها، والتابع

للمنصوب وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد والبدل]

[شرح] هذه الأخير التابع للمنصوب عرفناها وإلا ما عرفناها؟

عرفناها، قلنا هذه التوابع إذا جاء الذي قبلها، إذا جاء مرفوعاً كانت مرفوعة

وإذا جاء منصوباً كانت منصوبة، وعرفناها في بداية ...

خبر "كان" عرفناه وإلا ما عرفناه؟ عرفناه

اسم "إن" عرفناه وإلا لا؟ هذا كله أخذناه في النواسخ، نواسخ المبتدأ والخبر

تبقى معنا الأخريات

فيبدأ أولاً بالمفعول به

المفعول به ١١

فقال : [باب المفعول به . وهو : الاسم]

[شرح] هذا الأمر الأول يجب أن يكون اسم ، فلا تأتي إلى فعل وتقول هذا مفعول به

ولا تأتي إلى حرف وتقول هذا مفعول به

المفعول به يجب أن يكون اسماً

[المنصوب]

[شرح] إذا المفعول به دائماً منصوب

[الذي يقع عليه الفعل]

[شرح] ضرب زيدُ عمرًا

من الذي وقع عليه الضرب ؟ "عمرًا" ، ف "عمرًا" هو المفعول به .

[نحو قولك : ضربتُ زيداً]

[شرح] مَنْ المضروب ؟ " المضروب هو المفعول به

[وركبتُ الفرس]

[شرح] مَنْ المركوب ؟ "الفرس" فالمفعول به هو الفرس ، والمفعول به أنواع ، فقال :

[أنواع المفعول به] قال : [وهو قسمان : ظاهرٌ ومضمّر]

[شرح] كما تقدّم معنا في الفاعل

[فالظاهر ما تقدّم ذكره]

[شرح] نفس الصور التي مثلنا بها .

[والمضمّر قسمان : متّصل ، ومنفصل]

[شرح] وهذا كلّ قد تقدّم معنا وانتهينا منه

[فالمتّصل اثنا عشر وهي : ضربني]

[شرح] ياء إيش؟ ياء المتكلم.

[وَضَرَبْنَا]

[شرح] "نا" لجماعة المتكلمين، أو للواحد المعظم نفسه، وهذا كله قد تقدّم معنا.
[وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُنَّ، وَضَرَبَهُنَّ، وَالْمَنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ وَهِيَ: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ]
[شرح] من عرف الضمائر الموجودة في الفاعل يعرف هذه، إنما هذه تأتي في محلّ نصب مفعول به؛ لأنها مبنية، فتأتي في محلّ نصب مفعول به

هناك إيش كَمَا نَعْرِبُهَا؟

في محلّ رفع فاعل، هنا نَعْرِبُهَا في محلّ نصب مفعول به

"ضَرَبَنِي" إيش تقول في الياء هنا؟

ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره "هو"

"إِيَّاكَ نَعْبُدُ" هذه مشهورة، صحّ تعرفونها

"إِيَّاكَ" هذا ماذا؟ ضمير متصل وإلاّ منفصل؟

أحد الطلبة: متصل

الشيخ: لا

قلنا: إيش تعريف المتّصل؟

لا يُبدَأُ به الكلام ولا يأتي بعد إلاّ هذا أوّل شيء عندك، أوّل شيء

"إِيَّاكَ" بُدِئَ به وإلاّ ما بُدِئَ به؟ إذاً هذا منفصل وليس متصل، فـ "إِيَّاكَ" هنا

منفصل

هنا "إِيَّاكَ نَعْبُدُ" أصل الكلمة لو تريد أن تردّها إلى أصلها إيش تقول؟

نَعْبُدُكَ، صحّ؟ إذاً هذا أصله هو ضمير جاء متقدّماً على فعله، فأصله هو مفعول به

"نَعْبُدُكَ" عندما تريد أن تُعرب "نَعْبُدُكَ" الكاف هنا إيش؟ في محلّ نصب مفعول به

فـ "إِيَّاكَ" هنا لما صارت ضميراً منفصلاً صار إِيَّاكَ وقُدِّم على الفعل فتقول هنا ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به مقدّم

ونعبد : فعل وفاعل، نعبد : فعل، والفاعل ضمير مستتر

إذاً بالمثال هذا تستفيد فائدة هكذا عابرة سريعة أنّ المفعول به يمكن أن يتقدّم على الفعل، ليس كالفاعل، الفاعل لا يتقدّم على فعله، فعندنا هنا مفعول به يمكن أن يتقدّم على فعله، هذه فائدة عابرة.

المصدر ١١

قال المؤلف -رحمه الله- : [باب المصدر. المصدر : هو الاسم المنصوب]

[شرح] لاحظ هنا ما فيه فرق بينه وبين المفعول به، المفعول به اسم منصوب وإلّا لا؟

اسمٌ ومنصوب، نفس الشيء

طيب، هنا يأتي الفرق الآن.

[الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل]

[شرح] المفعول به يقع عليه الفعل

هنا [الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل]

تعال نصرّف الفعل، أوّل شيء تريد أن تعرف الفعل تأتي بماضيّه

كلمة "ضرب" ماضي وإلّا مش ماضي؟

ماضي، تمام، نبدأ من هنا، نأتي بالفعل الماضي، ونبدأ

ضَرَبَ ----- يَضْرِبُ هذا الفعل المضارع

بعدن إيش تقول؟

ضَرَبًا

ضرب ---- يَضْرِبُ ---- ضَرَبًا

هذه الثالثة هي التي تسمّى بالمصدر، هذا هو المصدر [الذي يأتي ثالثاً في تصريف

[الفعل]

تصريف الفعل أن تأتي بالماضي، وبالمضارع منه، ثم تأتي بالمصدر، فإذا جاء معك ثالثاً فهو المصدر ضرب ---- يَضْرِبُ ---- ضرباً

قالوا : الغرض من ذلك من معرفة المصدر هو المفعول المطلق، والمفعول المطلق يكون مصدراً؛ لذلك ذكر المصدر؛ لكن المؤلف لم يعرج على ذكر المفعول المطلق، ذكر لنا المصدر فقط

ثم قال : [وهو قسمان]

[شرح] أي المصدر قسمان

[لفظي، ومعنوي]

[شرح] يأتي لفظياً، ويأتي معنوياً

[فإن وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي، نحو : قتلته قتلاً]

[شرح] فـ "قتلاً" نريد أن نرجع إلى تصريف الكلمة

"قتلته قتلاً" نريد الماضي منها؟

"قَتَلَ"

طيب صرفها بعد ذلك

قَتَلَ ---- يَقْتُلُ ---- قَتْلًا

فـ "قَتْلًا" هنا إيش؟ مصدر

وهنا يقال : [قتلته قتلاً] فـ "قتلاً" هنا إيش تكون؟

مصدر

لفظي أم معنوي؟

لفظي، نفس اللفظ "القتل"، قتلت فعل ماضي، وجاءت "قتلاً" مصدراً لهذا الفعل

من نفس اللفظ، قتل --- يقتل --- قتلاً

فهذا مصدر لفظي

قال : [وإن وافق معنى فعله دون لفظه]

[شرح] بس توافقا في المعنى فقط.

[فهو معنوي، نحو: جلستُ قعوداً]

[شرح] فيه فرق بين الجلوس والقعود من حيث المعنى؟

ما فيه؛ لكن الجلوس من حيث اللفظ غير القعود، تختلف عنها؛ لكن من ناحية

المعنى واحد، فالآن عندما تقول : "قعوداً" تريد أن تصرّفها إيش تقول؟

قعد --- يقعد --- قعوداً فهو مصدرٌ إذا

وجلس --- يجلس --- جلوساً هذا مصدر الجلوس اللفظي، لو قال : "جلستُ جلوساً"

لكان مصدراً لفظياً؛ لكن لما قال : "جلست قعوداً" وكان القعود بمعنى الجلوس صار

مصدراً معنوياً.

[وقمتُ وقوفاً]

[شرح] مصدر لفظي أم معنوي؟

معنوي

[وما أشبه ذلك]

[شرح] على نفس الصورة.

طالب: المصدر المعنوي...

الشيخ : المصدر المعنوي يأتي بنفس معنى الفعل الماضي الذي سبقه

الآن : "قعدتُ" : فعل ماضي وإلا مش فعل ماضي؟ إيش معناه؟

جلستُ

الآن تريد ...، "جلست" واضح، والمعنى واحد، "قعد"، و"جلس" صح؟

الآن تريد أن تأتي بمصدر "قعد" إيش تقول؟

قعدتُ قعوداً، هذا مصدر لفظي، صح؟ طيب

تريد مصدر معنوي تأتي بنفس معنى القعود؛ لكن بلفظ آخر، إيش تقول؟

قعدتُ جلوساً فهذا مصدر معنويّ

اتّضح وإلاّ ما زال؟

الطالب : اتّضح

الشيخ : تمام، طيب

٩٩ باب ظرف الزّمان وظرف المكان ٩٩

وبهما نختم دروس النحو

قال : [باب ظرف الزّمان وظرف المكان. ظرف الزّمان : هو اسم الزّمان المنصوب

بتقدير "في"، نحو: اليوم، والليّلة، وغُدُوَّة، وبُكْرَة، وسَحَرًا، وغَدًا، وعَتَمَة، وصَبَاحًا،

ومَسَاءً، وأَبَدًا، وأَمَدًا، وحينًا، وما أشبه ذلك]

[شرح] الظّرْف في الأصل اللّغوي إيش هو؟

وعاء يحيط بالشيء، هذا يُسمّى ظرفاً إذا أحاط به صار ظرفاً له، يعني صار وعاء له،

هذا الأصل اللّغوي لكلمة الظّرْف.

أمّا في الاصطلاح فكما عرّفه المؤلّف هو عندنا ينقسم إلى قسمين:

ظرف زمانٍ وظرف مكان

فبدأ المؤلّف بظرف الزّمان فقال : [اسم الزّمان المنصوب بتقدير "في"]

[شرح] هكذا عرّفه

[اسم الزّمان]

[شرح] يعني يدلّ على ماذا؟

على وقت، صح؟ يدلّ على توقيت، اسم يدلّ على توقيت معيّن، هذا هو ظرف الزّمان

اسم يدلّ على توقيت

ظرف المكان : اسم يدلّ على محلّ، على مكان، هذا ظرف المكان

ظرف الزّمان قال : [اسم الزّمان]

[شرح] يعني اسم يدلّ على وقت

[المنصوب]

[شرح] وهو يكون منصوباً

[بتقدير "في"]

[شرح] لا بدّ أن تقدّر "في" حتى يكون ظرف زمان
أعطيكُم مثلاً

صمّت يوم الاثنين

تقدّر "في"، إن صمّت يكون "يوم" هذا ظرف زمان
مثاله: "صمّت في يوم الاثنين" صحيح الكلام؟

المعنى الذي أردته أنا صحيح؟

نعم، فهذا يسمّى ظرف زمان

طيب. تعالوا إلى صورة أخرى، حتى تجيدوا التفريق بين الأمرين
"أحبُّ يوم الجمعة"
قدّر "في"

الطالبة: أحب في يوم الجمعة

الشيخ: صحيح الكلام؟

لا يصح، إذاً هذا ليس ظرف، واضح؟

هذا إيش يُعَرَّب؟ أحسنت مفعول به، يُعَرَّبُ مفعولاً به، وقعت المحبة عليه، وهو

منصوب، صح؟ واضح الفرق؟

هذا مهم جداً الفرق

"يخاف الكسول يوم الامتحان"

يخاف الكسول في يوم الامتحان؟ بس ما يخافش إلّا في يوم الامتحان؟ ما يخاف في

يوم آخر؟

يخاف في أيّام أخرى، هذا لو ظهر له أسد في الطريق خاف حتى وإن كان كسول،

صح؟

يعني مش هذا المراد، يخاف اليوم نفسه، هذا المراد، يخاف يوم الامتحان
إذا لا يصح أن تُقدّر "في" هنا، يخاف اليوم نفسه
"يخاف الفاسق يوم القيامة"

الفاسق يخاف أيام كثيرة مش بس يوم القيامة، فلا يصح أن تقول: "يخاف في يوم
القيامة"؛ لأنّي ما أردت هذا؛ لكن يخاف مجيء يوم القيامة نفسه، فهذا لا يكون
ظرف

إيش يكون؟

مفعولاً به

واضحة الفكرة الأساس؟ واضح وإلا مش واضح؟ مش مشكلة المثال إذا كان تعقّد
عندكم المثال

المثال الأوضح علشان مافيه لبس تتضح عندكم على طول
"أحبّ يوم الجمعة" هذا واضح، أنا أتكلّم عن اليوم، المسألة عندي ليست مسألة ظرفيّة،
شيء سيحصل في يوم الجمعة، لا

طالب:

الشيخ: نعم؛ لكن أنا أريد الإثبات أنني صمت في هذا اليوم، جعلته زمناً وقتاً.

الطالب: ...

الشيخ: صح، مافي إشكال في هذا؛ لكن في فرق بين أن تتحدّث عن اليوم نفسه،
وأن تتحدّث عن شيء أنت أوقعته في هذا اليوم، هذا مرادنا بالموضوع.

الطالب: إذا كان أوقع شيء في هذا اليوم

الشيخ: ظرفي، يصبح ظرف، نعم

أمّا إذا تتحدّث عن نفس اليوم فهذا لا يصبح ظرفياً

وضحت الصورة؟ تمام

طالب : بالنسبة للسؤال عنه بـ "متى"، ممكن يكون ظرفاً؟ يصبح السؤال عنه بـ "متى" ... حتى نفرّق ...

الشيخ : ... كتقريب يعني، نعم.

وذكر المؤلف -رحمه الله- قال : [نحو : اليوم، والليّلة، وغُدوة، وبُكْرَة، وسَحَرًا، وغَدًا، وعَتَمَة، وصباحًا، ومساءً، وأبدًا، وأمدًا، وحينًا، وما أشبه ذلك]

[شرح] فهذه أمثلة على ظرف الزّمان، هذه كلّها تكون ظرف زمان.

--- اليوم : من طلوع الفجر إلى غروب الشّمس، وأحياناً يطلقونه على أربع وعشرين ساعة.

--- الليّلة : من غروب الشّمس إلى طلوع الفجر.

--- غُدوة : الوقت ما بين صلاة الصّبح وطلوع الشّمس.

--- بُكْرَة : أوّل النهار.

--- سَحَرًا : آخر اللّيل قبيل الفجر، هذا وقت السّحر.

--- غَدًا : اسم لليوم الذي بعد يومك الذي أنت فيه.

--- عتمة : اسم لثلث اللّيل الأوّل.

--- صباحًا : اسم الوقت الذي يبتدئ من أوّل نصف اللّيل الثّاني إلى الزوال.

--- مساءً : اسم للوقت الذي يبتدئ من الزّوال إلى نصف اللّيل.

--- أبدًا، وأمدًا : اسم للزّمان المستقبل الذي لا غاية لانتهاه، يعني ما في حد لانتهاه.

--- وحينًا : وقت من الأوقات، اسم زمان مبهم غير معلوم الابتداء ولا الانتهاء.

بقي أن نعلم أن اسم الزّمان ينقسم إلى قسمين : مختص ومبهم

المختصّ : ما دلّ على مقدار معيّن محدود من الزّمان.

مثل : "سنة"

لها تحديد، بداية ونهاية؟

لها بداية ونهاية، صح؟

لها بداية ونهاية؛ فهذا اسمُ زمانٍ مختصّ، يختصّ بوقتٍ معيّن.
"شهر" اسم زمانٍ مختصّ وإلاّ مبهم؟ مختصّ

عرفنا من هذا ما هو المبهم
المبهم : ما دلّ على مقدار غير معيّن ولا محدود

مثاله : "وقت" زمان

هل له أوّل وآخر؟

ماله أوّل ولا آخر

طالب : حيناً

الشيخ : "حيناً"، نعم، صحيح، "حين" ليس له أوّل ولا آخر، هذا يسمّى اسم زمان

مبهم، الإبهام بمعنى الغموض، أبهم، فهذا ليس له تحديد

هذا اسم الزّمان المختصّ والمبهم.

وكلّها تنصّب على الظرفيّة، ويقال فيه في إعرابه : مفعول فيه.

ظرف المكان ⑨⑨

قال : [وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير "في"]

[شرح] نفس ظرف الزّمان، إلاّ أنّ ذلك يدلّ على وقت، وهذا يدلّ على مكان.

قال : [نحو : أمام، وخلف، وقُدّام، ووراء، وفوق، وتحت، وعند، وإزاء، وحذاء،

وتلقاء، وثمّ، وهنا، وما أشبه ذلك]

[شرح] [حذاء] يعني بجانب، مش الحذاء.

وهو أيضاً ينقسم إلى قسمين : مختصّ ومبهم

المختصّ : ما له صورة وحدود محصورة

مثل : الدّار، المسجد، الحديقة أيّ مكان له حدود محصورة فهذا يسمّى مختصّاً

المبهم : ليست له هذه الحدود المحصورة، ما ليس له صورة، ولا حدود محصورة.

مثل : وراء له بداية؛ لكن هل له نهاية؟ ما له نهاية، حدوده غير محصورة، مفتوح

أمام : كذلك

فوق، تحت، هذا يسمى مبهم

هذا النوع الثاني هو الذي يُعَرَّب مفعولاً فيه، ويقال فيه بأنه منصوب؟

نعم

ويقال فيه بأنه منصوب على الظرفية

أمّا المختصّ بظرف المكان بالذات ، وليس بظرف الزمان

بظرف المكان المختصّ لا يُعَرَّب هذا الإعراب، يجرّ بحرف الجر

تقول : "ذهبت إلى المسجد"

إيش إعراب المسجد هنا؟

اسم مجرور بحرف الجر

طيب هو ظرف مكان وإلا مش ظرف مكان؟

ظرف مكان؛ ولكنه مختصّ، وليس مبهماً.

هذا ما يتعلّق بظرف الزمان وظرف المكان.

[الدرس الثاني عشر]

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

هذا المجلس قبل الأخير من مجالس شرح مقدمة الآجرومية الحال

قال المؤلف -رحمه الله-: [الحال هو: الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيئات، نحو قولك: جاء زيدٌ راجباً، وركبتُ الفرسَ مُسرَّجاً، ولقيت عبد الله راجباً، وما أشبه ذلك]

[شرح] الآن في تعريفه للحال قال: [هو: الاسم] فأخرج بذلك الفعل والحرف، الفعل لا يكون حالاً، والحرف كذلك لا يكون حالاً وفي قوله: [المنصوب]

[شرح] أخرج أن يكون مرفوعاً، أو مجروراً، أو ساكناً، الحال دائماً يكون منصوباً. [المفسر لما انبهم من الهيئات]

[شرح] معناه أن الحال يفسر ما خفي من الصفات، فهو مفسر للصفة، فالمثال الذي ضربه قال: [نحو قولك: جاء زيدٌ راجباً]

ف [راجباً] هنا تُعرب حال؛ لأنها اسم، وهي منصوبة، ومفسرة لصفة "زيد"، ف "زيد" هنا صفته التي هو عليها أنه راجبٌ، فلما فسرت ما انبهم من هيئة "زيد" كانت حالاً [جاء زيدٌ راجباً] "زيد" هنا إعرابه فاعل

جاء: فعل ماضي مبني على الفتح

زيدٌ: فاعل

راجباً: حال من "زيد" وهي منصوبة

فالآن "راكباً" هذه حال من الفاعل، فهي مفسّرة لما انبهم من هيئة الفاعل، مفسّرة لصفة الفاعل

والمثال الثاني الذي ذكره المؤلّف: [ركبتُ الفرسَ مُسَرَّجاً]
[شرح] [مُسَرَّجاً] هذه حال فهي اسمٌ ومنصوبة ومفسّرة لما انبهم من صفة "الفرس"
ركبتُ الفرس وحال الفرس مسرج
"الفرس" هنا مفعول به

ف "مُسَرَّجاً" مفسّر لما انبهم من هيئة المفعول به
[ولقيتُ عبد الله راجباً]

[شرح] [راكباً] حال؛ لكن مفسّرة لما انبهم من هيئة مَنْ؟ من هيئتي أنا أم من هيئة
"عبد الله"؟

لاحظ الكلام [لقيت عبد الله راجباً]

مَنْ الرَّاكِبُ أنا وإلا هو؟

يجوز الأمران، في هذه الجملة أن تكون حال من الضمير، وأن تكون حال من "عبد
الله"

فإمّا أن تكون حال من الفاعل، أو حال من المفعول من المفعول به

فهي مفسّرة لما انبهم من الفاعل، أو من المفعول به، على حسب

إذا كنتُ أنا راجباً ولقيت "عبد الله" ففي هذه الحالة يكون حال من الفاعل ، وأمّا

إذا كان "عبد الله" الذي كان راجباً عندما لقيته يكون حالاً من المفعول به

[وما أشبه ذلك]

[شرح] هذا ما مثّل به المؤلّف وبأمثله أشار إلى ما ذكرنا من تفسير هيئة الفاعل،

وتفسير هيئة المفعول به، ومن الجملة التي يأتي فيها الحال يحتمل الأمرين : يحتمل أن

يكون مفسراً للفاعل، ويحتمل أن يكون مفسراً للمفعول به

ثم قال : [ولا يكون إلا نكرة]

[شرح] الكلام على الحال، لا يكون الحال إلا نكرة، يعني لا يكون معرفة، وتقدم وعرفنا ما الفرق بين المعرفة والنكرة، وكيف تعرف أن الكلمة نكرة، أو معرفة [فالحال لا يكون إلا نكرة]

[شرح] نرجع إلى المثال الأول [جاء زيدٌ راجباً] "راكب" هذه نكرة ، أدخل عليها الألف واللام، "الراكب" فيصح أن تأخذها فهي نكرة فإذا يصح أن تكون حالاً.

[ولا يكون إلا بعد تمام الكلام]

[شرح] ماذا يعني بقوله [لا يكون إلا بعد تمام الكلام]؟

يعني بعد أن يأخذ الفعل فاعله، ويأخذ المبتدأ خبره تقول: "جاء زيدٌ راجباً" الآن جاءت كلمة "راجباً" بعد أن أخذ الفعل فاعله ف "جاء" فعل، و"زيدٌ" فاعل، بعدين تأتي فهي فضلة

إيش معنى فضلة؟

أنّها لا تأتي فاعل، ولا تأتي خبر، لا، تأتي بعد ذلك، بعد أن يأخذ الفعل الفاعل، ويأخذ المبتدأ الخبر تأتي الحال.

ف "جاء زيدٌ راجباً" هنا لما أخذ الفعل فاعله "جاء زيدٌ" خلاص اكتملت الجملة، بعدين يأتينا "راجباً" وهو فضلة

فهذا معنى قوله: [ولا يكون إلا بعد تمام الكلام] أي بعد أن يأخذ الفعل فاعله، ويأخذ المبتدأ خبره

[ولا يكون صاحبها إلا معرفة]

[شرح] صاحب الحال هو مَنْ كان الحال وصفا له

في المثال الذي تقدم "جاء زيدٌ راجباً" صاحب الحال "زيدٌ"

"ركبتُ الفرس مُسرّجاً" صاحب الحال "الفرس" وهكذا

هذا صاحب الحال لا يكون إلا معرفة

الحال تكون نكرة، أمّا صاحبها فيكون معرفة
هذه كلّها ضوابط تعرف بها الحال، ومتى تُعَرَّب الكلمة حالاً
طبعاً بالنسبة لإعراب الحال تقول : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على
آخره، هذا إعرابه
التمييز

قال : [التمييز هو : الاسم المنصوب المُفسَّر لما انبهم من الذّوات]
[شرح] الآن فيه فرق صار عندنا ما بين الحال والتمييز
نحن الآن حديثنا في الأسماء التي تكون دائماً منصوبة، في المنصوبات من الأسماء،
ذكرنا الحال

الآن يذكر التمييز : [الاسم المنصوب]
[شرح] لا فرق بينه وبين الحال، كلّ ما تقدّم من الأسماء المنصوبة تدخل في هذا
التعريف الآن؛ لكن القيد الأخير يخرج كلّ شيء حتّى الحال، ويبقى فقط التمييز.
[المُفسَّر لما انبهم من الذّوات]
[شرح] هناك مُفسَّر لما انبهم لهيئات
هذا مُفسَّر لما انبهم من الذّوات
[نحو قولك : تصبّب زيدٌ عرقاً]
[شرح] "تصبّب زيدٌ" طيب
الآن احتمال أن يكون "زيدٌ" قد تصبّب عدّة أشياء، عدّة ذوات
فما هي الذّات التي تصبّبها "زيدٌ"؟

فقال هنا : [تصبّب زيدٌ عرقاً] ففسّر لنا ما انبهم من الذّوات
كان عندنا الذّات مبهمّة، فسّرناها بقوله : [عرقاً] فسّرت الذّات
هذا تمييز يُعَرَّب، وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره؛ لكنّه تمييز
مُحوّل، يعني أنّ له أصل، حوّل وغير إليه، ما هو الأصل؟

"تصبّب زيدٌ عرقاً" "تصبّب عرقُ زيدٍ" هذا أصل العبارة "تصبّب عرقُ زيدٍ"
فالمتصبّب الفاعل هو العرق، فأصل الكلام "تصبّب عرقُ زيدٍ" فالعرق الذي أعربناه
تميّز في الجملة الأولى حقيقته ماذا؟ حقيقته فاعل "تصبّب عرقُ زيدٍ" فهنا العرق
جاءت فاعل، هذا أصل الجملة
فإذاً هذا التّمييز يسمّى تمييز محوّل عن الفاعل.

[وتفقّاً بكرٌ شحمًا]

[شرح] أصل الجملة "تفقّاً شحم بكرٍ" فهو أيضاً محوّل عن الفاعل، هو تمييز اسم منصوب
بينّ لنا ما انهم من الذّوات، وهو محوّل عن الفاعل فهو تمييز محوّل عن الفاعل؛ لأنّ
أصل الجملة "تفقّاً شحمُ زيدٍ"
[وطاب محمدٌ نفساً]

[شرح] أصل الجملة "طابت نفسُ محمدٍ"، فهو أيضاً تمييز محوّل عن الفاعل.
[واشترت عشرين غلاماً]

[شرح] هذا يسمّى تمييز العدد، اشترت عشرين، عشرين إيش؟
الآن مطلوب بيان الذات، الذّوات التي اشترتها كثيرة، فهنا الذات مبهمّة، فما الذي
اشترته أنت؟

"اشترتُ عشرين غلاماً" هنا فسّرت لنا ما أبهم من الذّوات، فهو تمييز، اسم منصوب
مفسّر لما انهم من الذّوات، ويسمّى تمييز العدد، وهذا التّمييز يأتي بعد الأعداد، الاسم
هذا الذي يأتي بعد العدد يكون تمييزاً و"اشترت عشرين غلاماً" يسمّى تمييز العدد.
طالب : غلاماً تمييز؟

الشيخ : غلاماً التّمييز، نعم، الاسم الذي يأتي بعد العدد ويكون منصوباً فهو تمييز، بعد
الأعداد التي هي من إحدى عشر إلى تسع وتسعين، هذا يسمّى تمييز العدد
[وملكتُ تسعين نعجةً]

[شرح] هنا التّمييز "نعجة"

[وزيدٌ أكرمُ منك أبا]

[شرح] هذا تمييز محوّل، لكنّه محوّل عن المبتدأ "زيدٌ أكرمُ منك أبا" "أبا" هنا تمييز أصل الكلام "أبو زيدٌ أكرمُ منك" فالذي كان تمييزاً الذي هو "أبا" صار في ابتداء الكلام، مبتدأ، هذا أصل الكلام، فإذا هذا تمييز محوّل عن المبتدأ. [وأجمل منك وجهاً]

[شرح] "وجهاً" هنا تمييز، جاء بعد اسم التفضيل الذي هو "أجمل"، "أجمل" هذا يقال له اسم تفضيل على وزن "أفعل"، يقال له اسم تفضيل لأنّه يستعمل لتفضيل شيء على شيء كما هنا "أجمل منك وجهاً" فهذا التمييز الذي يأتي بعد أفعل التفضيل. ويأتي التمييز أيضاً مبين الملىء تقول: "إمتلأ الإناء ماءً" هذا التمييز تمييز غير محوّل، غير محوّل عن شيء أصلاً، هو هكذا "إمتلأ الإناء ماءً" فهنا فسر الذات المبهمة التي امتلأ الإناء منها، فقال: "ماءاً" بين لنا الذات التي إمتلأ الإناء منها فهو تمييز. [شروط التمييز]

قال المؤلف: [ولا يكون إلا نكرة]

[شرح] مثل الحال لا يكون إلا نكرة، لكن هنا لم يشترطوا في صاحبها أن يكون معرفة

قال: [ولا يكون إلا نكرة، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام]

[شرح] على نفس ما تقدّم من شرح الحال، نفس التفسير. الاستثناء

قال: [وحروف الاستثناء ثمانية وهي: إلا، وغير، وسوى، وسوى، وسواء، وخلا، وعدا، وحاشا]

[شرح] الصواب أن يقول أدوات الاستثناء؛ لأنّ من هذه الأدوات ما هو اسم بالاتفاق، فلذلك لا نقول حروف الاستثناء؛ ولكن نقول أدوات الاستثناء ثمانية. [وهي: إلا]

[شرح] حرف بالاتفاق

[وغير]

[شرح] اسم بالاتفاق

[وسوى، وسوى، وسواء]

[شرح] كذلك أسماء

[وخلا، وعدا، وحاشا]

[شرح] هذه تأتي أفعالاً، وتأتي حروفاً كما سيأتي بيانها - إن شاء الله -

عرفنا الاستثناء في درس أصول الفقه، فقلنا ما هو؟

ما لولاه لدخل في الكلام

"أَكْرَمُ الطَّلَابِ إِلَّا طَالِباً" الآن لولا مجيء "إِلَّا طَالِباً" لَأَكْرَمَ جميع الطلبة، فهذا معنى الاستثناء، لولا مجيء "إِلَّا طَالِباً" لَأَكْرَمَ الجميع، فلولاه لدخل هذا الطالب في الكلام، هذا تعريفه.

وأدواته كما ذكر المؤلف: [إِلَّا، وغير، وسوى، وسوى، وسواء، وخلا، وعدا، وحاشا]

[المُسْتَثْنَى بِ "إِلَّا"]

قال: [فالمُسْتَثْنَى بِ "إِلَّا" يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَاماً مُوجِباً، نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا، وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيّاً تَاماً جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا، وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصاً كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، نَحْوُ: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ، وَمَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ]

[شرح] أول ما بدأ تبدأ بأداة "إِلَّا" هذه الأداة الأولى من أدوات الاستثناء

كيف تُعَرَّبُ الكلمة التي تأتي بعد "إِلَّا"؟

عندنا حالات، ثلاثة أمثلة إذا حفظتها تمكنت من إتقان هذا الباب :

- "قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا"

- "ما قام القومُ إلَّا زيدًا، أو زيدٌ"

- ما قام إلَّا زيدٌ"

هذه الثلاثة أمثلة تُحفظ كما هي

إذا حفظتها وفهمت ما سيأتي ضبطت إعراب هذا الباب

"قام القومُ إلَّا زيدًا"

"ما قام القومُ إلَّا زيدًا، أو زيدٌ" يعني يجوز هذا وهذا

"ما قام إلَّا زيدٌ"

عندنا اصطلاحان الآن نريد أن نفهم معناهما :

اصطلاح "التام"

واصطلاح "الموجب"

"التام" : هو الذي يُذكر فيه المُستثنى منه، الكلام يقال له تامًّا إذا ذُكر فيه المُستثنى

منه "قام القومُ إلَّا زيدًا"

عندنا الآن مُستثنى، ومُستثنى منه

"قام القومُ إلَّا زيدًا" "زيدًا" أُستثنى من القيام، أخرجناه من القيام، منعناه من هذا

القيام، هذا يسمى مُستثنى منفصل

المُستثنى منه هو الذي أُخرج منه "زيد" الذين هم "القوم" "قام القومُ" "القوم" هنا

مُستثنى منه مقطوع منه "زيد"

"زيدٌ" مُستثنى يعني هو الذي قُطع، هو الذي أُخذ من القوم، هذا معنى المُستثنى

والمُستثنى منه

"قام القومُ إلَّا زيدًا" تقول "القومُ" مُستثنى منه، "زيدًا" مُستثنى

جميل إلى هنا؟ طيب

الكلام يكون تامًّا عندما يُذكر المُستثنى منه في الكلام "قام القومُ إلَّا زيدًا" المُستثنى

منه مذكور أم لا؟

مذكور الذي هو "القوم"

"ما قام إلا زيد" هنا غير مذكور، هنا المُسْتَثْنَى منه غير مذكور
إذاً هذا الكلام الذي فيه "قام القوم إلا زيداً" يُسَمَّى "تاماً"
أما الذي لم يُذكر فيه المُسْتَثْنَى منه يُسَمَّى ناقصاً غير تام؛ لأنَّ المُسْتَثْنَى منه غير
مذكور لذلك كان ناقصاً

الموجب : الذي لا يُسَبِّق بنفي أو نهي أو استفهام
الكلام الموجب الذي لم يُسَبِّق بنفي، أو نهي، أو استفهام
مثل "قام القوم إلا زيداً" هذا الكلام يُسَمَّى موجب؛ لأنَّه لم يتقدّم عليه لا نفي، ولا
نهي، ولا استفهام.

"ما قام إلا زيد" ؛ هذا منفي فيكون غير موجب، منفي .
هو ناقص على كلّ حال لأنَّ المُسْتَثْنَى غير موجود.

الآن عرفنا الفروق؟ طيب

نأتي للإعراب الآن

يقول المؤلّف : [فالمُسْتَثْنَى بـ "إلا" يُنصَب إذا كان الكلام تامّاً موجباً، نحو : قام القوم
إلا زيداً"]

[شرح] تامّاً يعني المُسْتَثْنَى منه مذكور

موجب : يعني أنه لم يتقدّمه نفي، ولا نهي، ولا استفهام
وهذا المثال قد تحقّق فيه

هنا إيش يكون إعراب "زيد"؟ منصوب

تقول في إعرابه

قام القوم : فعل وفاعل

إلا : حرف إستثناء مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب.

زيداً : مُسْتَثْنَى بـ "إلا" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

[وخرج الناس إلاَّ عمرًا]

[شرح] نفس الشيء، نفس الطريقة التي تقدّمت

[وإن كان الكلام منفيًا تامًا]

[شرح] [منفيًا] تقدّم عليه نفي، أو استفهام، أو نهي

[تامًا]

[شرح] يعني مذكور فيه المُستثنى منه.

[جاز فيه البدل والنصب على الاستثناء]

[شرح] أي يجوز فيه الحالتان

[نحو ما قام القوم إلاَّ زيد]

[شرح] هذا الكلام الآن تام أم ناقص؟

تام لأنَّ المُستثنى منه مذكور

منفي أو موجب؟

منفي لأنّه تقدّم عليه نفي "ما قام" طيب

إيش إعراب بعد إلاَّ الآن؟

يجوز فيه الوجهان :

1 - يجوز أن تقول هو بدل من "القوم" فيكون هنا مرفوعاً؛ لأنَّ القوم مرفوع، ونحن

تقدّم معنا أن البدل يتبع المُبدل منه

"ما قام القوم إلاَّ زيد" هنا يُصبح، وتُعرب "زيد" على أنها بدلٌ من "القوم" وبدل

المرفوع مرفوع

2 - ويجوز لك أن تقول: "إلاَّ زيداً" وتكون "زيداً" هنا منصوبة على الاستثناء.

فيجوز هذا، ويجوز هذا، لذلك قلنا في المثال الثاني، شوف في المثال الأول الذي قلنا

لكم الأمثلة الثلاثة تُحفظ

"قام القوم إلاَّ زيداً" هذا مثال على الكلام التام الموجب.

المثال الثاني: "ما قام القومُ إلاَّ زيداً، أو زيدٌ" إشارة إلى أنَّه يجوز هذا ويجوز هذا؛ لأنَّ الكلام منفيٌّ وتامٌ.

الصَّورة الأخيرة [وإن كان الكلام ناقصاً]

[شرح] يعني المُستثنى منه غير موجود

[كان على حسب العوامل]

[شرح] إذا كان الكلام ناقصاً، طيب

يكون مع كونه ناقصاً موجب أو غير موجب؟

ليست له إلاَّ حالة واحدة فقط

إذا كان الكلام ناقصاً فلا بدَّ أن يكون هنا منفيّاً، لا يجتمع أن يكون الكلام ناقصاً ومثبتاً (موجباً)، لا يجتمعان، فلا يكون في هذه الحالة إلاَّ منفيّاً، لا يكون المُستثنى ناقصاً وموجباً أبداً

إذا كان ناقصاً فهو منفيٌّ؛ لذلك ما احتاج أن يذكر هذا الأمر فقال: [وإن كان الكلام ناقصاً كان على حسب العوامل، نحو: ما قام إلاَّ زيدٌ، وما ضربتُ إلاَّ زيداً، وما مررتُ إلاَّ بزيدٍ]

[شرح] يعني ضع "إلاَّ" عليها دائرة وشيلها، احذفها واعرب الجملة بعد ذلك هذا معناه إذا كان الكلام ناقصاً فغُضَّ الطَّرَف عن "إلاَّ" تماماً واعرب الجملة إعراب عادي

فتكون على حسب العوامل

"ما قام زيدٌ" إيش يصير إعراب "زيدٌ" هنا؟ فاعل

قام : فعل

زيد : فاعل

[وما ضربتُ إلاَّ زيداً]

[شرح] هنا مفعول به

[وإلاَّ بزيدٍ]

[شرح] هنا جار ومجرور

هذا هو إعرابها إذا كان الكلام ناقصاً

فهذه الحالات تحفظها بالأمثلة التي ذكرناها لك

"قام القوم إلا زيدا" مثال على الكلام التام الموجب.

"ما قام القوم إلا زيدا، أو زيد" مثال على الكلام المنفي التام.

"ما قام إلا زيد" مثال على الكلام الناقص.

وإعرابه يكون على حسب العوامل.

هذا ما يتعلق بإعراب المُسْتثنى بـ "إلا".

[المُسْتثنى بـ "غير" وأخواتها]

قال: [والمُسْتثنى بـ "سوى"، و"سوى"، و"سواء"، و"غير" مجرور لا غير]

[شرح] يعني دائماً يكون مجروراً، المُسْتثنى بهذه الأسماء، هذه كلها أسماء

والجر هنا يكون مضاف إليه

الاسم هذا الذي هو "سوى"، أو "غير" يكون مضافاً، والذي بعدها يكون مضافاً إليه

مثل : قام القوم غير زيد

غير " هنا مضاف

وزيد : مضاف إليه

هذه سهلة؛ لكن كيف تُعرَّب "غير" نفسها؟ و"سوى" نفسها؟

شُفَّت التفصيل الذي تقدّم بـ "إلا" إعراب "زيد" في الأمثلة التي تقدّمت

"ما قام القوم إلا زيدا"، و"قام القوم إلا زيد"، "ما قام إلا زيد" تلك الأمثلة التفصيل

الذي ذكرناه في إعراب "زيد" الذي هو المُسْتثنى بـ "إلا" هو نفسه الذي يُذكر في

أداة الاستثناء هنا التي هي "غير" نفس الشيء

يعني إذا كان الكلام تاماً موجباً "غير" هنا يقال فيها اسم استثناء منصوب على

الاستثناء، وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و"زيد" مضاف إليه، فتُعرَّب إعراب

"زيد" في الأمثلة المتقدمة

وكذلك "سوى"، و"سوى"، و"سواء"

"ما قام غير زيدٍ" ليش "غير" هنا كانت مرفوعة؟

لأن في المثال الأخير الذي تقدّم عندنا إيش قلنا؟

ما قام إلا زيدٌ

وقلنا هنا في هذه الحالة الذي هو الكلام ناقص تُعَرَّب "زيدٌ" على حسب العوامل،

فتكون مرفوعة، لذلك كانت هنا "غير" مرفوعة

"ما قام غير زيدٍ" هكذا يكون إعرابها.

النوع الأخير

[المُسْتَثْنَى بـ "عدا"، وأخواتها]

قال: [والمُسْتَثْنَى بـ "خلا"، و"عدا"، و"حاشا" يجوز نصبه وجره، نحو: قام القوم خلا

زيداً، وزيدٍ، وعدا عمرًا، وعمرو]

[شرح] قام القوم عدا عمرًا، وقام القوم عدا عمرو

[وحاشا بكرًا، وبكر]

[شرح] على أيّ أساس يكون النصب وعلى أيّ أساس يكون الجرّ؟

- إذا اعتبرت "خلا، وعدا، وحاشا" أفعال ماضية، وأعربتها على أنّها أفعال ماضية،

فيكون ما بعدها منصوبًا، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والاسم الذي بعدها يكون

مفعولاً به، كإعراب الأفعال الماضية

- وإذا كان مجروراً تكون هنا حروف جرّ، فتقول: "خلا": حرف جرّ، و"زيد" اسم

مجرور، بس هذا هو

فإذا جرّت على اعتبار الحرفية

وإذا نُصِب ما بعدها على اعتبار الفعلية

فإذا أعربتها أفعالاً تكون فعلاً ماضياً والفاعل ضمير مستتر، والاسم الذي بعدها جاء

منصوباً لأنّه مفعولٌ به

وإذا كان ما بعدها من الأسماء مجروراً فتكون حرف جرّ، والاسم الذي بعدها يكون اسم مجرور.

طبعاً إذا تقدّمت عليها "ما" المصدرية هنا تعيّن أن يكون الاسم الذي بعدها منصوباً؛ لأنّ "ما" المصدرية لا تدخل إلّا على الأفعال، فهذه الحالة يتعيّن أن تكون أفعالاً، لا يصحّ أن تكون حروفاً، فيُعَرَب ما بعدها على النّصب.

[الدرس الثالث عشر والأخير]

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

لا النافية للجنس

قال المؤلف - رحمه الله - : [شروط إعمال "لا" عمل "إن"]

قال : [باب "لا". اعلم أن "لا" تنصب النكرات بغير تنوين إذا باشرت النكرة، ولم تتكرر "لا"، نحو : لا رجل في الدار]

[شرح] هذه "لا" التي تسمى بـ "لا" النافية للجنس

ما معنى أنها نافية للجنس

أي جنس ما يُذكر يكون منفيًا تمامًا بجميع أفرادهِ، فإذا قلت : "لا رجل في الدار" معنى ذلك أن جنس الرجال غير موجود في هذه الدار، لا واحد، ولا اثنين، ولا ثلاثة، ولا أربعة، ولا عشرة من هؤلاء الرجال ما هم موجودون في الدار، هذا معنى "لا" النافية للجنس.

فيه "لا" أخرى تسمى "لا" النافية للوحدة أي عندما تقول : لا رجل في الدار، لكن يوجد رجلان أو ثلاثة أو أربعة.

تلك تكون نافية للوحدة

هذه الـ "لا" التي هي النافية للجنس تعمل عمل "إن" وتقدم معنا أن "إن" ماذا تفعل؟

تنصب الاسم وترفع الخبر

فهنا نحو قول القائل : لا رجل في الدار

لا : نافية للجنس تعمل عمل "إن" تنصب الاسم وترفع الخبر، هكذا يكون إعرابها

رجل : اسمها مبني على الفتح

في الدار : جارٌ ومجرور في محلّ خبر "لا"

هكذا يكون الإعراب

قال المؤلف: [اعلم أنّ "لا" تنصب النكرات]

[شرح] إذا الاسم الذي يأتي بعدها لابدّ أن يكون نكرة حتّى تعمل "لا" النافية للجنس عملها، لا يكون معرفة

[بغير تنوين]

[شرح] لا يكون الاسم الذي بعدها منوناً في حال أن يكون نكرة وتعمل فيه "لا" فتقول: لا رجل، لا تقول: لا رجلاً

[إذا باشرت النكرة]

[شرح] هذا شرطها، عندنا لابدّ أن يكون اسمها نكرة ولا بدّ أيضاً أن تكون مباشرة للاسم، لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل [ولم تتكرر "لا"]

[شرح] كيف يكون تكررهما؟

تقول: لا رجل في الدار ولا امرأة

هنا إذا لم تتكرر "لا" تكون "لا" النافية للجنس عاملة ولا بدّ واجبة أمّا إذا تكررت الـ "لا" يجوز إعمالها، ويجوز إلغاؤها أيضاً عن العمل كما سيأتي -إن شاء الله-

لكن هنا المهم عندنا الآن أن لا تتكرر الـ "لا" حتّى تعمل "لا" عمل "إنّ" تنصب الاسم، وترفع الخبر.

هذه هي الشروط التي ذكرها المؤلف -رحمه الله-

الآن بالنسبة لاسمها

اسم "لا" على ثلاثة أنواع، اسم "لا" الذي هو في مثالنا "رجل" اسمها هذا على ثلاثة أنواع:

الأول: المفرد: المراد بالمفرد في هذا الباب ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، إذا

قلنا المفرد في باب "لا" وفي باب المنادى أيضاً الذي سيأتي فمعنى المفرد في هذين

البابين ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف

طيب إذا قلنا "رجلان" مفرد وإلا غير مفرد؟

مفرد في هذا الباب؛ لأنه ليس مضاف ولا شبيهاً بالمضاف، وسيأتي تعريف المضاف والشبيه بالمضاف.

إذاً النوع الأول : المفرد

النوع الثاني : المضاف إلى نكرة.

النوع الثالث : الشبيه بالمضاف.

وكل واحد من هذه الأنواع الثلاثة له إعراب مع "لا" النافية للجنس

فالمفرد يُبنى على ما يُنصبُ به، فإذا كان نصبه بالفتحة بُني على الفتح "رجل" هذا عندما نريد أن نعرِّبه منصوباً نقول ماذا؟

منصوب بالفتح

إذاً عند بنائه بنينه على الفتح مع "لا" النافية للجنس فنقول : لا رجلَ

رجلَ : هنا اسم "لا" مبني على الفتح

إذا كان مثني

المثنى يُنصبُ بالياء، فإذا نُصبُ بالياء فيُبنى على الياء

جمع المذكر السالم يُنصبُ بالياء فيُبنى على الياء

وهكذا

جمع المؤنث السالم يُنصبُ بالكسرة فيُبنى على الكسرة

هذا بالنسبة للمفرد

أما المضاف فيُنصبُ بالفتحة الظاهرة أو بما ناب عنها، يكون منصوباً لا يكون مبنيّاً،

فتقول مثلاً : لا طالبَ علمٍ ممقوتٌ

طالبَ علمٍ : مضاف ومضاف إليه، لأنَّ عرفنا المضاف والمضاف إليه تُقدَّر حرف جرّ

بينهما فإذا صحَّ تقدير حرف الجرّ بينهما كان مضافاً ومضافاً إليه
وسياأتي تقدير حروف الجرّ -إن شاء الله- في المضاف والمضاف إليه في آخر الدرس.
الآن "لا طالب علم ممقوت"

لا : نافية للجنس، تنصب الاسم وترفع الخبر.
طالب : اسمها وهو منصوبٌ بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وطالب
مضاف

وعلم : مضافٌ إليه.
ممقوت : خبر "لا" وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
هذا إعراب المضاف، يُنصب بالفتحة أو ما ناب عن الفتحة على حسب ما يأتي في
هذا الموطن.

أو الشبيه بالمضاف

ما المقصود بالشبيه بالمضاف؟

الشبيه بالمضاف : هو ما اتصل به شيءٌ من تمام معناه.
تقول مثلاً : لا مستقيماً حاله بين الناس.

فهنا الآن "مستقيماً حاله بين الناس" هذا شبه مضاف

"مستقيماً" وحدها اتصل بها كلمة "حاله" "لا مستقيماً حاله" فاتّصلت بها وتمّمت
المعنى المراد منها فصارت هنا "مستقيماً" شبيهة بالمضاف، هي حقيقة ليست مضاف
ومضاف إليه؛ لكنّها تُشبهه في كون ما بعدها لا تستغني عنه ليتمّ بها المعنى، فصارت
هنا شبيهة بالمضاف.

"لا مستقيماً حاله بين الناس" وهذه في إعرابها تُعرب أيضاً منصوبة على الفتح.

قال المؤلّف -رحمه الله-: [فإن لم تباشرها]

[شرح] إن تخلف شرطٌ من شروط "لا" النافية للجنس عند إعمالها

شرطها قلنا أن تكون مباشرة

قال : [فإن لم تباشرها وجب الرفع، ووجب تكرار "لا"، نحو: لا في الدار رجلٌ ولا امرأة]

[شرح] الآن فصل فاصل بين "لا" النافية للجنس، وبين نكرتها وإلاّ ما فصل؟
فصل الذي هو الجار والمجرور فقال هنا : لا في الدار رجلٌ، إذاً لما حصل الفصل
إيش فعلنا في الرجل؟

رفعناه، وجب الرفع هنا، خلاص، "لا" هذه تُهمل، فتُصبح "لا" نافية للجنس ملغاة
وفي الدار : جارٌ ومجرور متعلّق بخبر متقدّم
ورجل : مبتدأ مؤخر

لأننا ألغينا ال "لا" وأعربنا إعراباً عادياً
"ولا امرأة" كذلك؛ لأنّه هنا صار واجباً قال لا بدّ من تكرار ال "لا"، لا بدّ أن تأتي بـ
"لا" بعدما حصل الفصل ما بين "لا" النافية للجنس ونكرتها.
هذا إذا تخلف شرطُ المباشرة.

قال : [فإن تكرّرت]

[شرح] الآن إذا تخلف شرط التّكرير، إذا حصل التّكرير قلنا لا بدّ أن لا تکرّر ال "لا"
النّافية للجنس، تأتي وحدها كي تعمل "لا" النافية للجنس عملها، طيب إذا تكرّرت ال
"لا" ماذا يحصل؟

قال : [جاز إعمالها وإلغاؤها]

[شرح] يجوز الوجهان، يجوز أن تُعملها، ويجوز أن تلغيها

[فإن شئت قلت "لا رجل في الدار ولا امرأة"]

[شرح] فتُعرب هنا ماذا تقول؟

تقول : لا : نافية للجنس

ورجل : اسمها مبني على الفتح

وفي الدار : جارٌ ومجرور متعلّق بخبر "لا"

والواو : عاطفة

ولا : هذه أيضاً نافية للجنس

وامرأة : اسمها

وخبرها محذوف

هذا في حال الإعمال.

[وإن شئت قلت : لا رجل في الدار ولا امرأة]

[شرح] هذه على حال الإلغاء، هذه الثانية على الإلغاء، ألغينا "لا" النافية للجنس كأنها

غير موجودة، وأعربنا

تكون رجل : مبتدأ، وفي الدار : خبر

وامرأة : مبتدأ، وخبرها محذوف.

هذا إعراب "لا" نافية للجنس.

المنادى

قال - رحمه الله - [باب المنادى. المنادى خمسة أنواع]

[شرح] يعني الذي تناديه من الأسماء خمسة أنواع.

الأول : [المفرد العلم]

[شرح] عندما تنادي المفرد العلم، علم مفرد : يا محمد، علم مفرد

إيش المقصود بالمفرد هنا؟

تقدم ذكره

الطالب: ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف

الشيخ : أحسنت ليس مضافاً، ولا شبيهاً بالمضاف

ف "يا محمدان" هنا مفرد

"يا محمدون" مفرد.

إذاً المفرد العلم هذا واحد.

[والنكرة المقصودة]

[شرح] "رجل" نكرة وإلاّ مش نكرة؟

نكرة، أدخل عليها الألف واللام يصح

الآن هذه النكرة، عندنا نكرة مقصودة، ونكرة غير مقصودة، كيف التفريق بينهما؟
إذا قلت : يا غافلاً تنبه!

هل تقصد غافلاً معيّنًا؟ لا، هذه النكرة لا تكون مقصودة، هذه تُسمّى نكرة غير مقصودة؛ لأنك لا تقصد معيّنًا.

النكرة المقصودة قلت : يا رجلُ ساعدني، النكرة المقصودة يكون فيها الضمّ، أمّا إذا قلت : يا رجلُ ساعدني هنا اختلف الوضع

في حال الرفع تكون نكرة مقصودة

في حال النصب تكون نكرة غير مقصودة كما سيأتي إعراب كلّ واحدة منها.
المهمّ عندنا الآن أنّ النكرة المقصودة التي يُقصد بها واحد معيّن
النكرة الغير مقصودة هي التي لا يُقصد بها واحد معيّن.

[والمضاف]

[شرح] عرفناه

[والشبيه بالمضاف]

[شرح] أيضًا تقدّم وعرفناه.

طيب. كيف يُعرّب الآن كلّ واحد من هذه الأنواع؟

قال المصنّف -رحمه الله- : [فأمّا المفرد العلم والنكرة المقصودة فيُنبئان على الضمّ من غير تنوين]

[شرح] هذا إعراب المفرد العلم، وإعراب النكرة المقصودة

قال : [يُنبئان على الضمّ]

[شرح] المنادى مفردًا أو نكرة مقصودة يُنبئ على ما يُرفعُ به. هذا إعرابها : يُنبئ على

ما يُرْفَعُ بِهِ

"يا مُحَمَّدٌ" "مُحَمَّدٌ" إذا أردت أن تُعَرِّبَهَا وحدها هكذا بعيدة عن النداء، "جاء مُحَمَّدٌ" إيش تقول؟

مرفوع وعلامة رفعه الضمة، إذا يُرْفَعُ بالضمة.

فعند النداء يُبْنَى عَلَى الضمِّ

تنونه تقول "يا مُحَمَّدٌ"؟

قال لك المصنّف : لا، [من غير تنوين]، إذا لا تُنَوِّنْ

فإذا "يا مُحَمَّدٌ"

يا : حرف نداء مبني على السكون.

مُحَمَّدٌ : منادى مبني على الضمِّ في محلِّ نصب. هكذا يكون إعرابه.

"يا رجلُ" كذلك؛ لأنَّ "رجلُ"، و"مُحَمَّدٌ" تُعَرَّبَانِ فِي حَالِ الرَّفْعِ نفس الشيء؛ لكن

"مُحَمَّدٌ" علم

"رجلُ" نكرة مقصودة هنا لما رأيناها بالرفع إذا نكرة مقصودة.

"ويا فاطماتُ" كذلك.

"يا مُحَمَّدَانِ"؟

يُبْنَى عَلَى مَاذَا؟

على الألف لأنه مثني، فيُعَرَّبُ كيف؟

يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ، فَلَمَّا كَانَ يُرْفَعُ بِالْأَلْفِ بُنِيَ عَلَى الْأَلْفِ

"يا مُحَمَّدَوْنِ" مبني على ماذا؟

على الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وجمع المذكر السالم يُرْفَعُ بِالْوَاوِ نيابة عن الضمة.

هذا في حال أن يكون المنادى إيش؟

طالب : مفرد ونكرة مقصودة.

الشيخ : تمام.

الآن عندنا إن كان نكرة غير مقصودة أو مضافاً أو شبيهاً بالمضاف قال المصنّف -رحمه الله- : [فأمّا المفرد العلم والنكرة المقصودة فيُنبِئان على الضمّ من غير تنوين، نحو : يا زيد، ويا رجلاً]

[شرح] انتهينا من هذا.

ثمّ قال : [والثلاثة الباقية منصوبة لا غير]

[شرح] يعني دائماً تأتي منصوبة، فيُنصَب بالفتحة أو ما ناب عنها على حسب ما ينصب به عادة

إذا كان مثنيّ يُنصَب بالياء، وإذا كان جمعاً مذكراً سالماً يُنصَب بالياء.

هذا إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

مثاله : تقول : يا شيخنا، وإلاّ يا شيخنا؟ كثير هذه يخطؤون فيها، جبت المثال عمداً الآن.

هذه مضاف ومضاف إليه، والمضاف والمضاف إليه هنا إيش تكون؟

يا شيخنا

وهنا تكون منصوبة، وتُنصَب بالفتحة، فتقول : يا شيخنا، لا تقول : يا شيخنا

هذه نسمعها كثيراً يا شيخنا! يا شيخنا!

هذا خطأ

تقول : يا شيخنا!

هذا بالنسبة للمضاف، والمضاف إليه.

بالنسبة للشبيه بالمضاف

"يا كسولاً أقبل على ما ينفعك"

فهنا "أقبل على ما ينفعك" تَمَّت معنى الكسول فهي شبيه بالمضاف.

أو "يا طالعاً جبلاً" أيضاً شبيه بالمضاف.

هذا إعراب المنادى.

المفعول له

[شرح] يقال له المفعول من أجله، والمفعول لأجله، والمفعول له، كلّها أسماء لنوع واحد.

قال المؤلف -رحمه الله- : [المفعول له. وهو الاسم المنصوب الذي يُذكر بياناً لسبب وقوع الفعل، نحو قولك : قام زيدٌ إجلالاً لعمرٍو، وقصدتك ابتغاءً معروفك]
[شرح] الآن الإجلال، ركّز على كلمة الإجلال، وكلمة الابتغاء

الإجلال في المثال الأوّل

والإبتغاء في المثال الثّاني

قام زيدٌ : فعل وفاعل.

إجلالاً : هذا يُعرب مفعولٌ لأجله

اسم، ومنصوب، ودُكر بياناً لسبب القيام، فالإجلال ذُكر لسبب وقوع الفعل الذي هو القيام، فيُعرب مفعولاً لأجله؛ لكن هذا يُعرب مفعولاً لأجله إذا كان :
مصدر، هذا الأمر الأوّل، شوف الآن الإجلال مصدر أم ليس بمصدر؟
مصدر.

الأمر الثّاني : أن يكون فعلاً قلبياً، الإجلال أمر قلبيّ، كذلك المحبة، الخوف، هذه كلّها أفعال قلبية، فهنا المفعول لأجله يكون فعلاً قلبياً، وليس فعلاً من أفعال الجوارح أو من فعل اللسان.

الثالث : أن يكون علّة لما قبله ، يعني سبب للفعل.

الرابع : أن يتحد مع عامله في الوقت وفي الفاعل.

هذه الجملة الأخيرة "قام زيدٌ إجلالاً لعمرٍو"

الآن العامل الذي هو "قام"

فاعل القيام مَنْ هو؟

"زيدٌ"

فاعل الإجلال مَنْ هو؟
"زيد".

فإذا اتَّحد الآن الإجلال مع القيام في الفاعل
هل وقت الإجلال يختلف عن وقت القيام؟
لا، واحد

إذا اتَّحد في فاعله، واتَّحد في وقته
إيش هو الذي اتَّحد؟

المفعول لأجله مع عامله الذي هو عندنا في المثال القيام "قام زيدٌ إجلالاً لعمرو"
هذه هي شروط المفعول لأجله.
كيف تحققت أُعربت الكلمة مفعولاً لأجله.
المفعول معه

قال المؤلف -رحمه الله- : [باب المفعول معه. وهو الاسم المنصوب]
[شرح] كلّها اسم ومنصوب، كلّها اسم ومنصوب، مهو الباب كلّه معقودٌ أصلاً لهذا
للأسماء المنصوبة.

[الاسم المنصوب الذي يُذكر لبيان مَنْ فَعَلَ معه الفعل]
[شرح] اسم، ومنصوب، ويُذكر لبيان مَنْ فَعَلَ معه الفعل، مِنْ اسمه : مفعول معه.
[نحو قولك : جاء الأمير والجيش]

[شرح] "جاء الأمير" فعل وفاعل، لكن الواو هذه تُسمّى : واو المعية
احذف الواو وضع مكانها "مع"

"جاء الأمير مع الجيش"

هنا "الجيش" تكون منصوبة

الواو : واو المعية

الجيش : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، بس هكذا

إعرابها؛ لأنَّ "الأمير" و"الجيش" جاءا معاً

[واستوى الماء والخشبة]

[شرح] "والخشبة"، وإلاَّ "والخشبة"؟

"والخشبة" هو موضوعنا

ليش؟

لأنَّه مفعولٌ معه.

المخفوضات من الأسماء

قال المؤلف - رحمه الله - : [المخفوضات من الأسماء]

[شرح] بهذا انتهينا من المنصوبات من الأسماء

الآن دخل على المخفوضات من الأسماء، وهذه قليلة سهلة - إن شاء الله -

قال : [باب المخفوضات من الأسماء. المخفوضات ثلاثة أنواع : مخفوضٌ بالحرف،

ومخفوضٌ بالإنضافة، وتابعٌ للمخفوض]

[شرح] هكذا يكون الاسم المجرور

إمّا أن يكون مجروراً بحرف جرّ.

أو

أن يكون مجروراً بأنّه مضافٌ إليه.

أو

يكون مجروراً بالتّبع، إذا كان تابِعاً لما قبله، ومَرّت معنا التّوابع : الصّفة

طالب : التّوكيد.

الشيخ : والعطف.

الطالب : والبدل.

الشيخ : طيب، هذه التّوابع إذا كان صاحبها مجروراً تكون هي مجرورة.

قال : [فأمّا المخفوض بالحرف فهو ما يُخَفّض بـ : مِنْ، وإِلى، وعن، وعلى، وفي،

وَرُبَّ، والباء، والكاف، واللام، وحروف القسم وهي : الواو، والباء، والتاء، أو بواو
رُبَّ، ومُنْذُ، ومُنْذُ

[شرح] حروف الجرّ هذه تقدّمت معنا في أوّل الكتاب وذكرنا معانيها.

وحروف القسم كذلك ذُكِرت هناك.

وأما "واو رُبَّ" فمثالها : وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله ... عليّ بأنواع الهموم ليبتلي.
أوّل البيت "وليلٍ" الآن "ليلٍ" جاءت مجرورة

مجرورة بماذا؟

بحرف "واو" هذا، هذه الواو هي التي تُسمّى : "واو رُبَّ"

تقدير الكلام : رُبَّ ليلٍ.

"مُنْذُ، ومُنْذُ" يجرّان الأزمان

1 - يدلّان على معنى "مِنْ" إذا كان ما بعدهما ماضٍ، نحو : "ما رأيتُ مُنْذُ يومٍ

الخميس"

يعني : "ما رأيتُ مِنْ يومٍ الخميس"

فهنا "يومٍ" مجرورٌ بماذا؟

بـ "مُنْذُ"

"وما كلّته مُنْذُ شهرٍ" يعني : "ما كلّته مِنْ شهرٍ" فـ "شهرٍ" هنا مجرورٌ بـ "مُنْذُ"

فـ "مُنْذُ، ومُنْذُ" يجرّان الأزمان

2 - ويكونان أيضاً بمعنى "في" إن كان ما بعدهما حاضراً، نحو : "لا أكّله مُنْذُ يومنا"

يعني : "في يومنا"

"ولا ألقاه مُنْذُ يومنا" يعني : "لا ألقاه في يومنا".

قال : [وأما ما يُخَفَضُ بالإضافة فنحو قولك : "غلامٌ زيدٌ" وهو على قسمين : ما يُقدَّرُ

باللام، وما يُقدَّرُ بـ "مِنْ"، فالذي يُقدَّرُ باللّام نحو : "غلامٌ زيدٌ"

[شرح] إيش تقديره؟

"غلامٌ لزيدٍ"

[والذي يُقَدَّرُ بـ: "مِنْ" نحو: "ثوبٌ خَزٌّ"]

[شرح] يعني: "ثوبٌ مِنْ خَزٍّ".

[وبابٌ ساجٌ]

[شرح] "بابٌ مِنْ ساجٍ"

[وخاتمٌ حديدٌ]

[شرح] "خاتمٌ مِنْ حديدٍ"

بس هذا هو المضاف والمضاف إليه

لكن بقي قسمٌ ثالثٌ ما ذكره المؤلف - رحمه الله - وهو: ما يُقَدَّرُ بـ "في"

ضابطه أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف مثل قول الله - تبارك وتعالى - {بَلْ مَكْرُ

اللَّيْلِ} [سبأ/33] تقديره: "بل مَكْرٌ فِي اللَّيْلِ"، هذا القسم الثالث.

وبهذا نكون قد انتهينا من هذا الكتاب بحمد الله ومنه وكرمه.

تمّ هذا التفريغ في يوم الجمعة 11 رجب 1433 هجري الموافق لـ 1 جوان 2012

ميلادي.

والحمد لله ربّ العالمين.